



**الثقافة السعودية**  
**2021: توسع**  
**وانتشار وتكريس**  
**للابداع**



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأربعاء 25 جمادى الأولى 1443 - 29 ديسمبر (كانون الأول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15737  
London - Wednesday - 29 December 2021 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15737

## ولي العهد السعودي: يلبى مستجدات الحياة في ضوء أحكام الشريعة مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين يقر «نظام الإثبات»

الرياض - «الشرق الأوسط»  
أقر مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في جلسته الرئيسية أمس، نظام الإثبات، وذلك بعد استكمال الإجراءات النظامية لدراسته في مجلس الشورى.  
ويأتي إقرار النظام عشية الخطاب السنوي الذي يلقاه الملك سلمان، اليوم (الأربعاء)، لأعمال السنة الثامنة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى، الذي يتناول فيه سياسة المملكة الداخلية والخارجية، ومواقفها تجاه أهم القضايا الإقليمية والدولية.  
وأكد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أن نظام الإثبات سيحقق نقلة نوعية كبرى في منظومة التشريعات العدلية، ويسرع مبادئ مؤسسية على مرجعيات ثابتة في العمل القضائي، كما أنه روعيت في النظام تلبية متطلبات ومستجدات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتقنية، ومواكبة التطورات الحاصلة في العصر الحاضر، وذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية والتزامات البلاد الدولية، مع الاستفادة من أفضل الممارسات الدولية في قوانين الإثبات المعمول بها على مستوى دول العالم ودول المنطقة، «ولا سيما نظراً لأهمية الأدلة في أي نزاع قضائي، وسيدخل النظام حيز النفاذ في الربع الأول من العام المقبل».

## الحكومة الـ39 بمرسوم أصدره ولي العهد للمرة الأولى وجوه جديدة لقيادة مرحلة «التوافق» في الكويت

الكويت: ميرزا الخويدي  
أبصرت الحكومة الكويتية الجديدة الـ39، برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد، والنور أمس بصدر أمر أمير بتشكيلها. وتضم الحكومة المؤلفة من 15 وزيراً وجوهاً جديدة لقيادة مرحلة «التوافق».

وأصدر ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح مرسوم تشكيل الحكومة، وهي المرة الأولى في تاريخ الكويت التي يصدر فيها هكذا مرسوم من ولي العهد في ظل وجود الأمير الذي أسند إليه صلاحيات أميرية.

وكان أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد كلف صباح الخالد في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 تشكيل الحكومة، بعد استقالته في الثامن من الشهر ذاته، على أثر سلسلة من الاستجابات البرلمانية، وتتويجاً لمصالحة سياسية نجم عنها إصدار عفو أميرى ضمن الجهود المبذولة لتقوية أجواء الخلاف السياسي في البلاد.

وشمل التغيير عشر وزارات، أبرزها الداخلية، والصحة، والنقط، والمالية، والعدل وشؤون تعزيز النزاهة، والإعلام والثقافة. وخرج من التشكيل الحكومي وزير الداخلية تامر العلي الصباح، ليحل محله أحمد منصور الأحمد الصباح، كما خرج من التشكيل الجديد وزير الصحة باسل الصباح، ليخلفه خالد مهوس سليمان

السعيد، وعين الدكتور محمد عبد الطيف الفارس نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للنقط، والمستشار جمال سالم الجلاوي وزيراً للعدل ووزير دولة لشؤون تعزيز النزاهة، وعبد الوهاب محمد الرشيد وزيراً للمالية، والدكتور حمد أحمد روح الدين وزيراً للإعلام والثقافة، والدكتورة رنا عبد الله عبد الرحمن الفارس وزيرة دولة للشؤون البلدية. (تفاصيل ص 2)

## «الائتلاف» المعارض يتهم روسيا بـ«انقلاب على العملية السياسية» إسرائيل تضرب «صواريخ إيران» في اللاذقية



لندن - دمشق، «الشرق الأوسط»

في ثاني ضربة من نوعها هذا الشهر، شنت إسرائيل، فجر أمس (الثلاثاء)، هجوماً صاروخياً كبيراً تستهدف ميناء اللاذقية على الساحل السوري غرب البلاد. وادى الهجوم إلى حرائق ضخمة في حاويات بالبناء، وسط تقارير عن استهداف شحنة جديدة من الأسلحة والذخائر الإيرانية.

ولم تعلق إسرائيل، كعادتها، على الضربة الجديدة، تاركة لمواقع إخبارية أجنبية ترويج معلومات عن أن الهدف هذه المرة أيضاً كان حاويات تنقل صواريخ، أو مكونات صواريخ، تسعى إيران لنقلها إلى حلفائها في سوريا.

من جهته، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان (مقره بريطانيا) أن «الصواريخ الإسرائيلية» استهدفت «حاويات تضم أسلحة وذخائر في مرفأ مدينة اللاذقية»، وحلفت «خسائر مادية كبيرة»، علماً أن «المرصد» كان قد ذكر أن الضربة السابقة في 7 ديسمبر (كانون الأول) الحالي استهدفت شحنة أسلحة إيرانية بميناء اللاذقية.

إطفائيون يحاولون إخماد حريق بعد ضربة صاروخية إسرائيلية أفادت مصادر بأنها استهدفت حاويات أسلحة وصواريخ إيرانية في ميناء اللاذقية السوري فجر أمس (أ.ف.ب)

### إيران رهنت صفقة سريعة بـ«حسن النية»... وروسيا «متفائلة»

## «مهلة أسابيع» أوروبية لطهران لإنقاذ الاتفاق النووي

جانب حسن النية، فمن الممكن الوصول سريعاً إلى اتفاق وفي المستقبل القريب».

وفي ثاني أيام الجولة الثامنة، ناقشت لجنة الخبراء أمس قضية العقوبات الأميركية والضمانات التي تطالب بها طهران. ووصف السفير الروسي ميخائيل أوليانوف الاجتماع بأنه كان «مفيداً»، وكتب على «تويتر»: «نلاحظ تقدماً لا شك فيه، مسألة رفع العقوبات تدم مناقشتها بشكل فعال عبر اجتماعات غير رسمية». (تفاصيل ص 3)

دون أسلحة نووية».

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط»، أنه إذا لم تفرض العقوبات على طهران، فغضون أربعة أسابيع بعد كل هذه الأيام التي قضيناها في المحادثات، فهذا يعني بأنه لن يكون هناك اتفاق».

وجاء البيان الأوروبي في رد سريع على تصريحات وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد الهيمان، الذي قال للصحافيين، إن «محادثات فيينا تسير في اتجاه صحيح». وأضاف «إذا أبدوا جدية، إلى

نهائية مصطنعة للمناقشات»، في رد على انتقادات طهران للحكام عن وجود مهلة زمنية لإنهاء التفاوض. وحذروا، «نحن على ثقة من أننا نتقرب من النقطة التي سيؤدي فيها توسيع البرنامج النووي الإيراني إلى تآكل الاتفاق النووي» بشكل كامل».

وقال الدبلوماسيون «أخذنا علماً بالتعليقات... بأن إيران لن تخطب أي مادة باكثر من 60 في المائة، ومع ذلك فإن تخصيب 60 في المائة لا يزال غير مسبوق بالنسبة لدولة من

حدد مفاوضو الثلاثي الأوروبي (فرنسا وألمانيا وبريطانيا)، أمس مهلة «أسابيع وليس أشهراً» في مفاوضات فيينا مع إيران لوضع المسامات الأخيرة على صفقة جديدة تنقذ فوائدهم من الضياع.

وشدد بيان المفاوضين الأوروبيين، على أن عملية التفاوض «عاجلة»، منوهين بأنهم «لا يحددون مواعيد

## «الاتحادية» العراقية تعمق خلافات «البيت الشيعي»

وبطابقاً للتسريبات من قوى «الإطار التنسيقي» فإنها تخشى خطة الصدر القائمة من وجهة نظرهم ليس على قبول خيار المعارضة لمن لا ينسجم مع هذه الخطة، بل إقصاء أطراف معينة من داخل قوى «الإطار»، وعلى رأسها ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي الحائز 33 مقعداً الذي لا ينسجم معه الصدر.

وأشارت التسريبات إلى أن القيادة المتشددة داخل «الإطار التنسيقي» لا تريد فتح جبهة مع الصدر الذي يملك كتلة صلبة متماسكة خشية أن يتآكل بين أطرافه بدأ واضحاً منذ الساعات الأولى بعد مصادقة المحكمة الاتحادية بين قابل بها على مضمّن ورفض لها. (تفاصيل ص 4)

تحالف الفتح قرار المحكمة الاتحادية والقبول الذي بدأ قسرياً من قبل بعض أطراف «الإطار التنسيقي».

وتمه انقسام آخر حول مفهومي الأغلبية والتوافقية. فبقياً يصّر زعيم التيار الصدري

### إقرارها نتائج الانتخابات أطلق التوقيت الدستوري لتشكيل الحكومة

مقتدى الصدر الفائز الأول في الانتخابات على تشكيل حكومة أغلبية وطنية فإن قوى الإطار التنسيقي لا تزال ترفض هذا الخيار وتطرخ خياراً بديلاً هو التوافقية الموسعة، وهو ما يعني الجمع بين الأغلبية والتوافقية.

عمقت مصادقة المحكمة الاتحادية العليا العراقية أول من أمس على نتائج الانتخابات التي جرت في أكتوبر (تشرين الأول) الخلافات داخل البيت الشيعي وسط بوادر انقسام حتى داخل «الإطار التنسيقي» الذي تنتمي إليه قوى خاسرة في الانتخابات منضوية في تحالف الفتح بزعامة هادي العامري.

وفيما رفعت مفوضية الانتخابات أسماء الفائزين في الانتخابات إلى رئاسة الجمهورية لإصدار مرسوم بعقد الجلسة الأولى للبرلمان في غضون 15 يوماً من تاريخ المصادقة على النتائج، فإن الجو السياسي في البلاد لا يزال يعيش حالة احتقان نتيجة عدم قبول الفصائل المسلحة ضمن

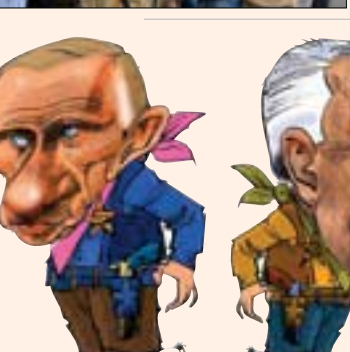
## العالم في 2021... أزمات واتجاهات



**العراق... نخبة مأزومة**  
**واحتضار «ما بعد صدام»** (علي السراي) (ص 10)



**لبنان... سنة**  
**الانفجار الكبير** (نذير رضا) (ص 10)



**سور... ثلاث**  
**دويلات، وجحيم**  
**بلدراجات** (إبراهيم حميدي) (ص 11)



نواب في البرلمان الأردني يتبادلون الكلمات في مستهل جلسة عقدت أمس لمناقشة تعديلات دستورية انقسموا بشأنها (تفاصيل ص 3)



**مياقاتي يرفض «المزايدات»**  
**في ملف تعطيل الحكومة** (ص 6)

**مرشحون في انتخابات ليبيا**  
**«مدانون بالخطف والسرقة»** (ص 7)

**رحيل «أبورياح» السوري**  
**في أميركا عن 85 عاماً** (يوسبات الشرق) (تفاصيل ص 4)

## «الصحة العالمية» تعجز عن تطعيم 40% من سكان العالم دول مهددة بموجة وبائية غير مسبوقة

روما، شوقي الرئيس  
يهدد الانتشار السريع لمتحور «أوميكرون» دولاً عدة، منها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا، بموجة وبائية تبلغ مستويات غير مسبوقة، بينما تسجل قطاعات السياحة والخدمات الترفيهية والمطاعم في هذه البلدان خسائر فادحة بسبب الإلغاء الكثيف للحجوزات، وتراجع الاستهلاك في الوقت الذي بدأت تدابير الحجر الصحي المفروض

على المصابين والمتواصلين معهم تهدد بشمل قطاعات أساسية من الإنتاج الصناعي إلى الصحة والتعليم والإدارة العامة. وتواجه البلدان الأكثر تضرراً من الموجة معضلة التوفيق بين تدابير احتواء الفيروس ومنع اتساع دائرة انتشاره من جهة، وحماية دورة النشاط الاقتصادي من التشلل كما حصل إبان المرحلة الأولى من الجائحة. لكن رغم ذلك، تخشى هذه الدول انفجاراً كبيراً في عدد الإصابات بعد الاحتفالات الكثيفة بعيد الميلاد ورأس السنة.

واللافت أن المتحور الذي ظهر في جنوب أفريقيا بدأ يتراجع هناك، إذ تؤكد ميشيل غروم، مديرة المعهد الوطني للأمراض السارية،

أن كل الدلائل تشير إلى تجاوز ذروة الانتشار في محافظة غوتنغ، حيث ظهر «أوميكرون» للمرة الأولى، التي تقع فيها مدينتا جوهانسبرغ وبريتوريا اللتان تسجلان أعلى معدلات السريران في جنوب أفريقيا. إلى ذلك، لن تستطيع منظمة الصحة العالمية تحقيق هدفها المتمثل في تطعيم 40 في المائة من السكان في كل دولة ضد فيروس «كورونا» بحلول نهاية 2021، حيث أظهر النقص في التطعيم واضحاً في أفريقيا، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. ومن بين الدول الأعضاء الـ194 في المنظمة لن تحقق نحو نصفها هذا الهدف. وفي نحو 40 دولة لم يتم تطعيم حتى 10 في المائة من سكانها. (تفاصيل ص 4)



## مجلس الوزراء يشيد بجولة ولي العهد الخليجية ونتائج قمة الرياض

## السعودية تجدد رفضها لأي محاولات من أطراف إقليمية للتدخل في شؤون الدول العربية

بإستكمال الإجراءات النظامية للتعاونة الإسلامية، من دعوة دول العالم والمنظمات الدولية، إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية والمساعدات المستدامة لأفغانستان وشعبها الشقيق.

وعُدّ مجلس الوزراء، اختيار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» الدرعية عاصمة للثقافة العربية لعام 2030، تنويجا لسيرتها ومكانتها التاريخية، كما وصف، انتخاب المملكة وفوزها بمقعد في مجلس المنظمة البحرية الدولية (IMO) ترجمة لما يحظى به قطاع النقل البحري من دعم غير محدود من الدولة، وتقديراً لمكانة المملكة العربية السعودية وحكومة السعودية على المستوى الدولي ودورها الكبير في صناعة النقل البحري، وإسهامها في المبادرات ذات الصلة بالأمن والسلامة والبيئة البحرية.

وأقر المجلس، عدداً من الإجراءات والقرارات، منها: تفويض وزير الطاقة، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الأوغندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية أوغندا في مجال الطاقة المتجددة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لإستكمال الإجراءات النظامية.

ووافق المجلس، على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم: 316 وتاريخه: 7-8-1436هـ، ليكون بالنص الآتي: «قصر تطبيق البند (ثانياً) من قرار مجلس الوزراء رقم: 353 وتاريخه: 25-12-1432هـ، المعدل بقرار مجلس الوزراء رقم: 197 وتاريخه: 3-23-1438هـ، فيما يتعلق بالعمالة الفردية في أنشطة الزراعة والرعي وتربية الخيل وسباقاتها، على الحالات التي يزيد فيها عدد العمال في هذه الأنشطة على ستة عمال.

وافق مجلس الوزراء على نظام الإثبات، وأطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزاري: الحرس الوطني، والعدل، والمؤسسة العامة للري، ومركز الملك عبد العزيز للجيل العربي الأصيلة، والهئية العامة للزكاة والخز «سابقاً»، والصندوق الخيري الاجتماعي، والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات، وقد اتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

ووافق مجلس الوزراء، على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم: 316 وتاريخه: 7-8-1436هـ، ليكون بالنص الآتي: «قصر تطبيق البند (ثانياً) من قرار مجلس الوزراء رقم: 353 وتاريخه: 25-12-1432هـ، المعدل بقرار مجلس الوزراء رقم: 197 وتاريخه: 3-23-1438هـ، فيما يتعلق بالعمالة الفردية في أنشطة الزراعة والرعي وتربية الخيل وسباقاتها، على الحالات التي يزيد فيها عدد العمال في هذه الأنشطة على ستة عمال.

وافق مجلس الوزراء على نظام الإثبات، وأطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزاري: الحرس الوطني، والعدل، والمؤسسة العامة للري، ومركز الملك عبد العزيز للجيل العربي الأصيلة، والهئية العامة للزكاة والخز «سابقاً»، والصندوق الخيري الاجتماعي، والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات، وقد اتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

وافق مجلس الوزراء على نظام الإثبات، وأطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزاري: الحرس الوطني، والعدل، والمؤسسة العامة للري، ومركز الملك عبد العزيز للجيل العربي الأصيلة، والهئية العامة للزكاة والخز «سابقاً»، والصندوق الخيري الاجتماعي، والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات، وقد اتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

وافق مجلس الوزراء على نظام الإثبات، وأطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزاري: الحرس الوطني، والعدل، والمؤسسة العامة للري، ومركز الملك عبد العزيز للجيل العربي الأصيلة، والهئية العامة للزكاة والخز «سابقاً»، والصندوق الخيري الاجتماعي، والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات، وقد اتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

وافق مجلس الوزراء على نظام الإثبات، وأطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزاري: الحرس الوطني، والعدل، والمؤسسة العامة للري، ومركز الملك عبد العزيز للجيل العربي الأصيلة، والهئية العامة للزكاة والخز «سابقاً»، والصندوق الخيري الاجتماعي، والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات، وقد اتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الملك سلمان بن عبد العزيز خلال الجلسة المرئية لمجلس الوزراء (واس)

الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية، وتحديد قدراتها العدائية بما يتوافق مع القانون الدولي وقواعده العرفية.

وبين معاليه أن المجلس تطرق إلى ما توليه السعودية من اهتمام بالعمل الإنساني ودعم المحتاجين في أنحاء المعمورة كافة، في ضوء تسيرها جسراً جويًا وبريًا إلى جمهورية أفغانستان يحمل مساعدات إنسانية وإنسانية وغذائية عاجلة، منوهاً بما تضمنته كلمة الملكة أمام الاجتماع الاستثنائي

الأحداث وتطورات الأوضاع ومجرياتها على الساحتين الإقليمية والدولية، مجدداً موقف المملكة الدائم في دعم الحكومة اليمنية، وحرصها على تحقيق الأمن والاستقرار والنماء للشعب اليمني الشقيق، ودفع الجهود كافة للتوصل إلى حل سياسي قائم على المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل وقرار مجلس الأمن الدولي 2216، وضمن جهود تحالف دعم الشرعية في اليمن في التصدي وإحباط محاولات ميليشيا

السعودية، أن المجلس، استعرض مخرجات اجتماعات لجنة المتابعة والتشاور السياسي بين السعودية وجمهورية مصر العربية، وما اشتملت عليه من توافق في الرؤى والعالم، والاتفاق على استمرار بين البلدين حيال العديد من القضايا والأزمات التي تمر بها المنطقة للتوصل إلى حل سلمي واستمرار جهودهما لدعم أمن شعوب المنطقة واستقرارها، والتأكيد على أهمية العمل العربي المشترك، ورفضهما أي محاولات لأطراف إقليمية التدخل في شؤون الدول العربية.

وتابع المجلس، مستجدات السعودية، أن المجلس، استعرض مخرجات اجتماعات لجنة المتابعة والتشاور السياسي بين السعودية وجمهورية مصر العربية، وما اشتملت عليه من توافق في الرؤى والعالم، والاتفاق على استمرار بين البلدين حيال العديد من القضايا والأزمات التي تمر بها المنطقة للتوصل إلى حل سلمي واستمرار جهودهما لدعم أمن شعوب المنطقة واستقرارها، والتأكيد على أهمية العمل العربي المشترك، ورفضهما أي محاولات لأطراف إقليمية التدخل في شؤون الدول العربية.

وتابع المجلس، مستجدات السعودية، أن المجلس، استعرض مخرجات اجتماعات لجنة المتابعة والتشاور السياسي بين السعودية وجمهورية مصر العربية، وما اشتملت عليه من توافق في الرؤى والعالم، والاتفاق على استمرار بين البلدين حيال العديد من القضايا والأزمات التي تمر بها المنطقة للتوصل إلى حل سلمي واستمرار جهودهما لدعم أمن شعوب المنطقة واستقرارها، والتأكيد على أهمية العمل العربي المشترك، ورفضهما أي محاولات لأطراف إقليمية التدخل في شؤون الدول العربية.

تتناول مجلس الوزراء السعودي، نتائج الزيارات الرسمية الأخيرة، التي قام بها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد لدول مجلس التعاون الخليجي، ومباحثاته مع قادة سلطنة عمان، والإمارات، وقطر، والبحرين، والكويت، منمناً ما تم التوصل إليه في هذه الزيارات من اتفاقات ومبادرات.

كما أشاد أيضاً بالنتائج الإيجابية لقمة الرياض الخليجية، في تعزيز مسيرة العمل الخليجي والدفع به نحو آفاق أرحب، «بما يحقق تطورات مواطني دول المجلس، ووحدة الصف بين أعضائه، ويكفل ترسيخ الأمن والاستقرار والازدهار للمنطقة وشعبها». جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء أمس عبر الاتصال المرئي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث أشاد المجلس، بما حملته المزمينة العامة للدولة للعام المالي 1443 - 1444هـ (2022م)، من برامج ومشاريع تهدف إلى زيادة التنمية البشرية، واستمرار النمو والتوابع الاقتصادي، والاستدامة المالية، والالتزام بأمن وصحة المواطنين والمقيمين، وتعكس العزم على المضي قدماً في تنفيذ المبادرات والإصلاحات الاقتصادية الهيكلية لتحقيق أهداف رؤية 2030.

وأوضح الدكتور ماجد القصبي وزير الإعلام المكلف، لوكالة الأنباء السعودية، أن نظام الإثبات الذي أقره مجلس الوزراء السعودي، سيحقق نقلة نوعية كبرى في منظومة التشريعات العدلية وبرسوخ مبادئ مؤسسة على مرجعيات ثابتة في العمل القضائي، مقدماً شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على دعمه الدائم لعملية تطوير المنظومة التشريعية في السعودية «بما يسهم في رفع جودتها وتعزيز أداء الأجهزة العدلية بالنظر إلى أن هذه الأنظمة ركائز أساسية في تحقيق الشفافية والعدالة».

وأوضح وزير الإعلام المكلف، لوكالة الأنباء السعودية، أن نظام الإثبات الذي أقره مجلس الوزراء السعودي، سيحقق نقلة نوعية كبرى في منظومة التشريعات العدلية وبرسوخ مبادئ مؤسسة على مرجعيات ثابتة في العمل القضائي، مقدماً شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على دعمه الدائم لعملية تطوير المنظومة التشريعية في السعودية «بما يسهم في رفع جودتها وتعزيز أداء الأجهزة العدلية بالنظر إلى أن هذه الأنظمة ركائز أساسية في تحقيق الشفافية والعدالة».

وأوضح وزير الإعلام المكلف، لوكالة الأنباء السعودية، أن نظام الإثبات الذي أقره مجلس الوزراء السعودي، سيحقق نقلة نوعية كبرى في منظومة التشريعات العدلية وبرسوخ مبادئ مؤسسة على مرجعيات ثابتة في العمل القضائي، مقدماً شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على دعمه الدائم لعملية تطوير المنظومة التشريعية في السعودية «بما يسهم في رفع جودتها وتعزيز أداء الأجهزة العدلية بالنظر إلى أن هذه الأنظمة ركائز أساسية في تحقيق الشفافية والعدالة».

## بمناسبة إقراره كأول مشروعات الأنظمة الأربعة

## ولي العهد السعودي: «نظام الإثبات» سيحقق نقلة نوعية في منظومة التشريعات العدلية

الرياض، «الشرق الأوسط»



الأمير محمد بن سلمان يتابع وقائع الجلسة المرئية لمجلس الوزراء (واس)

## السعودية تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته تجاه هجمات الحوثيين وإيران

وأكد السفير السعودي في الأمم المتحدة أن هذه الرسالة هي من أجل وقف تهديدات الحوثيين للسلم والأمن الدوليين، مطالباً بتعميمها كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

وكانت لبيندا غرينفيلد، المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، قالت قبل أسبوعين في إحاطة لمجلس الأمن، إن «الإجراءات الحوثية في الأشهر الأخيرة تقوض السلام»، وأضافت: «يجب على الحوثيين إطلاق جميع الموظفين اليمنيين الحاليين والسابقين من دون أن يصاب أي منهم بأذى، كما يجب عليهم إخلاء المجمع على الفور وإعادة جميع الممتلكات المصادرة ووقف تهديداتهم ضد مواطنيهم لمرور توظيفهم لبيندا».

وتهمت غرينفيلد الحوثيين بتجاهل «الدعوات المتكررة من مجلس الأمن والمجتمع الدولي لوقف هجومهم في محافظة مارب، ومطالب إيران بـ«وقف دعمها الفعّال للحوثيين».

مواطن سعودي ومقيم يمني الجنسية، بالإضافة إلى إصابة 7 مدنيين، بينهم 6 مواطنين ومقيم يمنيين، وإصابة 12 سياراً بمحليين و12 سياراً.

ودعا المعلمي إلى محاسبة ميليشيات الحوثي وفق القانون الدولي، مجدداً التأكيد على أن السعودية «لن تقبل جهداً في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية أراضيها والحفاظ على سلامة مواطنيها والمقيمين فيها»، وفقاً للقرارات التي بموجبها وافقت على القوائم الدولية. وأضاف: «من الواضح أن غياب الإجراءات الصارمة من قبل المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، تجاه موردي أسلحة ميليشيات الحوثي، سيسمح لهذه الميليشيات الإرهابية بمواصلة أعمالها الإرهابية في المنطقة، لذلك، من الأهمية بمكان أن يتحمل مجلس الأمن مسؤوليته تجاه ميليشيات الحوثي وموردي أسلحتهم والموارد التي تمول أعمالها الإرهابية».

وأشطن: معاذ العمري طالبت السعودية مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء اعتداءات ميليشيات الحوثي وموردي أسلحتهم المدعومة من إيران التي تمول أعمالهم الإرهابية، وذلك من أجل وقف تهديداتهم للسلم والأمن الدوليين.

جاء ذلك في رسائل بعث بها السفير عبد الله المعلمي، مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، إلى مجلس الأمن الدولي وإلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وقال المعلمي إن الهجمات الإرهابية التي تشنها ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران على المدنيين في السعودية تعد «جريمة حرب» مستنداً بحدادثة 24 ديسمبر (كانون الأول)؛ حيث سقطت قذيفة على محل تجاري في محافظة صامطة في منطقة جازان، وأن هذه المحاولة أسفرت عن مقتل

كلف صباح الخالد في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 بتشكيل الحكومة، بعد استقالته في الثامن من الشهر ذاته، على أثر سلسلة من الاستجوابات البرلمانية، وتتويجا لمصالحة سياسية نجم عنها إصدار عفو اميري ضمن الجهود المبذولة لتفكيك أجواء الخلاف السياسي في البلاد.

وطالما دعا أمير الكويت إلى نبذ الخلاف بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتأمّل الحكومة أن تتمر جهود المصالحة مع المعارضة البرلمانية في تمرير حزمة إصلاحات اقتصادية خلال الفصل التشريعي الحالي.

وشمل التغيير عشر وزارات، أبرزها وزارة الداخلية، والصحة، والقطر، والمالية، والعدل وشؤون تعزيز النزاهة، والإعلام والثقافة.

وخرج من التشكيل الحكومي وزير الداخلية تامر العلي الصباح، ليحل محله أحمد منصور الأحمد الصباح، كما خرج من التشكيل الجديد وزير الصحة باسل الصباح، ليخلفه خالد مهوس سليمان السعيد، وشهد التشكيل الجديد الإبقاء على الشيخ أحمد ناصر محمد الصباح وزيراً للخارجية في الحكومة الجديدة، والإبقاء على مستشاره وزيراً.

## الحكومة الـ39 بمرسوم أصدره ولي العهد للمرة الأولى

## حكومة الكويت تبصر النور بوجوه جديدة لقيادة مرحلة «التوافق»



أمير الكويت خلال استقباله رئيس مجلس الوزراء الذي قدّم له أسماء حكومته (كويتا)

كما استقبل ولي العهد مشعل الأحمد الجابر الصباح، بقصر بيان، أمس، رئيس مجلس الوزراء بتوجيهاته «متطلعاً إلى التعاون المثمر بين أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية وتوجيه كافة الجهود لكل ما فيه خير الوطن».

وقالت وكالة الأنباء الكويتية، إن أمير البلاد ببارك هذا الاختيار، وزود رئيس مجلس الوزراء بتوجيهاته «متطلعاً إلى التعاون المثمر بين أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية وتوجيه كافة الجهود لكل ما فيه خير الوطن».

وقالت وكالة الأنباء الكويتية، إن أمير البلاد ببارك هذا الاختيار، وزود رئيس مجلس الوزراء بتوجيهاته «متطلعاً إلى التعاون المثمر بين أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية وتوجيه كافة الجهود لكل ما فيه خير الوطن».

## الحكومة الـ39 بمرسوم أصدره ولي العهد للمرة الأولى

## حكومة الكويت تبصر النور بوجوه جديدة لقيادة مرحلة «التوافق»

صدر في الكويت، أمس الثلاثاء، أمر اميري بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد، وتضم 15 وزيراً، وهي الحكومة الرابعة للشيخ صباح الخالد، وإلـ39 في تاريخ الكويت منذ الاستقلال عام 1961.

وصدر المرسوم الأميري لتشكيل الحكومة من ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، وهي المرة الأولى في تاريخ الكويت الذي يصدر فيه مرسوم تشكيل الحكومة من ولي العهد في ظل وجود الأمير، حيث تسلم ولي العهد الكويتي التشكيل الوزاري طبقاً لأصلاحياته التي أصدرها أمير الكويت بتوليته صلاحيات أميرية. ولم يحدث نقل صلاحيات الأمير لولي العهد إلا في عهد الأمير الشيخ عبد الله السلام عند مرضه، وذلك لولي عهده الشيخ صباح السالم، وأيضاً عند دخول أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح المستشفى لإجراء فحوصات طبية.

وأمس، استقبل أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح، بدار عيامة، الشيخ صباح الخالد الصباح رئيس مجلس الوزراء، حيث رفع له الأسماء المقترحة لتشكيل الحكومة

الكويت، مبرزا الخويلدي

صدر في الكويت، أمس الثلاثاء، أمر اميري بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد، وتضم 15 وزيراً، وهي الحكومة الرابعة للشيخ صباح الخالد، وإلـ39 في تاريخ الكويت منذ الاستقلال عام 1961.

وصدر المرسوم الأميري لتشكيل الحكومة من ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، وهي المرة الأولى في تاريخ الكويت الذي يصدر فيه مرسوم تشكيل الحكومة من ولي العهد في ظل وجود الأمير، حيث تسلم ولي العهد الكويتي التشكيل الوزاري طبقاً لأصلاحياته التي أصدرها أمير الكويت بتوليته صلاحيات أميرية. ولم يحدث نقل صلاحيات الأمير لولي العهد إلا في عهد الأمير الشيخ عبد الله السلام عند مرضه، وذلك لولي عهده الشيخ صباح السالم، وأيضاً عند دخول أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح المستشفى لإجراء فحوصات طبية.

وأمس، استقبل أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح، بدار عيامة، الشيخ صباح الخالد الصباح رئيس مجلس الوزراء، حيث رفع له الأسماء المقترحة لتشكيل الحكومة

منذ أعوام، يقوّض فرص الوصول إلى تسوية سياسية مستدامة لإنهاء النزاع في اليمن. مشيراً إلى أن انتهاكات القانون الإنساني الدولي وقوانين حقوق الإنسان في اليمن لا يمكن أن تستمر دون مساءلة.

وأضاف في بيان: «التصعيد العسكري في أنحاء البلاد. وقال غرونديبرغ إن هذا التصعيد الذي وصفه بـ«الأسوأ»

الكويت، مبرزا الخويلدي

صدر في الكويت، أمس الثلاثاء، أمر اميري بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد، وتضم 15 وزيراً، وهي الحكومة الرابعة للشيخ صباح الخالد، وإلـ39 في تاريخ الكويت منذ الاستقلال عام 1961.

وصدر المرسوم الأميري لتشكيل الحكومة من ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، وهي المرة الأولى في تاريخ الكويت الذي يصدر فيه مرسوم تشكيل الحكومة من ولي العهد في ظل وجود الأمير، حيث تسلم ولي العهد الكويتي التشكيل الوزاري طبقاً لأصلاحياته التي أصدرها أمير الكويت بتوليته صلاحيات أميرية. ولم يحدث نقل صلاحيات الأمير لولي العهد إلا في عهد الأمير الشيخ عبد الله السلام عند مرضه، وذلك لولي عهده الشيخ صباح السالم، وأيضاً عند دخول أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح المستشفى لإجراء فحوصات طبية.

وأمس، استقبل أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح، بدار عيامة، الشيخ صباح الخالد الصباح رئيس مجلس الوزراء، حيث رفع له الأسماء المقترحة لتشكيل الحكومة

منذ أعوام، يقوّض فرص الوصول إلى تسوية سياسية مستدامة لإنهاء النزاع في اليمن. مشيراً إلى أن انتهاكات القانون الإنساني الدولي وقوانين حقوق الإنسان في اليمن لا يمكن أن تستمر دون مساءلة.

وأضاف في بيان: «التصعيد العسكري في أنحاء البلاد. وقال غرونديبرغ إن هذا التصعيد الذي وصفه بـ«الأسوأ»

## غرونديبرغ: 2021 ينتهي بشكل مروّع لملايين اليمنيين

تعرض للكصف المستمر، العبدية حوصرت فتمت تصفية أبنائها أمام مراء المبعوث نفسه والمجتمع الدولي وكان الصمت هو السائد، وولفت المسؤول اليمني إلى أن «هنالك جهوداً كبيرة لتوحيد صفوف الشرعية وجميع القوات التابعة لها في مختلف الجهات، نحن معنيون بتحرير أرضنا ولذلك لا نعول على الآخرين».

أحياها السكنية ومخيمات النازحين بالصواريخ الباليستية. يمني من تصريحات المبعوث الأممي لليمن قائلًا إنها تأتي في سياق تسجيل حضور ليس إلا. وأضاف المسؤول، الذي رفض ذكر اسمه، في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «الأسلاف المحبوس الأممي مخفف منذ فترة، وربما نسي اليمنيين وجوده. مارب

لم يتمكن من زيارة العاصمة اليمنية صنعاء حتى الآن للقاء قيادات الحركة الحوثية بعد رفضه استقباله، وتأتي تصريحات المبعوث الأممي بعد تحريك القوات اليمنية الحكومية لتحرير عدة مديرات بمحافظة شبوة التي وقعت تحت سيطرة الحوثيين قبل أشهر قليلة، فيما تواجه مارب هجمات حوثية كبيرة منذ أشهر واستهدافاً

وأكد أنه جاهز «للمعمل مع الأطراف لإيجاد حلول فورية لخفض التصعيد والتعامل مع الاحتياجات الإنسانية العاجلة وإتاحة المجال لعملية سياسية تهدف للوصول إلى نهاية شاملة مستدامة للنزاع في اليمن». مطالباً «الأطراف بالتفاهل بشكل إيجابي مع جهود الأمم المتحدة في هذا الصدد».

يُشار إلى أن السيد غرونديبرغ عن استهجانه لأثر التصعيد على الموقف الإنساني المتدهور بالفعل. وتابع: «ينتهي عام 2021 بشكل مروّع بالنسبة لليمنيين، حيث يعاني الملايين منهم من الفقر والجوع ومن قنود شديدة على حريتهم في الحركة، وفي هذا الصدد أكرر دعوة الأمم المتحدة لفتح مسار صنعاء وإزالة العوائق المقيدة لقدرة اليمنيين على التنقل داخل وبين محافظات اليمن».

وأكد أنه جاهز «للمعمل مع الأطراف لإيجاد حلول فورية لخفض التصعيد والتعامل مع الاحتياجات الإنسانية العاجلة وإتاحة المجال لعملية سياسية تهدف للوصول إلى نهاية شاملة مستدامة للنزاع في اليمن». مطالباً «الأطراف بالتفاهل بشكل إيجابي مع جهود الأمم المتحدة في هذا الصدد».

يُشار إلى أن السيد غرونديبرغ عن استهجانه لأثر التصعيد على الموقف الإنساني المتدهور بالفعل. وتابع: «ينتهي عام 2021 بشكل مروّع بالنسبة لليمنيين، حيث يعاني الملايين منهم من الفقر والجوع ومن قنود شديدة على حريتهم في الحركة، وفي هذا الصدد أكرر دعوة الأمم المتحدة لفتح مسار صنعاء وإزالة العوائق المقيدة لقدرة اليمنيين على التنقل داخل وبين محافظات اليمن».

وأكد أنه جاهز «للمعمل مع الأطراف لإيجاد حلول فورية لخفض التصعيد والتعامل مع الاحتياجات الإنسانية العاجلة وإتاحة المجال لعملية سياسية تهدف للوصول إلى نهاية شاملة مستدامة للنزاع في اليمن». مطالباً «الأطراف بالتفاهل بشكل إيجابي مع جهود الأمم المتحدة في هذا الصدد».

يُشار إلى أن السيد غرونديبرغ عن استهجانه لأثر التصعيد على الموقف الإنساني المتدهور بالفعل. وتابع: «ينتهي عام 2021 بشكل مروّع بالنسبة لليمنيين، حيث يعاني الملايين منهم من الفقر والجوع ومن قنود شديدة على حريتهم في الحركة، وفي هذا الصدد أكرر دعوة الأمم المتحدة لفتح مسار صنعاء وإزالة العوائق المقيدة لقدرة اليمنيين على التنقل داخل وبين محافظات اليمن».

منذ أعوام، يقوّض فرص الوصول إلى تسوية سياسية مستدامة لإنهاء النزاع في اليمن. مشيراً إلى أن انتهاكات القانون الإنساني الدولي وقوانين حقوق الإنسان في اليمن لا يمكن أن تستمر دون مساءلة.

وأضاف في بيان: «التصعيد العسكري في أنحاء البلاد. وقال غرونديبرغ إن هذا التصعيد الذي وصفه بـ«الأسوأ»

الرياض، عبد الهادي حيتور

في ظل استمرار الهجمات الحوثية المكثفة على محافظة مارب المستمرة منذ أشهر، دعا المبعوث الأممي لليمن، السويدي هانس غرونديبرغ، الأطراف المتحاربة لخفض التصعيد العسكري في أنحاء البلاد.

وقال غرونديبرغ إن هذا التصعيد الذي وصفه بـ«الأسوأ»

## إسرائيل لا تعارض «اتفاقاً جيداً» مع إيران

التي كان يتفوه بها وبين الأرت الصعب والتفيل التي تركه لنا على أرض الواقع».

ونفى بنيت أن يكون قد تعهد للولايات المتحدة بسياسة «صفر مفاجآت» ضد إيران، كما يتهمه نتنياهو. وقال: «في بداية ولايتي وضعت أمامي هدفاً بإخراج إسرائيل من الوضع الذي تحولنا فيه إلى دولة الحرب الأميركي الواحد، والعودة إلى دولة تكون مدعومة من الحزبين الكبيرين: الديمقراطي والجمهوري، في الولايات المتحدة. وأكد لكم أنني لا أتفق مع الرئيس الأميركي، جو بايدن، حول جميع القضايا، وعندما تكون هناك فجوات في الموقف، فأني أعبر عنها وأعمل من أجل دفع المصلحة الإسرائيلية».

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي، بايتر لبيد، حذر، أمس، بأن بلاده مستعدة للعمل بمفردها ضد إيران وطموحاتها النووية إذا اقتضت الحاجة.

وأجرى لبيد مباحثات هاتفية مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، تطرق فيها إلى تجديد المباحثات النووية في فيينا. ومع أن لبيد رفض إعطاء تفاصيل عن هذه المباحثات، فطغت على المباحثات بين الطرفين، إلى جانب موضوع النشاط الإسرائيلي في سوريا. وقال لبيد في بيان مقتضب على حسابه في «تويتر» إنه تحدث مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، حول مجموعة واسعة من القضايا الإقليمية والمفاتيح الرئيسية، وأشار لبيد إلى أنه اتفق مع لافروف على عقد لقاء ثنائي بينهما «في أقرب وقت ممكن ووفقاً للظروف» في إشارة إلى الإجراءات الاحترازية المفروضة للحد من انتشار فيروس «كورونا». وكان من المقرر أن يصل لافروف، خلال الشهر الماضي، إلى تل أبيب في إطار جولة بالشرق الأوسط، لكنه الغى وصوله في اللحظة الأخيرة.

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أسابيع عدة من الإدلاء بتصريحات تركت انطباعاً بأن هناك خلافات بين البلدين، أوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، أمس، أن حكومته لا تخالف الإدارة الأميركية في الموقف من «الاتفاق النووي» ولا تعارض التوصل إلى «اتفاق جيد» مع طهران، لكنه طالب القوى الكبرى بموقف أكثر صرامة في مباحثات فيينا.

وقال بينيت في حديث مع «إذاعة الجيش الإسرائيلي»، أمس: «نحن لا نبحت عن شجارات. ولن نعارض أي اتفاق نووي يوقع بين إيران والدول العظمى. وإن كان ذلك اتفاقاً جيداً، فنحن سنرحب به. وفي نهاية الأمر قد يجري التوصل إلى اتفاق جيد فعلاً، فندول الغرب الصديقة تسعى إلى ذلك لكن جنباً إلى جنب مع هذا، يجب أن نؤكد أن إسرائيل ستحتفظ بحقها في العمل وستدافع عن نفسها بقواها الذاتية». وأضاف: «نحن نعرف المعايير. هل من المتوقع أن يحدث ذلك (الاتفاق الجيد) الآن في الظروف الحالية؟ لا، لأنه يجب أن يكون هناك موقف أكثر حزماً».

وانتقد بينيت أسلوب المفاوضات الجارية في فيينا بقوله إن «إيران تتفاوض من موقف ضعيف للغاية. لكن للأسف العالم يتصرف كما لو أنها في موقف قوي» حسب «رويترز». وسئل بينيت عن رأيه في تصريحات سلفه، بنيامين نتنياهو، الذي اتهمه بالتكلم في الموضوع ولكن للأسف العالم يتصرف كما لو أنها في موقف قوي» حسب «رويترز». وسئل بينيت عن رأيه في تصريحات سلفه، بنيامين نتنياهو، الذي اتهمه بالتكلم في الموضوع ولكن للأسف العالم يتصرف كما لو أنها في موقف قوي» حسب «رويترز». وسئل بينيت عن رأيه في تصريحات سلفه، بنيامين نتنياهو، الذي اتهمه بالتكلم في الموضوع ولكن للأسف العالم يتصرف كما لو أنها في موقف قوي» حسب «رويترز».

## إيران تؤكد أن رئيسي

### سليبي دعوة بوتين لزيارة موسكو

تندن - طهران، «الشرق الأوسط»  
يعتزم الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تلبية دعوة نظيره فلاديمير بوتين لزيارة روسيا قريباً، وفق ما أعلن المتحدث باسم الحكومة، في زيارة ستكون الأولى من نوعها لرئيس إيراني منذ 2017. وقال المتحدث علي بهادري جهرمي خلال مؤتمر صحفي: «في إطار التفاعل الاستراتيجي بين إيران وروسيا، دعا السيد بوتين رئيسنا لزيارة روسيا». وأضاف «تم الاتفاق على أن يزور (رئيسي) روسيا، مرتحاً أن يكون موعد الزيارة «مطلع العام الميلادي 2022» وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وكان بوتين أبدى هذا الشهر، أملة في أن يلبي رئيسي دعوته لزيارة روسيا في سياق العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية. وقال خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء اليوناني كريستوس ميتسوتاكيس: «لقد بحثنا المشكلة الإيرانية. أمل في أن يلبي الرئيس الإيراني دعوتي ويزور روسيا في بداية العام المقبل»، وفق الموقع الإلكتروني الرسمي للمكلمين. وأضاف بوتين «سألتعرب من صداقتنا وشركاؤنا الإيرانيين بالتفصيل بشأن حوارنا مع الأميركيين حول هذه المسائل، وستواصل بحث هذه المسألة خلال الزيارة المحتملة للرئيس الإيراني إلى روسيا في بداية العام المقبل». ووفق بهادري جهرمي، ستتم الزيارة في «التعاون الثنائي والإقليمي والدولي»، مع التركيز على التعاون «الاقتصادي والتجاري».

باتي تأكيد زيارة رئيسي إلى موسكو، بعدما أفادت وكالة «إرنا» الرسمية الأسبوع الماضي أن إيران وروسيا «تستعدان لتوقيع وثيقة تعاون استراتيجية لمدة 20 عاماً»، وذلك بناءً على تقارير وسائل إعلام روسية.

وأفادت قناة «زويوزدا» الروسية الجمعة بأن رئيسي سيزور موسكو لتوقيع الاتفاقية مطلع عام 2022.

وتتداخل مصالح روسيا وإيران في العديد من الملفات، ومن أبرزها الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني المبرم عام 2015.

إيجابية في هذه الجولة، فمن الممكن التوصل لاتفاق جيد»، وأنه «إذا أظهروا جدية إضافة إلى الروح الإيجابية فيمكن التوصل إلى اتفاق قريباً».

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية مشاركة في المحادثات، إن الجولة الثامنة التي ستعقد في الأيام الثلاثة الأخيرة من هذا العام لأسباب لوجستية، ستبقى مفتوحة بعد أن يعود المتفاوضون إلى فيينا لاستئناف المحادثات لغاية إنهائها إيجاباً أو سلباً.

وحسب المصادر، فإن الجولة الثامنة ستعقد «مفتوحة»، ولن يتم الدعوة لجولة تاسعة حتى ولو عادت الوفود إلى دولها للشاور خلال الجولة ثم عادت إلى فيينا. وقد لا يعلن عن اختتام المحادثات رسمياً في نهاية يناير أو مطلع فبراير، وهي المهلة الزمنية التي وصفها المصادر بأنها «تاريخ واقعي لإكمال المحادثات»، إلا أن المؤشرات الإيجابية بالتوصل إلى اتفاق بعد ذلك تتخفف بشكل كبير.

ويبينا لا يزال الأميركيون غير واثقين من مدى جدية إيران في التفاوض وإرادتهم على التوصل لاتفاق، قال مصدر دبلوماسي لـ «الشرق الأوسط»:

«إن الوفد الإيراني «جاد في المفاوضات»، وأنه يسعى للتوصل إلى اتفاق «يسمح له ببيع نفطه والاستفادة اقتصادياً» ولكنه أضاف، أنه ما زال غير واضح «مدى طموحهم»، في إشارة إلى حجم المطالب التي يحصلونها وما الذي يمكن أن يقبلوا به من المعروض أمامهم.

وأضاف الوفد الإيراني الجديد، برئاسة علي باقري كني، طلبات برفع كامل العقوبات التي فرضتها إدارة دونالد ترامب وعقوبات فرضتها إدارة بايدين الحالية غير متعلقة بالاتفاق النووي. وتكرر واشنطن رفضها رفع عقوبات غير مرتبطة بالاتفاق، علماً بأن معلومات أشارت إلى موافقتها على رفع

في أبريل (نيسان) الماضي. ورؤج الجانب الإيراني لاجراء إيجابية في المحادثات، إذ قال وزير الخارجية الإيراني أمير عبدالحفيان، إن المحادثات في فيينا «تسير في الاتجاه الصحيح»، مضيفاً بأنه «إذا استمرت الاطراف الأخرى بالتفاوض بروح



أشخاص يسيرون أول من أمس أمام بوابة فندق كوبورغ الذي يستضيف محادثات «النووي» الإيراني في فيينا (أف ب)

بالنسبة لدولة من دون أسلحة نووية». وأضافوا، أن «المخزون المتزايد من 60 في المائة من المواد المحبسة يجعل إيران أقرب إلى امتلاك المواد الانشطارية التي يمكن استخدامها في صنع سلاح نووي». وانعقدت أمس لجنة الخبراء التي ناقشت مسألة العقوبات الأميركية والضمانات التي تطالب إيران بالحصول عليها قبل التوقيع على أي اتفاق. وهي تريد ضمانات أولاً بأن العقوبات رفعت قبل الإيفاء بالتزاماته النووية، ولكنها تطالب أيضاً بضمانات تمنع أي إدارة أميركية مقبله من إعادة فرض عقوبات على الشركات العالمية التي قد تعود للعمل في إيران في حال العودة للاتفاق. ووصفت المصادر هذه المطالب بأنها «معقدة للغاية»، وقالت، إن المتفاوضين لا يعرفون بعد كيف سيختطونها؛ لأن المسألة تتعلق بالسياسية وليس بالتقنية.

ووصف السفير الروسي ميخائيل الخلفات وشنطن مع موسكو وكين، «ما سيضعف أثر العقوبات بشدة». وفي المقابل رأت أن إسرائيل «سترحب وتعتمد» لدلاً على نفوذها في الولايات المتحدة». وطرحته الصحيفة الحكومية خياراً ثالثاً وهو «الاتفاق المؤقت»، ولكنها قللت من بلوغه أي نتيجة «إذا اقتصر أكثر على وقف (محدود) للعقوبات مقابل وقف مستوى الانشطة».

وقال إن «الاتفاق المؤقت»، ولكنها قللت من بلوغه أي نتيجة «إذا اقتصر أكثر على وقف (محدود) للعقوبات مقابل وقف مستوى الانشطة».

وقال إن «الاتفاق المؤقت»، ولكنها قللت من بلوغه أي نتيجة «إذا اقتصر أكثر على وقف (محدود) للعقوبات مقابل وقف مستوى الانشطة».

وقال إن «الاتفاق المؤقت»، ولكنها قللت من بلوغه أي نتيجة «إذا اقتصر أكثر على وقف (محدود) للعقوبات مقابل وقف مستوى الانشطة».

وقال إن «الاتفاق المؤقت»، ولكنها قللت من بلوغه أي نتيجة «إذا اقتصر أكثر على وقف (محدود) للعقوبات مقابل وقف مستوى الانشطة».

## رفض «المواعيد المصطنعة» وتحدث عن «أسابيع» لإبرام صفقة

### الثلاثي الأوروبي يتمسك بضرورة التوصل لاتفاق «عاجل» في فيينا

مديناً معقولاً له».

وصفت المصادر الدبلوماسية برنامج إيران النووي اليوم بأنه «لا يشبه ما كان العام الماضي»، وهذا ما يشهد بالردود الغربية للتجلب في تسريع المفاوضات. وقالت المصادر، إنه إذا استمرت المفاوضات لأشهر إضافية، فإن «مخزون اليورانيوم المحبب لن يبقى مخزوناً بعد 6 أشهر». في إشارة إلى اقتراب إيران أكثر من تحقيق القدرة على إنتاج سلاح نووي.

وعلى الدبلوماسيون الأوروبيون الثلاث على إعلان طهران بأنها لن تخصب اليورانيوم بدرجة أعلى من 60 في المائة، ما اعتبرته روسيا «إشارة إيجابية». وقال الدبلوماسيون الثلاثة عن ذلك «أخذنا علماً بالتعليقات التي أدلى بها رئيس وكالة الطاقة الذرية الإيرانية (محمد إسلامي) بأن إيران لن تخصب أي مادة تزيد على 60 في المائة، ومع ذلك، فإن تخصيب 60 في المائة لا يزال غير مسبق

ووصفت المصادر الدبلوماسية برنامج إيران النووي اليوم بأنه «لا يشبه ما كان العام الماضي»، وهذا ما يشهد بالردود الغربية للتجلب في تسريع المفاوضات. وقالت المصادر، إنه إذا استمرت المفاوضات لأشهر إضافية، فإن «مخزون اليورانيوم المحبب لن يبقى مخزوناً بعد 6 أشهر». في إشارة إلى اقتراب إيران أكثر من تحقيق القدرة على إنتاج سلاح نووي.

وعلى الدبلوماسيون الأوروبيون الثلاث على إعلان طهران بأنها لن تخصب اليورانيوم بدرجة أعلى من 60 في المائة، ما اعتبرته روسيا «إشارة إيجابية».

وقال الدبلوماسيون الثلاثة عن ذلك «أخذنا علماً بالتعليقات التي أدلى بها رئيس وكالة الطاقة الذرية الإيرانية (محمد إسلامي) بأن إيران لن تخصب أي مادة تزيد على 60 في المائة، ومع ذلك، فإن تخصيب 60 في المائة لا يزال غير مسبق

ووصفت المصادر الدبلوماسية برنامج إيران النووي اليوم بأنه «لا يشبه ما كان العام الماضي»، وهذا ما يشهد بالردود الغربية للتجلب في تسريع المفاوضات. وقالت المصادر، إنه إذا استمرت المفاوضات لأشهر إضافية، فإن «مخزون اليورانيوم المحبب لن يبقى مخزوناً بعد 6 أشهر». في إشارة إلى اقتراب إيران أكثر من تحقيق القدرة على إنتاج سلاح نووي.

وعلى الدبلوماسيون الأوروبيون الثلاث على إعلان طهران بأنها لن تخصب اليورانيوم بدرجة أعلى من 60 في المائة، ما اعتبرته روسيا «إشارة إيجابية».

## فريق رئيسي يكرس روايته الداخلية تحسباً لسيناريوهات «فيينا»

### تليل إخباري

تندن، عادل السلي

يخوض فريق الحكومة الحالية معركة على المستوى الداخلي لتعزيز روايته الرسمية مع استئناف مسار محادثات فيينا بشأن الاتفاق النووي لعام 2015 ويصير الإعلام الحكومي على تماسك متزايد بالطلبات المطروحة على الطاولة من الحكومة الجديدة في محاولة لتبريق الصورة التي ورثت من الحكومة السابقة، لكن في نفس الوقت تطرح أوساط الحكومة احتمال فشل المفاوضات لتسويق ذلك في الشارع الإيراني الذي يشكك من صعوبات معيشية بالغة نتيجة العجز الاقتصادي والحكومة جراء العقوبات.

ورثت صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة في مقالها الافتتاحي إدارة جو بايدن «لم تظهر أي استعجال للعودة إلى الاتفاق النووي، وبعد تعطل دام أشهر بدأت المفاوضات غير المباشرة وانتهت بعد ست جولات دون نتائج»، وقالت: «يمكن التوصل إلى اتفاق في الوقت المناسب إذا أدت أميركا لإرادة السياسية اللازمة للمفاوضات الجديدة، وخلاف ذلك من الممكن أن تنتهي المفاوضات دون نتيجة وسنواجه حينها ظروفًا دولية وإقليمية جديدة».

## كشفت عن انقسامات واضحة بين أقطاب في البرلمان

### مشاجرات نيابية في الأردن تعطل تعديلات الدستور المقترحة

عنان - محمد خير الراشدة  
لم يكن مفاجئاً أن يتفجر الجدل الشعبي داخل قبة البرلمان الأردني، فحصول أكثر من 3 أشهر من الغضب على الأسباب الموجبة لتعديل نحو 30 مادة دستورية، عبر عنه النواب، أمس، بجماسات حادة وشجار، شاركت فيه أطراف عدة.

واتخذت حالة الاشتباك تحت قبة البرلمان الأردني، منحنى تصاعدياً، تخلله توجيه شتائم وضرب ولكم بالأيادي بين عدد من النواب، وخرجت إدارة الجلسة الأولى لمناقشة هذه التعديلات عن السيطرة.

وبدأت شرارة الفوضى، بعد منح رئيس مجلس النواب عبد الكريم اللجنة القانونية عبد المنعم العودات (الذي سبق أن ترأس مجلس النواب في الدورة البرلمانية



تهمة النائب الذي اعترض على أسلوب رئيس اللجنة القانونية في توجيه زملائه (مجلس النواب الأردني)

مجلس أمن وطني برئاسة الملك، لكنه خضع للتعديل أيضاً داخل قانونية النواب.

أما النص المتعلق بإضافة كلمة «الأردنيات»، فقد جاء كما ورد من اللجنة، فالحكومة، فقانونية النواب، وذلك في الوقت الذي تطالب فيه قطاعات نسائية، تضمن نص صريح بالسماوة في المادة 6 من الدستور، لا الاكتفاء بتعديل عنوان الفصل الثاني منه، وهو ما يرفضه تيار مضاد يخشى على جوهر الهوية الوطنية من بوابة التوسع بالجنس.

وعبر نواب خلال الدقائق الأولى من الجلسة، عن مخاوفهم من المساس بما وصفوه «بالهوية الوطنية»، والمنظومة الاجتماعية والدينية، على خلفية بنود تمكن النساء في خلسية، وما قد يتعلق بتشريع التجنيس لابناء الأردنيات وشرعة المثلية، بحسب بعض الأراء.

واصطفافات، حيايل جوهر والهوائف الذكوية، أظهرت جانباً من اللكمات التي تبادلها النواب حسن الرياضي عن محافظة العقبة، وشادي فريح من محافظة معان، وأندريه الحواري عن الدائرة الأولى في العاصمة، وفادي العدوان النائب عن محافظة البلقاء، في حين أن النائب الذي تسبب بالأزمة سليمان أبو يحيى، غاب عن حلقات المشاجرة، وهو الذي كان الدغمي قد وجهه له عبارة «خرس وطاطع بره»، ليرد عليه «خرسة خرس بوزك»، وسط حالة احتقان غير مسبوقة.

ورصدت عدسات الكاميرات، أيضاً، أحد النواب الذي صعد إلى طاولة مقاعد النواب، مهدداً أحدهم بالقول: «والله لأدعس على راسه».

وكشفت مشاجرة الأمس انقسامات واضحة تحت قبة البرلمان بين أقطاب برلمانية،

والمحطات المحلية والعالمية التي تبادلها النواب حسن الرياضي عن محافظة العقبة، وشادي فريح من محافظة معان، وأندريه الحواري عن الدائرة الأولى في العاصمة، وفادي العدوان النائب عن محافظة البلقاء، في حين أن النائب الذي تسبب بالأزمة سليمان أبو يحيى، غاب عن حلقات المشاجرة، وهو الذي كان الدغمي قد وجهه له عبارة «خرس وطاطع بره»، ليرد عليه «خرسة خرس بوزك»، وسط حالة احتقان غير مسبوقة.

ورصدت عدسات الكاميرات، أيضاً، أحد النواب الذي صعد إلى طاولة مقاعد النواب، مهدداً أحدهم بالقول: «والله لأدعس على راسه».

وكشفت مشاجرة الأمس انقسامات واضحة تحت قبة البرلمان بين أقطاب برلمانية،

والمحطات المحلية والعالمية التي تبادلها النواب حسن الرياضي عن محافظة العقبة، وشادي فريح من محافظة معان، وأندريه الحواري عن الدائرة الأولى في العاصمة، وفادي العدوان النائب عن محافظة البلقاء، في حين أن النائب الذي تسبب بالأزمة سليمان أبو يحيى، غاب عن حلقات المشاجرة، وهو الذي كان الدغمي قد وجهه له عبارة «خرس وطاطع بره»، ليرد عليه «خرسة خرس بوزك»، وسط حالة احتقان غير مسبوقة.

ورصدت عدسات الكاميرات، أيضاً، أحد النواب الذي صعد إلى طاولة مقاعد النواب، مهدداً أحدهم بالقول: «والله لأدعس على راسه».

وكشفت مشاجرة الأمس انقسامات واضحة تحت قبة البرلمان بين أقطاب برلمانية،

والمحطات المحلية والعالمية التي تبادلها النواب حسن الرياضي عن محافظة العقبة، وشادي فريح من محافظة معان، وأندريه الحواري عن الدائرة الأولى في العاصمة، وفادي العدوان النائب عن محافظة البلقاء، في حين أن النائب الذي تسبب بالأزمة سليمان أبو يحيى، غاب عن حلقات المشاجرة، وهو الذي كان الدغمي قد وجهه له عبارة «خرس وطاطع بره»، ليرد عليه «خرسة خرس بوزك»، وسط حالة احتقان غير مسبوقة.

ورصدت عدسات الكاميرات، أيضاً، أحد النواب الذي صعد إلى طاولة مقاعد النواب، مهدداً أحدهم بالقول: «والله لأدعس على راسه».

وكشفت مشاجرة الأمس انقسامات واضحة تحت قبة البرلمان بين أقطاب برلمانية،



## الهجوم الثاني من نوعه خلال ديسمبر

## إسرائيل تقصف «حاويات أسلحة» في مرفأ اللاذقية



صورة وزّمتها وكالة «سانا» للحرائق التي اندلعت نتيجة الضربات الإسرائيلية في ميناء اللاذقية فجر أمس (أب)

وتدير روسيا، أقوى حلفاء الأسد في الحرب، قاعدة «ميميم» الجوية التي تبعد نحو 20 كيلومتراً عن اللاذقية. وتحتلّ السبلطات السورية تشغيل مرفأ اللاذقية بخلاف مرفأ طرطوس، الأكبر في البلاد، والذي تتولى إدارته وتشغيله شركة روسية منذ مطلع عام 2019. وذكّرت وكالة الصحافة الفرنسية أن إسرائيل كثفت مؤخراً وثيرة ضرباتها في سوريا، إذ أدى قصف في مواقع في جنوب البلاد إلى مقتل جندي سوري، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي حينها. وفي 24 نوفمبر (تشرين الثاني)، قتل خمسة أشخاص بينهم ثلاثة جنود سوريين بقصف إسرائيلي استهدف مناطق في وسط البلاد، وفق حصيلة لـ «المرصد». ومنذ بدء العام، أحصى «المرصد» تنفيذ إسرائيل قرابة ثلاثين استهدافاً في سوريا، عبر ضربات جوية أو صاروخية، تسببت في مقتل 130 شخصاً، هم خمسة مدنيين و125 عسكرياً من قوات النظام والمسلحين المواليين لها و«حزب الله» اللبناني والقوات الإيرانية والمجموعات الموالية لها.

المباني السكنية وبمستشفى ويعدد من المتاجر والمنشآت السياحية من شدة الانفجار. ومرفأ اللاذقية هو المرفأ التجاري الرئيسي في سوريا.

مدى السنوات العشر الماضية دعماً للرئيس السوري بشار الأسد في الحرب. وأظهرت لقطات مباشرة بثها التلفزيون الرسمي

ما تصفها بهدف إسرائيلية في سوريا، حيث أرسلت جماعات مسلحة مدعومة من إيران منها جماعة «حزب الله» اللبنانية بعض مقاتليها على

أن متحدثاً عسكرياً إسرائيلياً رفض التعليق قائلاً: «لا نعلق على تقارير أجنبية». وأشارت الوكالة إلى أن إسرائيل تشن هجمات من حين لآخر على

عاصر إسماعيل هلال، قوله إن «فرق الإطفاء تمكنت من السيطرة على الحرائق التي اندلعت في ساحة الحاويات بمرفأ اللاذقية التجاري جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي عليها وبدات أعمال المراقبة والتجريد». وأوضح هلال أن «جهوداً كبيرة بذلتها فرق فوج الإطفاء والدفاع المدني مع تقديم المؤازرة لها من أليات مديرية الزراعة والخدمات الفنية والنظافة في مجلس المدينة»، مشيراً إلى إخماد النيران رافقته أعمال إبعاد الحاويات عن مصادر النيران للتخفيف من الأضرار وتمكين فرق الإطفاء من السيطرة على الحرائق». وتابع أن «الفرق ستبقى في الموقع لمراقبة المواقع المحترقة واستمرار أعمال التجريد لحين الانتهاء بشكل كامل من إخماد النيران».

دمشق، «الشرق الأوسط» أفادت وسائل إعلام رسمية سورية، أمس (الثلاثاء)، بأن إسرائيل شنت ضربات على مرفأ اللاذقية غرب البلاد، ما أدى إلى نشوب حرائق في منطقة تخزين الحاويات والحاق أضرار بمبانٍ مجاورة، في ثاني هجوم على المرفأ هذا الشهر. وفيما رفضت إسرائيل التعليق على القصف، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن «صواريخ إسرائيلية» استهدفت «حاويات تضم أسلحة وذخائر في مرفأ مدينة اللاذقية»، و«خلّفت خسائر مادية كبيرة»، مشيراً إلى أن هذه الضربة هي الـ 29 التي توجهها إسرائيل إلى سوريا خلال عام 2021. واستهدفت ضربة إسرائيلية سابقة في السابع من الشهر الحالي شحنة أسلحة إيرانية مخزّنة في ساحة الحاويات في ميناء اللاذقية، وفق ما أفاد «المرصد السوري» آنذاك، من دون تسجيل خسائر بشرية. ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» الرسمية عن محافظ اللاذقية المهندس

## «الاتلاف» السوري يعتبر مواقف روسيا

## «انقلاباً على العملية السياسية»

والتنظيمات الإرهابية، لا يقبل من أي أحد أن يعلى عليه خياره، أو أن يضع له محددات سياسية أو دستورية لمستقبل سوريا». وازد البيان: «تجهز روسيا في أن تقدم نفسها كوسيط سياسي لكن دون جدوى، فدماء عشرات الآلاف من الشهداء، وملايين المهجرين في مخيمات البرد والصقيع؛ تشهد على الإجراء المستمر لروسيا والنظام وإيران، فضلاً عن التبحر الدائم بتجريب مآث الأ أنواع من الأسلحة الروسية على الشعب السوري». وتابع: «المسار الدستوري جزء من حزمة مسارات 2254، ولا بد من مسار هيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية، وهذا من مسؤولية الأئمين العام للأمم المتحدة، والدول الفاعلة في المجتمع الدولي».

لندن، «الشرق الأوسط» رفض «الاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، أمس، تصريحات أدلى بها الكسندر لافرنيف، المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لسوريا، ودعا فيها المعارضة إلى التخلي عن مطلب رحيل الرئيس السوري بشار الأسد. واعتبر «الاتلاف» الموقف الروسي الجديد «انقلاباً على العملية السياسية وعلى مسار اللجنة الدستورية» في جنيف. وكان المسؤول الروسي قال في تصريحات لوكالة «ناس» في القرار الدولي 2254، «لا بد من فتح بقية المسارات، على رأسها مسار هيئة الحكم الانتقالي جديدة لتغيير صلاحيات الرئيس (السوري)، ومن أجل معالجة تغيير السلطة في دمشق، فهذا طريق نحو الأستكان. وعلى المعارضة تقديم مقترحات محددة وملعومة، وعدم القول إنه لا يمكن إجران تقدم أثناء وجود بشار الأسد في السلطة. هذا نهج غير بناء ومرغوض». واعتبر «الاتلاف» في بيان، أمس، أن «تصرّحات لافرنيف» التي تشكلت انقلاباً على العملية السياسية وعلى مسار اللجنة الدستورية بالأخص، وتطالب بموقف دولي واضح حيال هذا العبث الروسي ضد نهج العملية السياسية الحديث، واجه فيها أعتى الأنظمة

مواجهات عنيفة بين الطرفين استمرت لساعات». على سعيد آخر، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بوصول تعزيزات عسكرية إلى «الفرقة الرابعة» إلى مدينة تدمر ومحيطها، شرق حمص، بعد ورود معلومات عن نية خلايا لتنظيم «داعش» شن هجوم على المدينة والحوجز والمواقع العسكرية التابعة للقوات النظام والمليشيات الإيرانية في محيط المدينة، بالتزامن مع الاحتفال بنهاية رأس السنة الميلادية. وأضاف «المرصد» أن مقاتلات روسية نفذت نحو 8 ضربات جوية صباح أمس الثلاثاء على مواقع يتحارب بها مقاتلو تنظيم «داعش» في بادية الرصافة شمال شرقي الرقة.

المدمرة قاطية (قسد)، بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، على محور الباشلي وأم عدسة والصيادة، تراقف مع قصف بقذائف المدفعية من قبل القوات التركية على مواقع (قسد)، أسفر عن مقتل وجرح 3 عناصر للجيش التابعة للقوات السورية في عام 2018 أنه استعاد على محور أم عدسة، ما دفع بد الجيش الوطني السوري) إلى مواجهتها وإحباطها، بإسناد بري من قبل الجيش الوطني السوري) المتمركزة في المنطقة ووسط

أهالي ريف حلب ومناطق إدلب خلال الأونة الأخيرة حالة من الخوف والذعر بسبب تجدد الغارات الجوية الروسية، التي بلغ تعدادها 18 غارة خلال يومين، بالإضافة إلى القصف البري المتواصل لقوات النظام، بالتزامن مع تحليق مكثف لطيران الاستطلاع الروسي في الأجواء» من جهته؛ قال قيادي في فصائل المعارضة إن فصائل «غرفة عمليات الفتح المين»، قصفت براجعات الصواريخ مواقع تابعة لقوات النظام في منطقة معرة النعمان وكفرنبل جنوب إدلب، وترافق ذلك مع قصف مماثل استهدف الفوج 46» ريف حلب الغربي، ما أسفر عن وقوع 4 قتلى في صفوف قوات النظام والمليشيات المساندة لها. وأشار إلى مقتل عشرين آخرين من قوات النظام بفنصات المعارضة في محور ميزان غرب حلب، بالإضافة إلى تدمير جرافة عسكرية للنظام على المحور ذاته. وأضاف أنه جرى رصد لتحركات جديدة ضمن مواقع تابعة لقوات النظام والمليشيات الإيرانية، في ريف إدلب الشرقي ووصول قوات إضافية إلى تلك المواقع، ما دفع لفصائل المعارضة إلى رفع الجاهزية القتالية والاستعداد لمواجهة أي سيناريو عسكري جديد». لافتاً إلى أن «فصائل المعارضة ستواصل قصفها على

إدلب، فراس كرم لندن، «الشرق الأوسط» جددت المقاتلات الروسية غاراتها على منطقة «خضف الناصع» في شمال غربي سوريا، في وقت تتصاعد فيه حدة التوتر بين فصائل المعارضة من جهة؛ وقوات النظام والمليشيات الإيرانية من جهة ثانية؛ وسط تبادل للقصف ووقوع قتلى في صفوف الطرفين.

وقال الناشط أيهم السعيد إن «المقاتلات الروسية جددت غاراتها الجوية بالصواريخ الفراغية على محافظة إدلب شمال غربي سوريا، حيث نفذت 9 غارات جوية الاثنى 27 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، على منطقة الشيخ بحر ومحيط معرة مصرين بمحيط مدينة إدلب من الجهة الشمالية والغربية، مستهدفة مدائن تعود ملكيتها لمدنيين ومناطق مأهولة بالسكان. اقتصر الأضرار على الماديات». وتابع أن الغارات الجوية الروسية تزامنت مع قصف مكثف بقذائف المقننة والصواريخ الصواريخ «مصدره قوات النظام والمليشيات الإيرانية المتمركزة في منطقة معرة النعمان، على منطقة معرليت جبل الزاوية جنوب إدلب، ما أسفر عن مقتل مواطن وجرح آخر، وخسائر فادحة في ممتلكات المدنيين». وأضاف السعيد: «يعيش

## قصف متبادل بين قوات النظام والمعارضة شمال غربي سوريا

## المقاتلات الروسية تجدد غاراتها على منطقة «خضف الناصع»



صف تعليم الأطفال بمخيم للنازحين في قرية كليي بمحافظة إدلب أمس (د.ب.أ)

يشير إلى نوايا جديدة للنظام المدفعي ورداً على الغارات الجوية الروسية على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، ولخت إلى أن الفصائل عززت مواقعها العسكرية باليات ومقاتلين وحصنت مواقعها المقدمة «تحسباً لأي محاولة بين الطرفين إثر محاولة تقدم لجموعات تابعة لقوات (قسد) على محور أم عدسة، ما دفع بد الجيش الوطني السوري) إلى مواجهتها وإحباطها، بإسناد بري من قبل الجيش الوطني السوري) المدعوم من أنقرة، وقوات سوريا

مواقع النظام رداً على قصفه المدفعي ورداً على الغارات الجوية الروسية على المناطق الخاضعة للمعارضة والمأهولة بالسكان». وقال الناشط عمر حاج حمود، في إدلب، إن «خطوط المواجهة بين قوات النظام والمعارضة في ريف إدلب وحلب، تشهد تصاعداً في حدة التوتر وتبادلاً مستمراً بالقصف المدفعي والصاروخي بين الطرفين، في الوقت الذي عادت فيه المقاتلات الروسية إلى تنفيذ غارات على المناطق المأهولة بالسكان، ما

ويشار إلى أن وزير المال، كنان ياغي، كان قد صرح بداية الشهر الحالي بأن الحكومة ستعمل على تحسين الإيرادات العامة من خلال مكافحة التهريب وزيادة العائدات من استثمار الأصول المملوكة للدولة، بهدف تجنب زيادة معدلات التضخم من جهة، ولضبط العجز في الموازنة العامة للدولة، من جهة ثانية. وحدد القانون المالي الجديد رسوماً سنوية وشهرية لمعاينة الحيوانات وذببحها في المسالخ، ورسوماً للضرائب على البضائع المستوردة، ورسوماً للاستهلاك على المواد المشتعلة، والتخزين والإعارة، والتبغ، ورسوماً مقابل رخص استثمار المناجم والمقالع وشروات الغابات، وأسعار دخول المتاحف والقلاع الأثرية، بالإضافة إلى رسوم على المحال المرخص لها بيع أو تقديم المشروبات الكحولية.

وتابع أنه في السنوات الأخيرة زاد وعي الناس بأهمية تربية حيوان اللف وانعكس ذلك على تجارة الكلاب والحيوانات الأليفة التي أصبحت راجحة في سوريا خلال الحرب، مشيراً إلى أن هناك مزارع خاصة بإكثار وتربية الكلاب المستوردة التي يعاد تصديرها لا سيما الكلاب البوليسية التي تربي في مرتعتين فقط في سوريا وتتجاوز أسعارها أحياناً 2000 دولار أميركي. وبحسب الأرقام المتداولة، تستورد سوريا سنوياً نحو ألف كلب فيما تصدر من ستة إلى سبعة آلاف كلب. ولا توجد إحصائيات لأعداد الكلاب في سوريا، وتتراوح أسعار الكلاب المستوردة في سوريا بين 100 - 2000 دولار أميركي.

ويعدائي مربو الحيوانات في سوريا من افتقاد الطعام الخاص بحيواناتهم الأليفة، مع اشتداد حدة الفقر وتوجه كثير من الفقراء لشراء العظام للحصول على البروتين الغذائي اللازم لوجباتهم السححية. ويشار إلى أن وزير المال، كنان ياغي، كان قد صرح بداية الشهر الحالي بأن الحكومة ستعمل على تحسين الإيرادات العامة من خلال مكافحة التهريب وزيادة العائدات من استثمار الأصول المملوكة للدولة، بهدف تجنب زيادة معدلات التضخم من جهة، ولضبط العجز في الموازنة العامة للدولة، من جهة ثانية. وحدد القانون المالي الجديد رسوماً سنوية وشهرية لمعاينة الحيوانات وذببحها في المسالخ، ورسوماً للضرائب على البضائع المستوردة، ورسوماً للاستهلاك على المواد المشتعلة، والتخزين والإعارة، والتبغ، ورسوماً مقابل رخص استثمار المناجم والمقالع وشروات الغابات، وأسعار دخول المتاحف والقلاع الأثرية، بالإضافة إلى رسوم على المحال المرخص لها بيع أو تقديم المشروبات الكحولية.

## ذبح عراقي في مخيم الهول... وتسليم 324 طفلاً وامرأة لحكومات بلدانهم خلال عام 2021

## «الإدارة الذاتية» في شمال شرقي سوريا تعلن تفكيك 82 خلية إرهابية

جثة الضحية الذي تبين أنه ذبح بأداة حادة، وترفع بذلك عمليات القتل في الهول إلى 7 حالات خلال الشهر الحالي (بينها 3 نساء)، في حين تجاوزت جرائم القتل في المخيم 90 جريمة منذ مطلع العام الحالي. وكشفت قوات الأمن في الإدارة الذاتية، أول من أمس، عن شعبة أنفاق سرية تحت خيمة في القسم الخاص بالعائلات الأجنبية، كان يستخدمها أطفال قصر الختواري عن الأناظر والتدريب على استخدام الأسلحة وفنون القتال، فيما وزعت صفحات موالية لتنظيم «داعش» الإرهابي، على مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، بياناً قالت فيه إن عناصر التنظيم استهدفوا بالأسلحة الرشاشة سيارة عسكرية لقيادي في «قسد»، ما أدى إلى مقتله زييان بريف دير الزور الشرقي. وفي ظل استمرار عمليات القتل والإنعصالات في مخيم الهول التي غالباً ما تطال لاجئين عراقيين، تنوي السلطات العراقية استعادة مزيد من رعاياها من المخيم خلال العام المقبل. وعلى رغم إخراج 1618 ملف مخدرات، بينها 417

الذاتية من تخافم الوضع نحو الأسوأ، ووسط زيادة حالات الفرار. وحسب «مركز معلومات روج آفا»، بلغ عدد الذين تمكنوا من التسلل إلى خارج المخيم 200 شخص خلال 90 خلية إرهابية، وألقت محاولة 700 شخص الهروب والفرار خلال العام الحالي. وقد تكون الأرقام أكبر بكثير من ذلك بسبب عجز السلطات المحلية عن حصر كل الحالات. إلى ذلك، قالت القيادة العامة لـ «قوى الأمن الداخلي» التابعة لـ «الإدارة الذاتية» في مؤتمر صحفي عقده الأثنين في مقرها بمدينة الفامشلي، إنها فككت 82 خلية إرهابية، وألقت القبض على 372 شخصاً من المشتبه بانتماثلهم للخلية النشطة الموالية لـ «داعش» في 4 محافظات سورية. هي الحسكة والرقة وريف دير الزور الشرقي وريف مدينة حلب الشرقي. وشاركت «قوى الأمن الداخلي» أيضاً في 95 عملية أمنية مشتركة مع قوات التحالف الدولي والجيش الأميركي لملاحقة الخلايا النائمة التابعة للتنظيم. وأشار بيان قوى الأمن إلى أن حصيلة عمليات ومهام قوات مكافحة الجريمة تضمنت ضبط 1618 ملف مخدرات، بينها 417

## دمشق ترفض ضريبة جديدة على الكلاب

## دمشق ترفض ضريبة جديدة على الكلاب

ضمن مساعي تحسين الإيرادات العامة وزيادة العائدات فرضت دمشق ضريبة جديدة على تربية الكلاب بقر 15 ألف ليرة سورية (4,5 دولار أميركي) سنوياً عن كل كلب، باستثناء الكلاب المقتناة لحماية المواشي والمزروعات، وذلك وفق قانون مالي جديد للوحدات الإدارية أصدره رئيس الجمهورية ويحدد جميع القوانين المتعلقة بإيرادات الوحدات بهدف رفع خزنتها بإيرادات جديدة. وحدد القانون الجديد رسوماً سنوية جديدة وفق حصص معينة للعديد من الخدمات منها العقارات ووسائل النقل ورسوم المرفأ، بحسب ما ذكرته الوكالة السورية للأبناء (سانا) أول من أمس. ونص القانون على تحديد رسم سنوي عن الكلاب الخاصة بقره 15 ألف ليرة سورية عن كل كلب، باستثناء الكلاب المقتناة لحماية المواشي والمزروعات. وتعطى مقابل ذلك لوحة ذات رقم في كل سنة، على أن يجسب كل كلب شارح دون لوحة تمّ يباع إن لم يطالب به أحد خلال 48 ساعة، أو إن لم يثبت أن صاحبه دفع الرسم المحدد. وخلال سنوات الحرب نشطت في سوريا بشكل ملحوظ تربية الكلاب والقطط في المنازل لا سيما في العاصمة دمشق، وبينما شكلت هذه الظاهرة لأثرها في الحرب مجالاً لاستعراض ثروتهم بانتقاء أنواع نادرة من الكلاب، كانت تربية كلب أو قطه لأخرين حاجة نفسية لتدبير الوحشة والرعب، علماً أن هناك قانوناً يمنع تربية الكلاب الداجنة في المناطق السكنية تحت أي سبب كان، كما يمنع اصطحابها في الشوارع، وحتى تربيتها في البنية إذ كانت هناك شكوى من الجوار. وقال أحد مربو الكلاب بدمشق: «عندما يتحلى عنك كل العالم فإن حيوانك الأليف يصبح كل مالك».

## دمشق ترفض ضريبة جديدة على الكلاب

## دمشق ترفض ضريبة جديدة على الكلاب

وتابع أنه في السنوات الأخيرة زاد وعي الناس بأهمية تربية حيوان اللف وانعكس ذلك على تجارة الكلاب والحيوانات الأليفة التي أصبحت راجحة في سوريا خلال الحرب، مشيراً إلى أن هناك مزارع خاصة بإكثار وتربية الكلاب المستوردة التي يعاد تصديرها لا سيما الكلاب البوليسية التي تربي في مرتعتين فقط في سوريا وتتجاوز أسعارها أحياناً 2000 دولار أميركي. وبحسب الأرقام المتداولة، تستورد سوريا سنوياً نحو ألف كلب فيما تصدر من ستة إلى سبعة آلاف كلب. ولا توجد إحصائيات لأعداد الكلاب في سوريا، وتتراوح أسعار الكلاب المستوردة في سوريا بين 100 - 2000 دولار أميركي.

## دمشق ترفض ضريبة جديدة على الكلاب

## دمشق ترفض ضريبة جديدة على الكلاب

ويعدائي مربو الحيوانات في سوريا من افتقاد الطعام الخاص بحيواناتهم الأليفة، مع اشتداد حدة الفقر وتوجه كثير من الفقراء لشراء العظام للحصول على البروتين الغذائي اللازم لوجباتهم السححية. ويشار إلى أن وزير المال، كنان ياغي، كان قد صرح بداية الشهر الحالي بأن الحكومة ستعمل على تحسين الإيرادات العامة من خلال مكافحة التهريب وزيادة العائدات من استثمار الأصول المملوكة للدولة، بهدف تجنب زيادة معدلات التضخم من جهة، ولضبط العجز في الموازنة العامة للدولة، من جهة ثانية. وحدد القانون المالي الجديد رسوماً سنوية وشهرية لمعاينة الحيوانات وذببحها في المسالخ، ورسوماً للضرائب على البضائع المستوردة، ورسوماً للاستهلاك على المواد المشتعلة، والتخزين والإعارة، والتبغ، ورسوماً مقابل رخص استثمار المناجم والمقالع وشروات الغابات، وأسعار دخول المتاحف والقلاع الأثرية، بالإضافة إلى رسوم على المحال المرخص لها بيع أو تقديم المشروبات الكحولية.

## دمشق ترفض ضريبة جديدة على الكلاب

## دمشق ترفض ضريبة جديدة على الكلاب

ويعدائي مربو الحيوانات في سوريا من افتقاد الطعام الخاص بحيواناتهم الأليفة، مع اشتداد حدة الفقر وتوجه كثير من الفقراء لشراء العظام للحصول على البروتين الغذائي اللازم لوجباتهم السححية. ويشار إلى أن وزير المال، كنان ياغي، كان قد صرح بداية الشهر الحالي بأن الحكومة ستعمل على تحسين الإيرادات العامة من خلال مكافحة التهريب وزيادة العائدات من استثمار الأصول المملوكة للدولة، بهدف تجنب زيادة معدلات التضخم من جهة، ولضبط العجز في الموازنة العامة للدولة، من جهة ثانية. وحدد القانون المالي الجديد رسوماً سنوية وشهرية لمعاينة الحيوانات وذببحها في المسالخ، ورسوماً للضرائب على البضائع المستوردة، ورسوماً للاستهلاك على المواد المشتعلة، والتخزين والإعارة، والتبغ، ورسوماً مقابل رخص استثمار المناجم والمقالع وشروات الغابات، وأسعار دخول المتاحف والقلاع الأثرية، بالإضافة إلى رسوم على المحال المرخص لها بيع أو تقديم المشروبات الكحولية.

## دمشق ترفض ضريبة جديدة على الكلاب

## دمشق ترفض ضريبة جديدة على الكلاب

ويعدائي مربو الحيوانات في سوريا من افتقاد الطعام الخاص بحيواناتهم الأليفة، مع اشتداد حدة الفقر وتوجه كثير من الفقراء لشراء العظام للحصول على البروتين الغذائي اللازم لوجباتهم السححية. ويشار إلى أن وزير المال، كنان ياغي، كان قد صرح بداية الشهر الحالي بأن الحكومة ستعمل على تحسين الإيرادات العامة من خلال مكافحة التهريب وزيادة العائدات من استثمار الأصول المملوكة للدولة، بهدف تجنب زيادة معدلات التضخم من جهة، ولضبط العجز في الموازنة العامة للدولة، من جهة ثانية. وحدد القانون المالي الجديد رسوماً سنوية وشهرية لمعاينة الحيوانات وذببحها في المسالخ، ورسوماً للضرائب على البضائع المستوردة، ورسوماً للاستهلاك على المواد المشتعلة، والتخزين والإعارة، والتبغ، ورسوماً مقابل رخص استثمار المناجم والمقالع وشروات الغابات، وأسعار دخول المتاحف والقلاع الأثرية، بالإضافة إلى رسوم على المحال المرخص لها بيع أو تقديم المشروبات الكحولية.



قرر طرد سفيرة بريطانيا باعتبارها «شخصاً غير مرغوب فيه»

## «النواب» الليبي يبحث مصير السلطة الانتقالية والانتخابات الرئاسية

القاهرة، خالد محمود

بدا أمس أن مصير السلطة الانتقالية في ليبيا بات على المحك، بعدما أعلن مجلس النواب، الذي قرر طرد سفيرة بريطانيا بسبب تصريحاتها المثيرة للجدل، أنه بصدد وضع خريطة طريق جديدة للمرحلة القادمة، والتواصل مع كافة الأطراف المعنية.

ولليوم الثاني على التوالي، شرع أمس مجلس النواب خلال جلسة رسمية في مناقشة مستقبل العملية الانتقالية ومصير السلطة الانتقالية، بما في ذلك إمكانية فتح باب الترشح لمنصب رئيس حكومة، خلفاً لرئيس حكومة الوحدة الحالية عبد الحميد الدبيبة، بالإضافة إلى إصدار قرار رسمي باعتبار كارولين هيرندال، سفيرة بريطانيا في ليبيا، بشخصية غير مرغوب فيها، بعد تصويتها المفاجئ على ذلك مساء

والتصويت على ذلك مساء أول من أمس. واستقبلت رئاسة المجلس جلسة أمس باجتماع مع لجنة خريطة الطريق، ناقشت خلالها السياسات عملها للوصول إلى الاستحقاق للانتخابات، وفقاً لإرادة الشعب الليبي، من خلال المعطيات الحالية للعملية الانتقالية، والتواصل مع كافة الجهات المعنية، علماً بأن فوزي الثوري، رئيس مجلس النواب المكلف، اقترح تأجيل الانتخابات لمدة ستة أشهر، وإجراء حوار موسع بين مختلف الأطراف.

وكان المجلس قد قرر عقب المداولات، التي شهدتها جلسة أول من أمس بحضور 120 نائباً، بشأن تقارير أمنية واستخباراتية حول العملية الانتقالية استدعاء عماد السائح، رئيس المفوضية العليا للانتخابات، وأعضائها للاستماع إليهم في جلسته المقبلة، بعدما أوضح أن المفوضية لم تخاطبه بشأن تأجيل الانتخابات إلى غاية 24 من الشهر القادم.

وأشار المجلس على لسان عبد الله بلحيق، الناطق الرسمي باسمه مساء أول من أمس، إلى استمرار لجنة خريطة الطريق التي شكلها المجلس في عملها، من أجل رسم خريطة جديدة، والتواصل مع الأطراف المعنية. ويعني هذا القرار الإطاحة بترويكا السلطة التي أنجزها اتفاق السلام الليبي، الذي رعته بعثة الأمم المتحدة في سويسرا العام الماضي، والتي تضم المجلس الرئاسي برئاسة محمد المنفي، وحكومة الدبيبة.

في غضون ذلك، دعا بلحيق وزارة الخارجية إلى التواصل مع الجهات المعنية لإبلاغها باستبعاد سفيرة بريطانيا، وأرجع القرار إلى «التصريحات التي لاقى استهجاناً شعبياً واسعاً، واعتبرت انتهاكاً للسيادة الليبية، وتدخلها في الشأن الداخلي الليبي»، والتي صدرت مؤخراً عن كارولين، التي عينت في

شهر أغسطس (آب) الماضي كأول امرأة سفيرة لبريطانيا لدى ليبيا. من جانبها، اعتبرت المستشارة الخاصة للأمن العام بلانم المتحدة بشأن ليبيا، ستيفاني ويليامز، أن الاهتمام الرئيسي بعد تأجيل الانتخابات، التي كانت مقررة الأسبوع الماضي، ينبغي أن ينصب على كيفية المضي قدماً في إجراء الانتخابات، وليس على مصير الحكومة المؤقتة.

وقالت في تصريحات لوكالة «رويترز» مساء أول من أمس إن معظم الليبيين «يريدون نهاية لهذه الفترة الانتقالية التي لا نهاية لها». ورداً على سؤال عما إذا كانت تعتقد أن تفويض حكومة الوحدة ستزال قائماً، قالت ويليامز إن ذلك يرجع إلى البرلمان، لكن ينبغي أن ينصب الاهتمام بشكل رئيسي على إجراء الانتخابات». مبرزة أن على تغييرات على الحكومة لتعكس تجري وفقاً للقواعد، التي أرسنها

الاتفاقيات السياسية السابقة التي حظيت باعتراف دولي. وكانت اللجنة البرلمانية، التي كلفها مجلس النواب بمتابعة العملية الانتقالية، قد أوصت بوضع خريطة طريق جديدة لإنجاح الانتخابات، وتشكيل سلطة تنفيذية جديدة، بعد تأجيل الاستحقاق الانتخابي. في سياق متصل، كشفت تقارير قدمها حسين العايب، رئيس جهاز الاستخبارات، وخالد سازن وزير الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية»، عن نية عناصر متشددة مرتبطة بالتنظيم داعش» المنظراف مهاجمة مراكز الانتخاب، وشن هجمات إرهابية، فيما تحدثت وسائل إعلام محلية عن خطوات تصعيدية، تشمل إغلاق مقر مجلس النواب، بعدما ألقى متظاهرون مساء أول من أمس، مصفحة طبرق ميناة الحريقة للمطالبة بإجراء الانتخابات في

موعداها الجديد، والتدبير بإطالة المرحلة، وإبقاء الأجسام الانتقالية وتأجيل الانتخابات. بدورها، أرسلت المنطقة العسكرية الغربية قوة تعزيزية للتمركز في العاصمة طرابلس، في سياق ذلك، قالت مصادر غير رسمية إن استدعاء وحدات من ميليشيات تتبع مدينة الزنتان بإمرة اللواء أسامة جويلي، تم استجابة لطلب محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، لتأمينه وحمايته.

وكان الجويلي قد أعلن لدى تفقده الوحدات العسكرية التابعة للقوة المشتركة، أن هذا التمرين يأتي لفرضية استعداد القوات المسلحة لأي تهديد محتمل خلال الأيام القادمة، واعتبر أن نتيجة المعركة الحقيقية تتوقف على تدريب وجاهزية الوحدات، ما يعني ضرورة التدريب والاستعداد للجيد.

بعد تقدم 5500 مرشح للمنافسة على انتخابات مجلس النواب الليبي، كشفت المفوضية العليا للانتخابات، عن أن الفحص المبدئي لأوراق المرشحين أظهر أن المئات منهم «سبق إدانتهم في ارتكاب جرائم خطف وسرقة»، بينما «فّر بعضهم من السجون» في وقت سابق.

ومن المفترض أن يتكون مجلس النواب المرتقب من 200 مقعد من جميع أنحاء البلاد، وأن يُعقد جلساته في شرق البلاد. وقال رئيس المفوضية، الدكتور عماد السائح، إن تدقيق المعلومات كشف عن أن بعض المرشحين للانتخابات الرئاسية والنيابية تورطوا في أعمال «تزوير»، وقال إن بعض المتنافسين على رئاسة ليبيا ارتكبوا أعمال «تزوير في مستنداتهم»، التي تقدموا بها للمفوضية، بالإضافة إلى «تزوير» في تزكيات بعض المواطنين المطلوبة لترشحهم.

وأوضح السائح في تصريحات إعلامية مساء أول من أمس، أن المناحت الجنائية أرسلت تقريراً للمفوضية بعد تدقيق المعلومات الخاصة بـ 5500 مرشح للبرلمان، وتبين أنه يحتوي على شهادات سوابقهم لبعض المتقدمين «بندى لها الجيب»، مشيراً إلى أن «بعضهم فر من السجون»، بعدما صدرت بحقهم أحكام في قضايا «خطف وسرقة وزنا، والاتجار في المخدرات».

وينتظر أن يُفتح باب الطعون على المرشحين للبرلمان، عقب الانتهاء من فحص أوراق جميع المتقدمين. لكن السائح استغرب زيادة عددهم؛ الأمر الذي رأى أنه «سيتسبب في تشتيت الأصوات الناخبين»، وقال بهذا الخصوص، إن أي مرشح يحصل على أصوات مركز انتخابي واحد «يصبح نائباً في مجلس النواب». كما تحدث السائح عن ضرورة إجراء انتخابات المجلس بنظام القوائم «لتفادي هذا العيب، الذي يمكن أن يجعل البرلمان الجديد لا يعبر عن الشعب الليبي بشكل حقيقي»، متوقفاً توجه بعض المرشحين للسيطرة على مراكز الاقتراع بالتهديد، أو الترغيب للحصول على هذا المقعد.

وفي معرض حديثه عن «القوة القاهرة»، الذي عبّر به المفوضية عن حالة الاستداس السياسي، التي حالت دون إجراء الانتخابات الرئاسية في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، قال السائح «إنه متداول في أوساط

## السائح قال إن بعضهم «فّر من السجون» «المفوضية»: مرشحون لبرلمان ليبيا مدانون في جرائم خطف وسرقة

القاهرة، جمال جوهر

الإدارة الانتقالية، ولا يتعلق بالإجراءات فقط، بل يشمل ظواهر خارج البيئة الانتخابية، وما قد يطرأ من تهديد حال العملية الانتخابية». موضحاً، أن «تحديد موعد آخر للانتخابات خلال فبراير (شباط) أو مارس (آذار) المقبلين، سيرغم المفوضية على فتح سجل الناخبين لتحديثه مرة أخرى؛ لأن هناك عدداً كبيراً من الليبيين سيكون من حقهم التصويت، وهذه العملية ستأخذ وقتاً أطول».

وسبق لـ 2,8 مليون ليبي تسجيل أسمائهم في سجل الناخبين، قبل إغلاق الباب رسمياً، بينما تسلم 2,45 مليون منهم بطاقتهم الانتخابية.

ودافع السائح عن المفوضية في مواجهة الاتهامات التي طالها في الأيام الماضية، ووصف «الحملة التي وجهت لها منذ بداية الاستعداد، للعملية الانتخابية، واتهامها بتزوير قاعدة البيانات، وأنها تحتوي على أرقام وطنية مزورة، بدحاولات فاشلة؛ كون المتقدمين لن يقدموا حالة واحدة تثبت ذلك»، وقال بهذا الخصوص، إن السياسيين الذين يدعون أن المفوضية فُشلت لهم أجندات وأغراض سياسية لا تتماشى معها، ونحن لا نأمر لنا بمخططاتهم. نحن هيئة مستقلة لا دخل لنا بالشأن السياسي».

مضيفاً «لن نتحمل ترشح مزورين، والمفوضية ضُحِمَ حقها في مرحلة الطعون؛ لأن معظم المستبعدين أعيدوا بأحكام قضائية، والغريب أن الأحكام نُظرت من حيث الشكل وليس من حيث الموضوع، ولو نُظرت من حيث الموضوع ل جاءت مؤيدة لقرارات المفوضية».

ومضى السائح يقول، إن «القضاء لم ينصف المفوضية في قراراتها بشأن القائمة الأولية للمرشحين وقائمة المستبعدين، ففي اليوم الذي أعلنت فيه المفوضية عن القائمة جرى الطعن على قراراتها أمام القضاء، ولم يجر تمكينها من نظر الأحكام ومعرفة أسبابها، وتمكينها من الدفاع عن قراراتها»، لافتاً إلى أن الطعون «قُدمت الساعة 11 صباحاً وحُكِمَ فيها في الخامسة مساءً، وبالتالي فإن مرحلة الطعون أعاقَت العملية الانتخابية».

وانتهى السائح قائلاً «لدينا 11 حالة تزوير في قوائم التزكية من قبل مرشحين للانتخابات الرئاسية، ومع ذلك أعادهم القضاء للمنافسة (...) وفي هذه الحالة لا نستطيع المفوضية تقديم مرشحين للرئاسة مزورين للشعب الليبي».

مطالبات للحركة الإسلامية بالانسحاب من الحكومة

## قانونان إسرائيليان يتيحان قمع العرب والأسرى



الشرطة الإسرائيلية تقتحم منطقة النقع في النقب وتجري عمليات تجريف في أراضي السكان (وفا)

ممارسات الحكومة السابقة. وأشارت إلى أن هناك تصعيداً عنصرياً ملحوظاً في النقب في الآونة الأخيرة، يشمل ممارسات عسكرية وإنشازات من الجو على بيوت عربية في النقب، خلال جرائم الهدم والمداومة وخصوصاً في القرى مسلوحة الاعتراف.

وكانت وحدات تابعة للشرطة و«الأسرة أراضي إسرائيل» قد قامت يومي أمس وأول من أمس، بعمليات تجريف واسعة في منطقة النقع التي يسكن فيها نحو 30 ألف مواطن في 6 بلدات مسلوحة الاعتراف، هي المشاش، الزنونوق، بجر الحمام، الرئيس، الغراء وخربة الوطن. وبدأت هذه العمليات بقيام الوحدات الخاصة وفرق الخيالة، بمرافقة جرافات، يوم الإثنين، باقتحام قرية الرئيس عرب الأطرش في النقب، من أجل هدم معرشات وحرثة أراضي

للجيش المشاركة في قمع المظاهرات لجانب الشرطة أو قمع الأسرى داخل السجون».

وربطت المشتركة بين القانونيين والهجمة التي يتعرض لها عرب النقب، وقالت إن هذه العملية تمارس عنفاً لا يقل عدوانية وشدّة عن

ولسقط القانون». وقالت: «هذا تصويت عار، لأنه يدعم قمع شبائنا المظاهريين في اللد والمدن المختلطة، ويدعم قمع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عبر تعزيز مصالحة السجون بقوات عسكرية. إنه ليوم أسود آخر

ولسقط القانون». وقالت: «هذا تصويت عار، لأنه يدعم قمع شبائنا المظاهريين في اللد والمدن المختلطة، ويدعم قمع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عبر تعزيز مصالحة السجون بقوات عسكرية. إنه ليوم أسود آخر

تعزيز وحدات الشرطة بقوات من الجيش، من أجل «الهدف أمنية قومية». وعارضت القائمة المشتركة «للاحتجاجات والهدم والدمار وحرثة الأرض وإبادة المزروعات، مستمرة بالملطحية والعنجهية، في أراضي النقب والمناطق النقع تحديداً. إنها حكومة عنصرية كسافقتها. فإذا لم تتوقف هذه العنصرية وهذا الدمار فلتذهب هذه الحكومة إلى مزلة التاريخ».

وكانت الكنيست قد اختتمت جلسته في ساعات الفجر من يوم أمس، الثلاثاء، بالمصادقة على القانونين، بتأييد 56 نائباً، بينهم نواب القائمة الإسلامية، ومعارضة 54 نائباً. ويقضي القانون المتعلق بالسجون، بتعميد أمر الطوارئ بتعزيز قوات مصلحة السجون بوحدات من الجيش لمدة سنة، وينص القانون الثاني أيضاً على

وقال عضو كنيست سابق عن الحركة الإسلامية، المحامي طلب أبو عرار، في منشور على حسابه في «فيسبوك»: «ما زالت جرافات ورتراكتورات الهدم والدمار وحرثة الأرض وإبادة المزروعات، مستمرة بالملطحية والعنجهية، في أراضي النقب والمناطق النقع تحديداً. إنها حكومة عنصرية كسافقتها. فإذا لم تتوقف هذه العنصرية وهذا الدمار فلتذهب هذه الحكومة إلى مزلة التاريخ».

وكانت الكنيست قد اختتمت جلسته في ساعات الفجر من يوم أمس، الثلاثاء، بالمصادقة على القانونين، بتأييد 56 نائباً، بينهم نواب القائمة الإسلامية، ومعارضة 54 نائباً. ويقضي القانون المتعلق بالسجون، بتعميد أمر الطوارئ بتعزيز قوات مصلحة السجون بوحدات من الجيش لمدة سنة، وينص القانون الثاني أيضاً على

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تقوم به قوات الشرطة الإسرائيلية بعمليات هدم واسعة في منطقة النقب، صادقت الهيئة العامة للكنيست (البرلمان) بالقرارتين الثانية والثالثة، على قانونين طرحتهما الحكومة الإسرائيلية، يقضيان بمشاركة قوات الجيش الإسرائيلي إلى جانب الشرطة بقمع مظاهرات احتجاجية في المجتمع العربي، ومشاركة قوات من الجيش بقمع الأسرى السياسيين الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

ومع النشر بيان كتلة القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية الجنوبية، صوتت مع القانونين، انطلاق نشطاء سياسيون في عدة أحزاب عربية يطالبون كوادرها بالضغط على قيادتهم لتسحب من الحكومة.

تابعة لعائلة الأطرش، وكانت وحدات «المستعربين» و«حرس الحدود»، قد نفذت يوم الأحد الماضي، اعتقالات أثناء اقتحام بلدة ترابين الصناع، استخدموا خلالها الرصاص الحي. وسبق هذا هدم قرية المريبي يوسف العطاونة، سكرتير الجبهة في النقب وأحد مرشحي القائمة المشتركة: «هذا التصعيد ليس وليد الصدفة بل هو تنفيذ للسياسة العنصرية التي طرحها حزب «يمين» بزعامة نفتالي بينيت في برنامجه الانتخابي، بهدف إعادة احتلال النقب والسيطرة عليه. وهناك حملات تشيئة إعلامية مدروسة لتجريم أهل النقب، والمطلوب اليوم، هو أن يكون أهل النقب على قدر اليقظة وأن يتوحدوا في مواجهة هذه السياسة العنصرية».

## الفلسطينيون يرفضون التعامل مع أي بعثة أميركية تستبدل القنصلية في القدس

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

رداً على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، التي قال فيها إن حكومته أوضحت للإدارة الأميركية، أن «لا مكان للقنصلية أميركية مخصصة لإسرائيل في القدس»، أعلنت وزير الإعلام الفلسطيني والناطق الرسمي باسم الرئاسة، د. نبيل أبو ردينة، إن القيادة الفلسطينية لن تتعامل مع أي كيان أميركي في مدينة القدس الشرقية، ما لم يكن مخصصاً للقنصلية الفلسطينية.

وأضاف أبو ردينة، في تصريحات صحافية، أن القنصلية الأميركية يجب أن تفتتح في مدينة القدس الشرقية، بغض النظر عن موافقة رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت ما لا. فالقدس جزء من الأرض المحتلة عام 1967. والموقف الفلسطيني بهذا الشأن يستند لقرارات الشرعية الدولية، وقرارات مجلس الأمن الدولي التي تؤكد جميعها على أن القدس الشرقية هي أرض محتلة. وكان بينيت قد أعلن رفضه إعادة فتح القنصلية، خلال بحث خاص جرى في الكنيست يطلب من كتل المعارضة بقيادة بنيامين نتنياهو، اتهمت فيه الحكومة بإهمال الموضوع. فقال إن حكومته أبلغت واشنطن بموقفها هذا، ولكنها على عكس حكومة نتنياهو، لا تروج لموقفها ضد فتح

شعبياً، ويستعدون لعهد ما بعد نتنياهو، في مقدمتهم يسرائيل كاتس، وزير المواصلات السابق. وقد هاجمه نتنياهو بشكل مباشر، واتهمه بضعفه مكانة الحزب أمام خصومه مجرد حديثه عن «ضرورة» وضع استراتيجية جديدة للحزب». وهاجمته وزيرة الداخلية السابقة ميرى ريغوف، المقربة من نتنياهو، وحزبه من أن يسير في طريق ساعر، «الذي يعتبر خائناً للكيود».

يذكر أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن نتنياهو ما زال القائد الذي يتمتع باكثر شعبية في إسرائيل. ولكنه في حال إجراء انتخابات جديدة لن يستطيع تشكيل حكومة، لأنه وحلفاءه لا يتمتعون بأكثرية. بيد أن استبداله بأي قائد في «الكيود» يتيح إمكانية تشكيل حكومة بقيادةه. تغير هذه الاستطلاعات غضب نتنياهو، وانصاره، ويتصرفون إزاءها بعصبية بارزة. وقد انتقد هذه العصبية وما تفرزه من تصرفات، أحد مؤيدي نتنياهو الكبار، ميكي زوهر، الذي خرج بتصريحات قبل شهرين اعترض فيها عن سياسة الكيود «المحفوفة بالأخطاء التي قاد إلى خسارتنا الحكم». وقال «لقد أخفنا، وارتكبنا عدداً غير قليل من الأخطاء وأنا نفسي أُنقذت نفسي على ذلك. ولكي نعود إلى الحكم يجب أن نصح هذه الأخطاء». وفي أسس انتقد أنصار نتنياهو على هجومهم في بيت شيمش، بقوله: «بهذه الأساليب وبهذه اللغة لن نستطيع العودة إلى الحكم».

## أنصار نتنياهو يعدون على نجل مناحيم بيغن

تل أبيب، نظير مجلي

ترك لنا إرثاً رهيباً في الموضوع الإيراني». كان حزب «أمل جديد» بقيادة وزير العدل غدعون ساعر، قد عقد اجتماعاً في بلدية بيت شيمش (قرب القدس)، بمشاركة الوزراء والنواب والنشطاء ولدى خروجهم من الجلسة هاجمهم مجموعة من أنصار نتنياهو، في البداية بالصراخ والشتم، التي طالت ساعر نفسه، ناعتين إياه بـ«الأفعى السامة»، ووزير الإسكان زئيف الكين الذي اعتبروه «مؤسس التحالف مع الإخوان المسلمين» بقيادة منصور عباس»، ورئيسة البلدية، عزيزاً بلوخ، التي شتمت بكلمات بذيئة. ولكن الهجوم الأكبر نفذ ضد النائب الممن، بيغن، أكبر النواب سنّاً في الكنيست، فقد اتهموه بخيانة إرث والده، مؤسس حزبه «الليكود»، وشتموه قائلين «عجوز أرقق» و«يساري خفي» و«والدك ينقلب في قبره وهو يتابع أفعالك»، وحاولوا ضربه، لولا تدخل مواطنين تصادف وجودهم في المكان.

نتنياهو رفض التعقيب على هذا الهجوم أو حتى إبداء التحفظ عليه، ما اعتبره المراقبون جزءاً من عملية يقوم بها نتنياهو لحرف الانتظار عن التمثل في حزبه، الذي يخشى أن يتحول سريعاً إلى تمرد عليه. ففي «الليكود» تتغلغل الفكرة بأن وجود نتنياهو في رئاسته هو الذي يضمن بقاء حكومة بينيت، ويمنع الحزب من تشكيل ائتلاف آخر في الدورة البرلمانية الحالية. وقد لوحظ أن عدداً من القادة الذين يرغبون في المنافسة على رئاسة الحزب، يتحركون

في الوقت الذي يخوض فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، سجالاً عنيفاً مع خليفته نفتالي بينيت، أقدم أنصاره على اعتداء جسدي على قادة حزب «أمل جديد» الذين انتشقوا عن حزب «الليكود»، وحاولوا ضرب النائب بيني بيغن (79 عاماً)، نجل الزعيم التاريخي ليمين، مناحيم بيغن، واتهموه بالخيانة.

وقد أثار الاعتداء موجة استنكار في الحلبة السياسية، واضطر النائب ميكي زوهر، الرئيس السابق لكتلة «الليكود» البرلمانية، إلى استنكاره والتحذير بالقول: «بهذه الطريقة لن نستطيع العودة إلى الحكم». جاء هذا الاعتداء في وقت يواصل فيه نتنياهو نزاع الشرعية عن حكومة بينيت «التي أقيمت باكثر عملية خداع للناخبين»، حسب تعبيره. وفي جلسة خاصة للكنيست (البرلمان)، اتهم بينيت بالقتل في كل مهماته ودفِع إسرائيل للدهور في مواجهة «كورونا» والارتباك في التعاطي مع التهديد الإيراني، وقال إن هذه الحكومة تتساقط كل ما تركه لها هو نفسه من إنجازات. ورد بنيت بخطاب حاد القاه من مقصورة ملققة في قاعة الكنيست، مساء الإثنين، كونه في حجر صحي بعد أن ابتنت مصابة بفيروس كورونا. وقال إن حكومته أنقذت إسرائيل من حكم نتنياهو الفاسد والفاسل «الذي









مؤيدون لمقتدى الصدر في النجف يوم 27 ديسمبر بعد إعلان المحكمة العراقية العليا تأكيد نتائج الانتخابات (رويترز)



دمار بمنزل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بعد محاولة اغتياله في بغداد يوم 7 نوفمبر الماضي (رويترز)

## حدثان بارزان في 2021، الانتخابات البرلمانية واستمرار الاحتجاجات

# العراق... نخبة معزولة تقاوم احتضار مشروع «ما بعد صدام»

في غير مناطق نفوذهم. والسبب، بحسبهم، هو نقادي تضارب المصالح داخل «الفتح»، الأمر هنا ينطبق على فعاليات سياسية أخرى دفعت ثمن سوء تقديرها القانون الانتخابي. وكان المقاطعون الكتلة التصويتية الأكثر نجاحاً في استغلال القانون الانتخابي. فهي تشكل من الأشكال المستقلة من الوسط والجنوب أكل المستقلين من حصة الطرفين، وطبيعته. فكن ما حدث بداية واعدة لتغييرات بهذا الحجم. ورغم الجدل الدائر بشأن نزاهة الانتخابات، حيث عمدت القوى الخاسرة إلى الطعن فيها والمطالبة بإلغائها، فإنه في الحقيقة جدال على طبيعة النظام، وتوزيع للسلطة بين فرقتين يتنافسان على إنهاء الوضع القائم منذ 2003: الخيار المحتج، والنخبة السياسية النافذة، وكلاهما خاض مواجهة سياسية شكل الدولة واليات الحكم. لكن الطريق لا تزال طويلة بلوغ أي تغيير صيغته النهائية والمستقرة.

ذلك انتقل رئيس الوزراء من التجريب السياسي إلى إتقان التسويات، في مهمة عسيرة لضبط الإيقاع؛ بالحد الأدنى من التوتر لضمان إجراء الانتخابات. لهذا المعنى، لم يكن الكاظمي مرشحاً للحراك الاحتجاجي، بل إنه حلقة وصل بين مرحلتين في العملية السياسية، إلا إنها حلقة غير تقليدية.

**الانتخابات إعادة ضبط النظام**

في 10 أكتوبر الماضي، شارك نحو ثلث العراقيين في أول انتخابات مبكرة تشهدها البلاد منذ عام 2003، وأبرز ما ميز هذا الاقتراع أنه جاء واحداً من مخارج الحراك الاحتجاجي. لكن المصادفة أن غالبية جمهور هذا الحراك قاطعت العملية، بطريقة وصفها منظرو الحراك بأنها «مشاركة عقابية».

في العملية الانتخابية نفسها، نمة عملية حسابية، كانت جديدة على الأحزاب؛ إذ فرضت عليها اليات جديدة لتوزيع الجمهور على الدوائر الانتخابية. القانون الجديد الذي حدد شكل الاقتراع كشف عن استجابات متاخرة للأحزاب التقليدية. «تحالف الفتح» واحد من الأمثلة التي ترجمتها لاحقاً أرقام المفوضية. فتعدد الرؤوس فيه، وغياب الانسجام بين تياراته، جعل توزيع المرشحين يخضع لمعايير التناقص الداخلي. ويقول سياسيون من التحالف إنهم وضعوا مرشحين

العبادي، خياراً اضطرابياً لتصريف المرحلة الانتقالية؛ من الاحتجاج وصولاً إلى احتوائه. لكن تاكل النظام أفرز طيفاً حزبياً أراد استفتاء فرصة تغيير ميزان القوى.

وجاء الكاظمي إلى رأس السلطة، وكان من الواضح أنه خاض في الشهور الأولى اليات تجريبية للحكم، ونوع في أساليبه لإدارة الأزمة. التنوع والتجريب لم يسفر عن صيغة واضحة، ولكنه في النهاية اعتمد سباق «العمل بما ينجح الآن، وترك ما لا ينجح». وتجلت هذه الصيغة منذ أول مواجهة صريحة بينه وبين الفصائل المسلحة، ففي يونيو (حزيران) من العام الماضي، اعتقل الجيش العراقي مجموعة صغيرة لتورطها في شن هجمات صاروخية على منشآت حيوية؛ منها مطار بغداد. وفي مايو (أيار) الماضي اعتقلت قوة خاصة القيادي في «الحشد الشعبي» قاسم مصطلح لتورطه في عمليات اغتيال عدد من الناشطين، لكن، بعد أسابيع من الحوادث، أطلق سراح من اعتقل، وصار من الواضح أين يقف الكاظمي في الأزمة العراقية.

لم يكن سهلاً أن تمر الجماعات الشيعية رئيس وزراء ساهمت في اختياره ليحري تعديلات تطال نفوذها. وفي الأشهر التي سبقت إجراء الانتخابات، اتبعت الفصائل سياسة لإحراج الكاظمي، بينما كان هو يتجنب الصدام معها. وخلال

وعندما قتل سليماني والمهندس، كان آلاف الشباب العراقيين يهددون صيغة الحكم، لفشلها في تأمين الخدمات والحريات واحتكارها القرار الاستراتيجي. لم يكن هناك إجماع على إسقاط النظام داخل هذا الحراك، لكنه في الوقت نفسه هدف إلى إسقاط قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، العراقي أبو مهدي المهندس. ومنذ ذلك اليوم بدأ العد التناقص الجموع الشيعية المسلحة على شغل المكانة المحورية للرجلين. خلال العام الماضي، تحدثت «الشرق الأوسط» إلى قيادات رفيعة في فصائل شيعية مختلفة بشأن الوضع الميداني والسياسي بعد حادثة المطار، وكان من الواضح أن أمرين حكما سباق الأحداث التي تلتها: تأخر إيران في إيجاد الصيغة البديلة لسليماني، وفشل الفصائل العراقية في التحكم بمصالحها، مقابل إطلاق العنان لطموحاتها في النفوذ الذي تركه «العقل المدبر». أحد هؤلاء القياديين قال: «أيام سليماني كنا نعمل ضمن سياقات مدروسة في مشروع له استراتيجية واضحة بعيدة المدى. بعد ذلك، صرنا نعلمنا لاتخاذ قرار حاسم بشكل جماعي».

بعد الغطاء التشريعي الذي أمنتته نتائج انتخابات عام 2018، انتهت هذه المنظومة التوافقية إلى جماعات متناحرة، تملك جميعها أجنحة مسلحة، وتواجه مفككة انفراد عقد المصالح.

**واقعة المطار: الشروع في التملك**

في 3 يناير (كانون الثاني) العام الماضي، قتلت غارة أميركية بطائرة مسترة قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، العراقي أبو مهدي المهندس. ومنذ ذلك اليوم بدأ العد التناقص الجموع الشيعية المسلحة على شغل المكانة المحورية للرجلين. خلال العام الماضي، تحدثت «الشرق الأوسط» إلى قيادات رفيعة في فصائل شيعية مختلفة بشأن الوضع الميداني والسياسي بعد حادثة المطار، وكان من الواضح أن أمرين حكما سباق الأحداث التي تلتها: تأخر إيران في إيجاد الصيغة البديلة لسليماني، وفشل الفصائل العراقية في التحكم بمصالحها، مقابل إطلاق العنان لطموحاتها في النفوذ الذي تركه «العقل المدبر». أحد هؤلاء القياديين قال: «أيام سليماني كنا نعمل ضمن سياقات مدروسة في مشروع له استراتيجية واضحة بعيدة المدى. بعد ذلك، صرنا نعلمنا لاتخاذ قرار حاسم بشكل جماعي».

بعد الغطاء التشريعي الذي أمنتته نتائج انتخابات عام 2018، انتهت هذه المنظومة التوافقية إلى جماعات متناحرة، تملك جميعها أجنحة مسلحة، وتواجه مفككة انفراد عقد المصالح.

**واقعة المطار: الشروع في التملك**

في 3 يناير (كانون الثاني) العام الماضي، قتلت غارة أميركية بطائرة مسترة قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، العراقي أبو مهدي المهندس. ومنذ ذلك اليوم بدأ العد التناقص الجموع الشيعية المسلحة على شغل المكانة المحورية للرجلين. خلال العام الماضي، تحدثت «الشرق الأوسط» إلى قيادات رفيعة في فصائل شيعية مختلفة بشأن الوضع الميداني والسياسي بعد حادثة المطار، وكان من الواضح أن أمرين حكما سباق الأحداث التي تلتها: تأخر إيران في إيجاد الصيغة البديلة لسليماني، وفشل الفصائل العراقية في التحكم بمصالحها، مقابل إطلاق العنان لطموحاتها في النفوذ الذي تركه «العقل المدبر». أحد هؤلاء القياديين قال: «أيام سليماني كنا نعمل ضمن سياقات مدروسة في مشروع له استراتيجية واضحة بعيدة المدى. بعد ذلك، صرنا نعلمنا لاتخاذ قرار حاسم بشكل جماعي».

بعد الغطاء التشريعي الذي أمنتته نتائج انتخابات عام 2018، انتهت هذه المنظومة التوافقية إلى جماعات متناحرة، تملك جميعها أجنحة مسلحة، وتواجه مفككة انفراد عقد المصالح.

**واقعة المطار: الشروع في التملك**

في 3 يناير (كانون الثاني) العام الماضي، قتلت غارة أميركية بطائرة مسترة قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، العراقي أبو مهدي المهندس. ومنذ ذلك اليوم بدأ العد التناقص الجموع الشيعية المسلحة على شغل المكانة المحورية للرجلين. خلال العام الماضي، تحدثت «الشرق الأوسط» إلى قيادات رفيعة في فصائل شيعية مختلفة بشأن الوضع الميداني والسياسي بعد حادثة المطار، وكان من الواضح أن أمرين حكما سباق الأحداث التي تلتها: تأخر إيران في إيجاد الصيغة البديلة لسليماني، وفشل الفصائل العراقية في التحكم بمصالحها، مقابل إطلاق العنان لطموحاتها في النفوذ الذي تركه «العقل المدبر». أحد هؤلاء القياديين قال: «أيام سليماني كنا نعمل ضمن سياقات مدروسة في مشروع له استراتيجية واضحة بعيدة المدى. بعد ذلك، صرنا نعلمنا لاتخاذ قرار حاسم بشكل جماعي».

## 2021 سنة الانهيارات الاقتصادية والتصعيد السياسي على خط المرفأ - الطيونة

# لبنان... حكومة مأزومة ورهان على «النقد الدولي»

وتحاول القوى السياسية محاصرة الاضطرابات. وتراهن على مفاوضات مع صندوق النقد الدولي، وتعد بدفع مساعدات اجتماعية بالدولار الأميركي بدءاً من شهر مارس (آذار) المقبل. هي مساعدات بخلاف ما أعانها المصرف «مस्कنا» بهدف «منع الانفجار».

القوى الداخلية قبل الانتخابات النيابية المزمعة في مايو المقبل. لم يبق أمام لبنان إلا التفاوض مع صندوق النقد الدولي لاستدراج مساعدات أجنبية. المفاوضات التقنية شارفت على نهايتها لتبدأ بعدها مرحلة المفاوضات على السياسات النقدية والاقتصادية. يراهن لبنان على الحصول على الأموال لتقدر باربعة مليارات، بحسب ما أعلنها المصرف المركزي رياض سلامة. «ويمكن أن ترتفع إلى مبلغ يتراوح بين 12 مليار دولار و15 ملياراً»، وأوضح أن «هذا المبلغ يساعد لبنان لينطلق مجدداً ويستعيد الثقة». وأضاف: «بقدر ما نتكمن من استقطاب أموال... بقدر ما نتعافى بسرعة... هذا هو المفتاح لأن ينطلق لبنان ويستعيد البلد نشاطه الطبيعي».

منطقتي الشياح وعين الرمانة، خطوط التماس السابقة في الحرب اللبنانية بين المسلمين والمسيحيين، وتم احتواء الموقف من غير أن تهدأ تداخباته. والواقع أن الخلافات السياسية التي عطلت اجتماع الحكومة، عقلت المساعي الحكومية لتحقيق الإنجازات. لا مفاوضات مع صندوق النقد الدولي اكتملت، ولا ضبط لأسعار صرف الدولار. واصلت العملة المحلية انهيارها، وانزلق معظم اللبنانيين إلى ما دون خط الفقر. لم يتغير أي شيء على الأزمات كانت قائمة قبل تشكيلها، وخصوصاً لجهة انقطاع الكهرباء. الفارق الوحيد، أن اللبنانيين قضاوا الصيف بلا كهرباء ولا ضوء، بفعل انقطاع المحروقات التي تشغل مولدات الشبكة الرديفة. بعد تشكيل الحكومة، رُفع الدعم عن المحروقات، وارتفع ثمنها بشكل كبير، فتورفت الكهرباء لدى فئات معينة قادرة على دفع رسوم الشبكة الرديفة، فيما حلقت أسعار المحروقات إلى مستويات وصلت إلى 1500 في المائة ارتفاعاً خلال عامين. لم تنته. تدهور سعر الصرف قلص قدراتهم على العيش، بفعل التراجع

بعد تنحيه، سمي البرلمان الرئيس ميقاتي الذي لم يُقابل بشروط تشبه الشروط التي تمت مواجهة الحريري بها، فنجح بالتأليف العام. قضى اللبنانيون هذا العام من دون حكومة في بدايته، وأنهوه بحكومة مشلولة غير قادرة حتى على الاجتماع. فالحكومة التي هزل كثيرون لتأليفها، وانخفض سعر صرف الدولار إلى حدود الـ15 ألف ليرة مقابل الدولار الواحد بعدما وصل قبل تأليفها إلى 23 ألفاً، عقلت جلساتها بعد جلستين عقدهما. انفجر سلف التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت في وجهها، وحوصرت بخلافات مكوناتها. انقسمت القوى السياسية الممثلة فيها، بين مؤيد للتحقيقات وإجراءات المحقق العدلي في ملف المرفأ القاضي طارق البيطار، وبين رافض لها اتهم إجراءاته بالتسييس والاستنسابية. ووصل الخلاف إلى مجلس الوزراء حيث انفجر الصراع بين فريق «التيار الوطني الحر» من جهة، وفريق «حزب الله» و«حركة أمل» و«تيار المردة» من جهة ثانية. نازم الوضع أكثر، وانفجر على شكل تطور أمني في الشارع بين

إصلاح البنية الاقتصادية والسياسية. ويأملون في أن تكون الحقيقة قد ظهرت في ملف التفجير الذي ضرب قلب العاصمة. لكن الحكومة لم تشكل إلا بعد توافقات سياسية بين القوى المشاركة فيها، ومن ضمنها توزيع الحصص على الطوائف، وهو ما شكل صدمة للناشطين المدنيين والمعارضين الذين ادانوا الاستمرار بتطبيق الأعراف نفسها في عمليات تشكيل الحكومات القائمة على المحاصصة، وفي مقدم المعترضين حزباً «المكاثب اللبنانية» والقوات اللبنانية» اللذان لم يشاركا بالحكومة.

أنهى تشكيل الحكومة برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي حالة من الشلل السياسي استمرت 13 شهراً. فقد ظل لبنان من دون حكومة منذ قدم رئيس الوزراء حسان دياب استقالته عقب الانفجار في مرفأ بيروت في 4 أغسطس (آب) 2020 الذي أدى إلى تدمير المرفأ والمناطق المحيطة به. فشل السفير مصطفى أديب في تشكيل حكومته بداية، ثم فشل الرئيس سعد الحريري في تشكيل حكومة منسجمة مع شروطه المستقلين لا تتضمن ثلثاً معطلاً لأحد.

بعد تنحيه، سمي البرلمان الرئيس ميقاتي الذي لم يُقابل بشروط تشبه الشروط التي تمت مواجهة الحريري بها، فنجح بالتأليف العام. قضى اللبنانيون هذا العام من دون حكومة في بدايته، وأنهوه بحكومة مشلولة غير قادرة حتى على الاجتماع. فالحكومة التي هزل كثيرون لتأليفها، وانخفض سعر صرف الدولار إلى حدود الـ15 ألف ليرة مقابل الدولار الواحد بعدما وصل قبل تأليفها إلى 23 ألفاً، عقلت جلساتها بعد جلستين عقدهما. انفجر سلف التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت في وجهها، وحوصرت بخلافات مكوناتها. انقسمت القوى السياسية الممثلة فيها، بين مؤيد للتحقيقات وإجراءات المحقق العدلي في ملف المرفأ القاضي طارق البيطار، وبين رافض لها اتهم إجراءاته بالتسييس والاستنسابية. ووصل الخلاف إلى مجلس الوزراء حيث انفجر الصراع بين فريق «التيار الوطني الحر» من جهة، وفريق «حزب الله» و«حركة أمل» و«تيار المردة» من جهة ثانية. نازم الوضع أكثر، وانفجر على شكل تطور أمني في الشارع بين

إصلاح البنية الاقتصادية والسياسية. ويأملون في أن تكون الحقيقة قد ظهرت في ملف التفجير الذي ضرب قلب العاصمة. لكن الحكومة لم تشكل إلا بعد توافقات سياسية بين القوى المشاركة فيها، ومن ضمنها توزيع الحصص على الطوائف، وهو ما شكل صدمة للناشطين المدنيين والمعارضين الذين ادانوا الاستمرار بتطبيق الأعراف نفسها في عمليات تشكيل الحكومات القائمة على المحاصصة، وفي مقدم المعترضين حزباً «المكاثب اللبنانية» والقوات اللبنانية» اللذان لم يشاركا بالحكومة.

أنهى تشكيل الحكومة برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي حالة من الشلل السياسي استمرت 13 شهراً. فقد ظل لبنان من دون حكومة منذ قدم رئيس الوزراء حسان دياب استقالته عقب الانفجار في مرفأ بيروت في 4 أغسطس (آب) 2020 الذي أدى إلى تدمير المرفأ والمناطق المحيطة به. فشل السفير مصطفى أديب في تشكيل حكومته بداية، ثم فشل الرئيس سعد الحريري في تشكيل حكومة منسجمة مع شروطه المستقلين لا تتضمن ثلثاً معطلاً لأحد.

بعد تنحيه، سمي البرلمان الرئيس ميقاتي الذي لم يُقابل بشروط تشبه الشروط التي تمت مواجهة الحريري بها، فنجح بالتأليف العام. قضى اللبنانيون هذا العام من دون حكومة في بدايته، وأنهوه بحكومة مشلولة غير قادرة حتى على الاجتماع. فالحكومة التي هزل كثيرون لتأليفها، وانخفض سعر صرف الدولار إلى حدود الـ15 ألف ليرة مقابل الدولار الواحد بعدما وصل قبل تأليفها إلى 23 ألفاً، عقلت جلساتها بعد جلستين عقدهما. انفجر سلف التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت في وجهها، وحوصرت بخلافات مكوناتها. انقسمت القوى السياسية الممثلة فيها، بين مؤيد للتحقيقات وإجراءات المحقق العدلي في ملف المرفأ القاضي طارق البيطار، وبين رافض لها اتهم إجراءاته بالتسييس والاستنسابية. ووصل الخلاف إلى مجلس الوزراء حيث انفجر الصراع بين فريق «التيار الوطني الحر» من جهة، وفريق «حزب الله» و«حركة أمل» و«تيار المردة» من جهة ثانية. نازم الوضع أكثر، وانفجر على شكل تطور أمني في الشارع بين



اشتباكات في منطقة الطيونة ببيروت يوم 14 أكتوبر الماضي (أ.ب.)



نجيب ميقاتي مستقياً الأمين العام للأمم المتحدة في 20 ديسمبر (رويترز)



احتجاجات أمام أحد المصارف في شارع الحمراء وسط بيروت في 3 ديسمبر (إ.ب.)



سوريون وسط الدمار جراء غارة روسية في المرة بريف شمال غربي البلاد 27 ديسمبر (أف ب)



الرئيس بشار الأسد مستقبلاً وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد في دمشق 9 نوفمبر (إب أ)



فتى وسط السيول في مخيم للنازحين بإدلب شمال غربي سوريا 20 ديسمبر (رويتزر)

خمس عناصر مفتاحية خيمت بظلالها على سوريا وأهلها، حيثما كانوا، في السنة المنصرمة. جميع الخيوط، ليست بذات الأهمية، لكن تشابكها ومآلاتها ستترك أثراً في مستقبل البلاد والعباد خلال السنة المقبلة أو السنوات اللاحقة. كما أنها ستترك آثارها في قرارات «اللاعبين» الخارجيين والجيوش الخمسة (روسيا، وإيران، وتركيا، وأميركا، وإسرائيل) والتأرجح بين التسويات والصدامات على أرض الشام.

## 2021 سنة ثبات «الحدود» واستمرار غارات إسرائيل... ودول عربية اختبرت التطبيع مع دمشق

# سوريا... 3 «دويلات» وخراب و«جحيم» بدرجات

الحرب عبر البحار إلى أوروبا، كان صادماً في 2015، وساد اعتقاد أنه انتهى، خصوصاً مع ثبات «خطوط التماس» وبعض الإشارات الطبيعية العربية والتغيير في مواقف دول غربية وعربية. لكن الأسابيع الأخيرة قدمت صورة مختلفة، حيث وصل السوريون إلى حدود بيلاروسيا مع بولندا «هرباً من الجحيم» في سوريا للوصول إلى «الحلم الأوروبي». كما تناقلت وسائل تواصل اجتماعي صور سوريين بالآلاف أمام مؤسسات الهجرة للحصول على جوازات سفر. المحرك الرئيسي لموسم الهجرة في 2015 كان الحرب والامان. والمدافع الأساسي للموسم الجديد من الهجرة كان اقتصادياً، وغياب الأمل لدى معيشية وأخرى تتعلق بالأمان والعيش اليومي.

كان الرهان على رفع العقوبات بعد التطبيع العربي، وعودة الكهرباء والنور إلى دمشق وأحوالها، بعد إشارات وخطوات التطبيع وبيانات الدعم وإشارات الصمت ودعم إدارة بايدن لموافقة مصر على مد «أنبوب الغاز العربي» إلى سوريا ولبنان عبر الأردن. لكن سيف عقوبات «قانون كيرس» بقي مسلطاً ومتحالف مع شبكات الفساد في سوريا والتهرب الإداري وغياب الخبرات، بقيت دمشق في الظلمة، يعاني أهلها الفقر والنجوع، أو يبحثون عن حلم وراء الحدود، وبقي أهلها وشبابها بطاردون الأحلام والأنوار في جغرافيا وضياف أخرى.

### مآلات وأسئلة

لا شك أن عام 2021 كان محطة في الصراع السوري بعد عقد على اندلاعه، فتح عيون السوريين. فثبات خطوط التماس لم يثنه المعاناة، بل إن المعاناة عنوان يجمع السوريين حيثما كانوا، داخل أم خارجاً. فمن هو في الداخل يريد الهجرة، والمهاجر يريد توفير ظروف العودة، وعليه، سيكون العام المقبل محطة أساسية أخرى لفحص هذه التطورات التي تبلورت في السنة المنصرمة، والحصول على إجابات لأسئلة رئيسية: هل تبقى خطوط التماس ثابتة؟ وإلى متى؟ وهل مصير سوريا التقسيم أم السيادة الكاملة؟ هل يتعكس أي توتر في أوكرانيا على التقادحات الأمريكية - الروسية شرق الفرات من جهة، أو الترتيبات الروسية - التركية في إدلب من جهة أخرى، ويغير حجم وحضور «الدويلات»؟ هل يبقى الضوء الروسي أخضر أمام إسرائيل؟ وكيف سيكمن مسار التطبيع العربي بين سوريا؟ وهل يبقى «سجن» دمشق وإدلب عندما ترتطمان على طاولة «القيصر» بوتين و«السلطان» إردوغان.

الجروح ليست أقل عمقاً عندما تشزخ الخريطة السورية على طاولة البيت الأبيض والكرملين. إذ تعززت خطوط التماس في السنة الماضية لدى تسلم الرئيس جو بايدن الحكم، والانسحاب الكارثي من أفغانستان، حيث اتخذت واشنطن قراراً بعدم

تغيير الأنظمة في العراق وليبيا وغيرها.

### التطبيع العربي

منذ نهاية 2011 اتخذ مجلس الجامعة العربية قراراً بـ «تجميد» عضوية سوريا فيه. وبقي الوضع على حاله سنوات، بل إن ممثلي «الائتلاف الوطني السوري» المعارض حضروا مؤتمرات للقمة العربية، وحظي باعتراف دول واسعة في الجمعية العامة للأمم المتحدة. لكن الحكومة بقيت ممثلة في مؤسسات الأمم المتحدة، لأن مجلس الأمن لم يتخذ قراراً بتجميد العضوية. ومع تغير الظروف في سوريا وتدخل إيران وتركيا وتغيير ظروف الإقليم والعالم خلال عقد، بدأت بعض الدول تدريجياً بإعادة فتح أبواب دمشق، حيث عادت سفارة الإمارات والبحرين للعمل جزئياً في نهاية 2018، وجرت زيارات أو اتصالات أمنية وسياسية، علنية وسرية، من مسؤولين عرب مع الحكومة السورية. لكن لم يكن هناك إجماع على عودتها إلى الجامعة وحضور القمم العربية. ومع تسلم إدارة بايدن وغياب الدور القيادي الأمريكي في الملف السوري وتخليها بوضوح عن سياسة «الضغط الأقصى» التي اتبعتها إدارة دونالد ترمب ضد دمشق وطهران، ومع «تغييرات» في الواقع، إضافة إلى إعلان إدارة بايدن بوضوح القطيعة مع مبدأ «بناء الأسم» و«تغيير الأنظمة» بعد فشل تجربة أفغانستان عقب عقد، في العراق وليبيا بعد سنوات، مضت دول عربية بخطوات انفرادية أوسع نحو التطبيع، حيث تلقى العاهل الأردني الملك عبد الله في بداية أكتوبر اتصالاً من الأسد، الذي استقبل في نوفمبر تشرين الثاني) وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد. وهاتان الخطوتان كانتا الأبرز في مجال التطبيع العربي منذ 2011، وإن كانت سبقتهما خطوات أخرى، تضمنت اتصالات من قادة عرب بالأسد بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو (أيار) ولدى أداء القسم في يوليو.

لكن، بعد مرور أشهر على تلك الخطوات، لوحظ جمود في مسار التطبيع العربي، وانخفاض سقف التوقعات باحتمال حضور سوريا القمة العربية المقررة في الجزائر نهاية مارس المقبل، وقيل إن السبب هو أن دمشق لم تقم بتقديم تنازلات للدول العربية فيما يتعلق بالعملية السياسية الداخلية، أو «خروجها من الأحذية الإيرانية»، أو محاربة تهريب المخدرات وتفكيك شبكتها، أو محاربة الإرهاب وتبادل معلومات عنه. وعليه، تلاشت أصال سوريين في تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا هو العنصر الخامس البارز في سوريا في 2021.

### أزمة وهجرة

مشهد السوريين يركبون «قوارب الموت» للهروب من

وقف النار وثبات خطوط التماس. وضمن الصورة الأوسع ثنائياً ودولياً، أبلغ بايند بوتين لدى لقائهما في جنيف في يونيو الماضي، أن تمديد قرار مجلس الأمن للمساعدات الإنسانية «عبر الحدود» قبل انتهاء ولاية القرار في يوليو (تموز)، هو «الاختيار» لإمكانية التعاون حول ملفات أخرى تخص سوريا. وبالفعل، اتفق مبعوثو الرئيسين خلال لقاء سري في جنيف بداية يوليو على مسودة قرار جديد، تضمن مقياضة: روسيا توافق على تمديد قرار المساعدات «عبر الحدود»، مقابل موافقة أميركا على تقديم المساعدات «عبر خطوط التماس» وعبر دمشق، إضافة إلى تمويل مشاريع «التعافي المبكر». الهدف الروسي من هذا القرار 2254، توسيع الاعتراف بسلطة دمشق والالتفاف على «الخط الأحمر» الأميركي - الغربي - العربي بـ «عدم تمويل مشاريع الإعمار قبل تحقيق تقدم لا رجعة عنه في العملية السياسية وفق القرار 2254».

عُقد لاحقاً لقاءً آخران بين الروس والأميركيين في جنيف، لبحث تمديد القرار لسنة أشهر أخرى في بداية العام المقبل وتوسيع المساعدات «عبر الخطوط» و«التعافي المبكر»، إضافة إلى تساهل واشنطن بتقديم استثناءات من العقوبات لدعم المشاريع الإنسانية ومواجهة «كورونا». وبقي الملف الإنساني رئيسياً في جدول المحادثات من دون العبور إلى قضايا سياسية أعمق وأكثر، حتى إن المبعوث الأممي غير بيدرسن نجح بالكاد في عقد اجتماعات بسيطة للجنة الدستورية. لكن موقف إدارة بايدن هذا، وعدم اهتمامها بالملف السياسي، فتحت المجال للعنصر الرابع الأساسي في سوريا، الذي يتعلق بالتطبيع مع دمشق، خصوصاً في ضوء الإحاح وإصرار الجانب الروسي على العرب لإعادة دمشق إلى «الحضن العربي»، والاعتراف بـ «الأمر الواقع» وإعادة «الشرعية» إلى الحكومة الشرعية»، و«عدم وضع الأموال لإعمار سوريا»، وعدم تكرار التجارب الغربية الفاشلة في



المتطورة من «إس 400» و«إس 300» ضد الطائرات الإسرائيلية لدى استهدافها «مواقع لد (حزب الله) في الجولان، وقواعد عسكرية إيرانية، ومصانع أو مخازن صواريخ بالستية». خضعت هذه التقادحات لاختبار لدى تسلم نفتالي بينيت موقعه رئيساً للوزراء في يونيو (حزيران) الماضي. وبالفعل، سعت روسيا إلى «تقيد» حركته في سوريا، إلى أن التقى الرئيس بوتين في سوتشي في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقبل اللقاء، استهدفت مسيرات إيرانية قاعدة النفث الأميركية جنوب شرقي سوريا، «رداً» على قصف إسرائيل قاعدة إيرانية في ريف حمص، ضمن مساعي طهران للضغط على موسكو قبل لقاء بينيت - بوتين. لكن هذا اللقاء استمر خمس ساعات، وكان «حاراً وسرياً وداقاً»، وعاد رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد إلى تل أبيب بـ «أفضل مما كان في جعبة تخبأها»، جرى تفعيل آلية التنسيق العسكرية بين قاعدة حميميم وتل أبيب، وصعدت إسرائيل من غاراتها في سوريا، بل إنها استخدمت صواريخ أرض - أرض لتصف ريف دمشق في أكتوبر، ثم قصفت للمرة الأولى ميناء اللاذقية على البحر المتوسط. وقبل أن يطوي العام أيامه الأخيرة، كشفت مصادر إسرائيلية عن استهداف عشرات الأهداف لـ «حزب الله» الماضية من دون رد إيراني أو من «حزب الله»، وكان آخرها أسس، عندما استهدفت إسرائيل مطار اللاذقية على بُعد عشرين كيلومتراً من قاعدة حميميم الروسية، وذلك للمرة الثانية في أقل من شهر.

### مساعدات إنسانية

منذ وصول بايند إلى الحكم، تراجع أولوية الملف السوري في أجندته، بشكل أكبر من تراجع ملفات الشرق الأوسط الأخرى. واكتفت الإدارة الأميركية بتحديد ثلاثة أهداف: تقديم مساعدات إنسانية إلى كل السوريين، ومنع عودة «داعش»، والحفاظ على

الانسحاب العسكري من شمال شرقي سوريا، وأبلغت ذلك إلى الروس وحلفائها الأكراد السوريين، بحيث بدا أن الوجود العسكري الأمريكي باق على حاله، على الأقل إلى نهاية ولاية بايند بعد ثلاث سنوات. هذا الثبات الأميركي، لم يعد رهين تغريدة من «المغرر الكبير» دونالد ترمب، إذ يعود ثبات الخطوط أيضاً إلى تقادحات عسكرية وبالغالب، سعت روسيا إلى تفاهات عسكرية بين الجيشين منذ منتصف 2017، وجرى تأكيدها في نهاية 2019 بعد الانسحاب الجزئي الأميركي بقرار أو تغريدة من ترمب، ودخول قوات روسية وسورية وتركية إلى منطقة النفوذ الأميركية. أمام الثبات في الخطوط، فقد حصل تغيير وحيد في جنوب غربي سوريا، إذ إن الجانب الروسي قاد أو فرض عملية مصالحات، تضمنت أميركا وحلفائها في «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، وتقع عموماً شرق نهر الفرات، مع جيبين في منبج وريف حلب شمالاً وفي الحنف جنوب شرقي البلاد، قرب حدود الأردن والعراق. في اللعبة الكبرى، يقع «الجيب الكبير» في زاوية الحدود السورية - التركية - العراقية. ولهذا معنى كبير. يضاف إليه جيب جيوسياسي آخر، يقع في الزاوية السورية - العراقية - الأردنية، في قاعدة الحنف. يضاف إليه عنصر آخر، وهو أن هذه القاعدة هي «العنق الساهم» التي تستفيد من طاقاتها إسرائيل في الإطالة استخباراتياً على سوريا والعراق... ومعاقل إيران.

### غارات إسرائيل

هذه «الجرأة» بدت في الغطاء الذي قدمه بوتين لإسرائيل في ملاحقة إيران عسكرياً في سوريا. فعلاً، شيء لاقت أن يسمح بوتين لإسرائيل بقصف مكثف لإيرانيين، حلفائه في سوريا وغيرها. في العام المنصرم، حصلت في سوريا بعض المناوشات هنا أو هناك. فقبل قمة الرئيسين بوتين وإردوغان في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، قامت طائرات روسية بقصف فصائل محسوبة على تركيا في ريفي إدلب وحلب، كما استمر القصف المدفعي عبر «دويلات» تحت المظلة الروسية منذ 2015 بـ «دويلات سوريا» خلال فترة الإنتداب الفرنسي في العقود الأولى من القرن الماضي، إذ منذ الاتفاق بين الرئيسين الروس فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان في موسكو في 5 مارس (آذار) من عام 2020 لم يطرا تغيير كبير على هذه الخطوط بين «الدويلات». وقد سعت دمشق، بل وعد موالون للسلطات، بشن حملة عسكرية للتقدم نحو إدلب، لكن الجانب الروسي كان ينصح ثم يردع هذه الرغبة، التزاماً بتفاهاته مع تركيا. وهي التزامات مرتبطة بلعبة أكبر بين بوتين وإردوغان تخص ليبيا وناغورنو قره باغ وأوكرانيا ومصير «حلف شمال الأطلسي»، وصفقات اقتصادية وعسكرية وجيوسياسية بين أنقرة وموسكو. في ظرف كهذا، مسكينة دمشق وإدلب عندما ترتطمان على طاولة «القيصر» بوتين و«السلطان» إردوغان.

للسنة الثانية، بقيت خطوط التماس ثابتة في الدولة السورية بين مناطق النفوذ الثلاث أو «الدويلات السورية»: واحدة تحت سيطرة الحكومة بدعم روسي وإيراني، وتشكل تقريباً ثلثي مساحة سوريا البالغة إجمالاً 185 ألف كلم مربع، وسط البلاد وغربها وجنوبها، كانت قبل سنوات تسمى «سوريا المفيدة»، إلى أن تم اكتشاف أن سوريا المفيدة حقا تقع في الضفة الأخرى من نهر الفرات، وهي تشكل المنطقة الثانية من حيث الثروات والمكونات والجيوسياسيات التي تختزن معظمها، وتمثل من حيث الجغرافيا أقل من ربع مساحة البلاد، وتقع هذه المنطقة تحت سيطرة التحالف الدولي بقيادة أميركا وحلفائها في «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، وتقع عموماً شرق نهر الفرات، مع جيبين في منبج وريف حلب شمالاً وفي الحنف جنوب شرقي البلاد، قرب حدود الأردن والعراق.

تقع تحت سيطرة فصائل سورية أو «مهاجرة» مختلفة، مدعومة بدرجات متفاوتة من الجيش التركي، وتضم ثلاثة جيوب: واحد بين الرعين وتل أبيض شرق الفرات، وثان في عفرين وجرابلس والباب وريف حلب شمال سوريا، والثالث في إدلب وأقسام من أرباع حماة واللاذقية وحلب، في شمال غربي البلاد.

وتشكل هذه الجيوب نحو عشرين ألف كيلومتر، أي ضعف مساحة لبنان. وتضم بشريا نحو 3,5 مليون شخص، يضاف إليهم عدد مماثل يقيمون لاجئين في تركيا، التي «تحتضن» أكبر عدد من المقتدرين السوريين في حال أتاحت لهم ذات يوم فرصة الاقتراع. إنهم حقا «خزان بيوم».

## الصمت تجاه كل ما هو إيراني!



طارق الحميدي

عندما أقام «داعش» ما سمي «الدولة الإسلامية في العراق وسوريا» هب المجتمع الدولي إلى تشكيل تحالف مهمته هزيمة ذلك التنظيم الإرهابي المتخلف، ومطاردة زعيمه أبو بكر البغدادي، وعناصر التنظيم.

والأمر نفسه حول تنظيم القاعدة، لكن عندما تمدد «حزب الله» الإرهابي من لبنان إلى سوريا، ثم العراق واليمن، لم نسمع أي تصريحات حول دور الحزب الخريبي، أو جهوده في نشر الإرهاب الأخطر، وهو تدمير الدول. صحيح أن «القاعدة» و«داعش» عانا فسادا في الناس والأقليات، والغربيين، لكن فساد وإرهاب «حزب الله» لا يقل خطورة عنهما حيث تتركز جهود الحزب في تدمير مفهوم الدولة، وقمع الأغلبية، وانتهاك الحدود الدولية.

ميزة «حزب الله» الوحيدة بالنسبة للغرب أنه لم يخطف غربيين، «داعش» و«القاعدة»، ولا يقوم بعمليات انتحارية تستهدف

قوات التحالف الدولية، وعلى طريقة «داعش» والأهم التي تجبر الغرب على السكوت أنه حزب إيراني.

كل ذلك يدفع الغرب للصمت، بينما الحقائق تقول إن «حزب الله» هو من يدرب الحوثيين، مثلاً، على الطائرات المسيرة، ويشرف على قمع أبناء

الدول التي يعيث فيها فساداً سواء في العراق أو اليمن، أو سوريا، وبالطبع لبنان حيث يعطل دولة كاملة.

والدهل أن المجتمع الدولي يصمت على توسع «حزب الله» بالمنطقة، ونحن لا نتحدث هنا عن تمدد إيران وحسب، بل والحزب الذي سبق أن تدخل في شؤون مصر قبل، وأثناء ما عرف بالربيع العربي.

ويتدخل في غزة كذلك، ويقوم

بتوزيع وترويج المخدرات، وكل ما يندرج تحت الجريمة المنظمة في سبيل جمع الأموال، هذا عدا عن تحويل الضاحية الجنوبية بيروت إلى مركز ترويج ونخبط لإستهداف الدول إعلامياً.

ورأيينا مؤخراً شريط الفيديو الذي بثته قوات التحالف حيث كشفت العملية الإستراتيجية السعودية المهمة هناك عن مركز تدريب ومخازن لإطلاق الصواريخ وطائرات مسيرة مفخخة بإشراف

من «حزب الله» الإرهابي باليمن. كما كشفت العملية الإستراتيجية السعودية بالصورة والصوت، كيف تعطي التوجيهات من قبل «حزب الله» الإرهابي إلى أبو علي الحاك، وعن أهمية ما سموه «الجهاد»، ووصايا نقلت له على

لسان حسن نصر الله، حيث يقول مسؤول الحزب الإرهابي باليمن للحوثيين إن زعيم «حزب الله» الإرهابي يقول: «أتمنى أن أجاهد في اليمن»، ورغم كل ذلك فلا تصريحات ولا مواقف دولية لأن «حزب الله» لم يخطف غريباً، ولم يستهدف جمعاً لهم.

وقد يقول قائل لكن أعوان «حزب الله» في العراق استهدفوا قواعد أميركية، وهذا صحيح لكنه يدخل في إطار ما أسميه دخول «حزب الله» الصمت تجاه كل ما هو إيراني»، وذلك بسبب مفاوضات فيينا.

يقول لي أحد الدبلوماسيين بأوروبا إن باحثاً غريباً قال له ذات مرة إن الغرب ليس بجاد، ويتبع أحياناً براغماتية سلبية، حتى أنه كان من الممكن أن يعترف بدولة «داعش» لو كانت توفر الأمن، ولا تجر الرؤوس، وتستهدف الغرب! استمرار الصمت الدولي على «حزب الله» بمنطقنا، باليمن، وسوريا، ولبنان، والعراق.

## إصلاح ما يستحيل إصلاحه!



حازم صاغي

الثاني. أقدم على خطوات إصلاحية ملحوظة في الداخل والخارج، لكنه أطيح في 1964 على يد ليونيد بريجنيف ومجموعته ذات الهوى الستاليني. الثالث كان ميخائيل غورباتشوف الذي ما إن مده إلى ذاك البناء المتكلس حتى انهيار البناء.

ما حاوله غورباتشوف في المركز الإمبراطوري حاوله شيوعيون إصلاحيون آخرون في الأطراف. أثنان على الأقل يمكن تذكرهما هنا: إيمري ناجي في

هنغاريا الذي فشلت محاولاته الإصلاحية لعدم دعمه من الاتحاد السوفياتي الذي أعيد عن قيادة الحزب والدولة بعد سحق «ربيع براغ» في 1968. بولندا قدمت نموذجين آخرين لا يفتقران إلى الدلالة: الأول مثله فلاديسلو غومولكا، الشيوعي المناهض للستالينية الذي تولّى القيادة الحزبية بنتيجة احتجاجات العمال في مدينة بوزنان، أو ثورة أكتوبر 1956.

غومولكا الذي ارتبط باسمه «الطريق البولندي إلى الاشتراكية» سريعاً ما توقف في منتصف الطريق وانصوى في العباءة السوفياتية. احتجاجات 1970 العنيفة والشعبية أسهدهته شخصياً كعدو. الثاني مثله الجنرال ياروزلسكي الذي أعلن حالة الطوارئ في 1981 كي يقطع الطريق على تدخل عسكري لقوات وارسو

وقد ردّ بحدة وتشهير كل من لينين وتروتسكي، قائد ثورة أكتوبر، على أستاذهما السابق كاوتسكي. دافعاً بشراسة عن الثورة وعن العهد الجديد: أولهما أكسب كاوتسكي لقباً هرطوقياً صار يُعرف به على نطاق العالم بأسره. إنه «المرتد». ثانيهما دافع عن إرهاب العهد الجديد الذي تبرزه، في ربه، ظروف الحرب اللملمة.

لكن نقداً آخر، أقل التزاماً من كاوتسكي بـ «القوانين العلمية» للتاريخ، كان يوضع نقياً هرطوقياً صار يُعرف به على نطاق العالم بأسره. إنه «المرتد». ثانيهما دافع عن إرهاب العهد الجديد الذي تبرزه، في ربه، ظروف الحرب اللملمة.

لكن نقداً آخر، أقل التزاماً من كاوتسكي بـ «القوانين العلمية» للتاريخ، كان يوضع نقياً هرطوقياً صار يُعرف به على نطاق العالم بأسره. إنه «المرتد». ثانيهما دافع عن إرهاب العهد الجديد الذي تبرزه، في ربه، ظروف الحرب اللملمة.

لكن نقداً آخر، أقل التزاماً من كاوتسكي بـ «القوانين العلمية» للتاريخ، كان يوضع نقياً هرطوقياً صار يُعرف به على نطاق العالم بأسره. إنه «المرتد». ثانيهما دافع عن إرهاب العهد الجديد الذي تبرزه، في ربه، ظروف الحرب اللملمة.

لكن نقداً آخر، أقل التزاماً من كاوتسكي بـ «القوانين العلمية» للتاريخ، كان يوضع نقياً هرطوقياً صار يُعرف به على نطاق العالم بأسره. إنه «المرتد». ثانيهما دافع عن إرهاب العهد الجديد الذي تبرزه، في ربه، ظروف الحرب اللملمة.

لكن نقداً آخر، أقل التزاماً من كاوتسكي بـ «القوانين العلمية» للتاريخ، كان يوضع نقياً هرطوقياً صار يُعرف به على نطاق العالم بأسره. إنه «المرتد». ثانيهما دافع عن إرهاب العهد الجديد الذي تبرزه، في ربه، ظروف الحرب اللملمة.

لكن نقداً آخر، أقل التزاماً من كاوتسكي بـ «القوانين العلمية» للتاريخ، كان يوضع نقياً هرطوقياً صار يُعرف به على نطاق العالم بأسره. إنه «المرتد». ثانيهما دافع عن إرهاب العهد الجديد الذي تبرزه، في ربه، ظروف الحرب اللملمة.

لكن نقداً آخر، أقل التزاماً من كاوتسكي بـ «القوانين العلمية» للتاريخ، كان يوضع نقياً هرطوقياً صار يُعرف به على نطاق العالم بأسره. إنه «المرتد». ثانيهما دافع عن إرهاب العهد الجديد الذي تبرزه، في ربه، ظروف الحرب اللملمة.

لكن نقداً آخر، أقل التزاماً من كاوتسكي بـ «القوانين العلمية» للتاريخ، كان يوضع نقياً هرطوقياً صار يُعرف به على نطاق العالم بأسره. إنه «المرتد». ثانيهما دافع عن إرهاب العهد الجديد الذي تبرزه، في ربه، ظروف الحرب اللملمة.

لكن نقداً آخر، أقل التزاماً من كاوتسكي بـ «القوانين العلمية» للتاريخ، كان يوضع نقياً هرطوقياً صار يُعرف به على نطاق العالم بأسره. إنه «المرتد». ثانيهما دافع عن إرهاب العهد الجديد الذي تبرزه، في ربه، ظروف الحرب اللملمة.

## لولا الخلاف في الدين لضاع العلم والدين



توفيق السيد

ذكرتُ في مقال سابق، أنّ فقهاء الشريعة، تختلف أراؤهم في الموضوع الواحد، كما تختلف أحكامهم من زاوية تقنية أو فلسفية بحثية، ولا تعبا بالجانب المقدس في موضوع البحث.

من عوامل التأخر في علوم الشريعة، الخوف من خرق المقدسات، وهو قد يكون خوفاً صحيحاً، أو ربما مجرد وهم. أما السبب الثاني،

فهو اعتقاد كثير من عامة الناس، بأن ما يسمعون من الخطيب أو الفقيه، وما يقرأونه في كتب الفقه، هو نفس ما قاله النبي أو صحابته الذين سمعوا منه، وإذا كان ثمة اختلاف، فهو قصر على الشرح والتوضيح، ولا يخالف الأصل في كثير ولا قليل، وهذا غير صحيح طبعاً.

ما يقوله الخطيب أو الفقيه هو اجتهاده الخاص، أو اجتهاد حافظ للقرآن والحديث، قادراً على

الاستدلال واستخراج الحكم الشرعي. ولو كان الاستدلال بهذا اليسر لما احتجنا إلى متخصصين في علوم الشريعة، ولاكتفينا بكتيب النصوص المعتمدة التي تتوفر لكل من يطلبها، مع شروحها وتفسيرها. لكننا نعلم أنّ الاستدلال علمية مغايرة لقراءة النص وشروحه. الفرق هنا

يمائل الفرق بين عالم الميكانيكا، وبين شخص قرأ دليل الاستعمال أو ربما أخذ دورة في صيانة المحركات. فالأول محيطٌ بالقواعد العلمية التي تحكم عمل المحرك والتقنيات المستخدمة فيه، وبالتالي فهو مؤهل لتعديل المحرك إن اقتضى الأمر. أما الثاني فحده الأقصى هو تنظيف المحرك أو ربما إصلاح بعض أعضائه، بمعنى المحافظة عليه كما هو

حسناً... ما إذا لا يتكلم طلبة العلم الشرعي على اجتهاداتهم، سبقوهم، بدلاً من أن يعيدوا النظر

فيها وي طرحوا آراء جديدة، غير التي اعتاد عليها الناس؟ الجواب بسيط: تخيل لو بقي الناس على الرأي القديم القائل بحرمة التصوير، أو حرمة المطبوعة أو السفر إلى البلاد الأجنبية أو تعلم الجغرافيا والفلسفة واللغات الأجنبية، وحرمة التعامل مع البنوك... إلخ... كيف سيكون حال الناس وحال دينهم؟

لولا الاجتهادات الجديدة، لكان الناس في حرج شديد، بل ربما تخلوا عن دينهم من أجل ضرورات الحياة. هذه أمثلة بسيطة تظهر أنّ الاجتهاد، بل الأراء السائدة والبحث عن بدائل، هو الطريق الوحيدة لتكتمل الناس من الجمع بين متطلبات دينهم وضرورات دنياهم.

أظن أنّ هذا يوضح بما يكفي الحقيقة التي يعرفها كل العقلاء، وهي ضرورة المرجعة المستمرة للخطاب الشرعي، من أجل تكيفه مع ضرورات الحياة الجديدة؛ كي لا يقع الناس في الحرج. هذه الضرورة التي تملئ علينا قبول الاختلاف والمخالفة، حتى لو تعلقت بما نعتقد أنّه من الأساسيات والثوابت.

## تحذير من هولندا للعالم بشأن الوباء



سينايا بورتاس

الإغلاق كرد فعل وحيد للوباء؟ يساعد التاريخ الحديث في هولندا في إظهار سبب تشوش الإيجابية بشكل محبط. فرغم أن

المائة من الناس للعدوى بشكل كامل. ورغم ذلك، فقد تعرضت البلاد لانتقادات بسبب بورتاس في الوضع «الطبيعي» بسرعة كبيرة. ففي يوليو (تموز)، على سبيل المثال، اضطرت الحكومة إلى التراجع عن التخفيف المفرط للقيود، حيث أدى الحضور الكبير إلى قشي الفيروس. بعد ذلك، في سبتمبر (أيلول)، قبل يومين من بدء خدمة الصحة الوطنية البريطانية حملتها الداعمة، ألغى القادة الهولنديون مسافة المتر ونصف المتر التي يطلق عليها مسافة التباعد الآمن» في البلاد، وأخبروا الناس أنه من المقبول معاودة العناق مرة أخرى.

تحاول أوروبا في موسم الأعياد الحالي السماح ببعض البهجة الاحتفالية على الأقل فبينما فرضت النمسا إغلاقاً حاداً لمدة ثلاثة أسابيع وقيوداً شديدة على غير الملقحين لا تزال العديد من البلدان تحاول تجنب الإغلاق

الولايات المتحدة وفي الغرب. بدأ الإغلاق الهولندي الحالي بعد بلوغ الأرقام متوسطاً قياسياً بلغ 22000 إصابة جديدة يومياً في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) (في بلد يبلغ عدد سكانه 17,6 مليون نسمة)، مع وجود حالات خطيرة بين الأشخاص الذين أصروا على عدم التطعيم، ناهيك عن سرعة انتشار الفيروس بين الأطفال في سن المدرسة.

أصدرت المستشفيات تحذير «الكو الأسود»، الذي يشير إلى نفاد أعداد الأسرة، وجرى نقل بعض المرضى إلى ألمانيا. علاوة على كل ذلك، من المتوقع أن يشهد

يأتي قرار الإغلاق في هولندا بمثابة تحذير للولايات المتحدة والدول الأوروبية الأخرى ونقاط «كوفيد» الساخنة في جميع أنحاء العالم. ورغم ذلك، فإن التحذير لا يتعلق فقط بـ «وميكرون»، إذ إن هناك بلداناً أخرى لديها المزيد من حالات الإصابة بفيروس «كورونا» ومعدلات التطعيم بها أسوأ من هولندا، ورغم ذلك لم يجر إغلاقها (على الأقل حتى الآن).

يتعلق التحذير بفشل السياسات في بدء حملة معززة فورية وزيادة سعة الاختبار المجانية بسرعة عند الضرورة، لإقناع المزيد من المجموعات بفوائد اللقاحات وضمان وجود أسزة كافية في العناية المركزة. فالآن المستشفيات باتت مليئة بالفعل بالمرضى المصابين بمتغير «دلتا»، وربما لن تكون هناك أسرة كافية لجميع الأشخاص الذين يحتاجون إلى الرعاية، حال ضربت موجة «وميكرون» بشدة الأشخاص الذين تم تطعيمهم أيضاً.

فقط فكر في الإغلاق الهولندي باعتباره شيئاً، وفكر في تحذير ديكنزي - التحذير الذي أعلن في بلد جرى فيه إلغاء مهرجان ديكنز السنوي - والذي أكد حاجة كل دولة

بمئاته تحذير للولايات المتحدة والدول الأوروبية الأخرى ونقاط «كوفيد» الساخنة في جميع أنحاء العالم. ورغم ذلك، فإن التحذير لا يتعلق فقط بـ «وميكرون»، إذ إن هناك بلداناً أخرى لديها المزيد من حالات الإصابة بفيروس «كورونا» ومعدلات التطعيم بها أسوأ من هولندا، ورغم ذلك لم يجر إغلاقها (على الأقل حتى الآن).

يتعلق التحذير بفشل السياسات في بدء حملة معززة فورية وزيادة سعة الاختبار المجانية بسرعة عند الضرورة، لإقناع المزيد من المجموعات بفوائد اللقاحات وضمان وجود أسزة كافية في العناية المركزة. فالآن المستشفيات باتت مليئة بالفعل بالمرضى المصابين بمتغير «دلتا»، وربما لن تكون هناك أسرة كافية لجميع الأشخاص الذين يحتاجون إلى الرعاية، حال ضربت موجة «وميكرون» بشدة الأشخاص الذين تم تطعيمهم أيضاً.

فقط فكر في الإغلاق الهولندي باعتباره شيئاً، وفكر في تحذير ديكنزي - التحذير الذي أعلن في بلد جرى فيه إلغاء مهرجان ديكنز السنوي - والذي أكد حاجة كل دولة

المكتب الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلانات	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p>	<p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p>	<p>الرباط Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37263000</p>	<p>واشنطن Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823</p>	<p>الدمشق Damman ☎ +96612 6511333 ☎ +96612 6576159</p>
<p>جدة Jeddah ☎ +96612 6511333 ☎ +96612 6576159</p>	<p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492956 ☎ +2023 7492855</p>	<p>دبي Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353</p>	<p>الدمشق Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p>	<p>الدمشق Madina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p>
<p>الدمشق Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p>	<p>الدمشق Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987</p>	<p>الدمشق Saud Media Company KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: sales@saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>	<p>الدمشق Arab Media Company 11585 ☎ +96612121774 ☎ +96612128000 www.arabmedia.co.sa</p>	<p>الدمشق Arab Media Company 11495 ☎ +966112128000 ☎ +966114429555 www.arabmedia.co.sa</p>



## متى نتعلم اللغة الصينية؟!

صين واحدة مع نظامين، كما حدث في الحالتين السابقتين. وقتها، وجدت الصين نفسها في وسط العالم، وفي نيويورك؛ حيث يوجد عالم الأمم المتحدة بدبلوماسيته المعقدة التي تختلف جدياً عن دبلوماسية المؤتمرات التي تعرفها لدول المجموعة الشيوعية ودول التحرر الوطني في العالم وقتها.

في ذلك الوقت، جرت الاتصالات بين بكين والقاهرة؛ حيث كانت العلاقات طيبة منذ فترة جمال عبد الناصر وشوايبي لاي، وكان الهدف الصيني هو تعلم اللغة العالمية الجديدة.

تغيرت الصين كثيراً خلال العقود التالية، ورغم أن الصين نظرت إلى «العولمة» نظرة متشككة في أهدافها الغربية الاستعمارية، فإنها سرعان ما وجدت فيها خلاصاً صينياً يتغير إلى حيث يوجد ذلك الرجل. ولكن التغيير أصاب الصين أيضاً، فلم تمض سنوات قليلة على وفاة ماو، حتى دخلت الصين في أكبر عملية تنمية عرفها تاريخ العالم، بدءاً من عام 1978. وتابح ممكناً للصين أن تستعيد هونغ كونغ وماكاو؛ وبقي بينها وبين تايوان البحث عن طريقة لكي يكون هناك

وإذا كان من مشهد يعبر عن هيكل النظام العالمي الجديد، بعد عامين من الجائحة، فإن صعود الصين إلى مكان الدولة العظمى بات واحداً منها. وكما ذاع الحديث عن كهربائية وأقمار صناعية، وشركات عملاقة، ومشروع كوني «الحزام والطريق».

تزال - باستمرار عملية البناء الداخلي فيها على مسار الدولة العظمى التي تصدّر للعالم كل شيء، ومعه تصل إلى الفضاء الخارجي؛ والآن لديها وكما هو واضح فإن الصين لا تفرق في علاقاتها الاقتصادية بالدول على أساس مدى صداقتها أو خصومتها. وهذا يقودنا إلى الدرس الثاني، وهو أن الصين يمكنها أن تدير ميناء حيفا في إسرائيل، بينما تعدد أكبر صفقة للتبادل الاقتصادي مع إيران. في الوقت نفسه الذي تذهب

تزال - باستمرار عملية البناء الداخلي فيها على مسار الدولة العظمى التي تصدّر للعالم كل شيء، ومعه تصل إلى الفضاء الخارجي؛ والآن لديها وكما هو واضح فإن الصين لا تفرق في علاقاتها الاقتصادية بالدول على أساس مدى صداقتها أو خصومتها. وهذا يقودنا إلى الدرس الثاني، وهو أن الصين يمكنها أن تدير ميناء حيفا في إسرائيل، بينما تعدد أكبر صفقة للتبادل الاقتصادي مع إيران. في الوقت نفسه الذي تذهب

تزال - باستمرار عملية البناء الداخلي فيها على مسار الدولة العظمى التي تصدّر للعالم كل شيء، ومعه تصل إلى الفضاء الخارجي؛ والآن لديها وكما هو واضح فإن الصين لا تفرق في علاقاتها الاقتصادية بالدول على أساس مدى صداقتها أو خصومتها. وهذا يقودنا إلى الدرس الثاني، وهو أن الصين يمكنها أن تدير ميناء حيفا في إسرائيل، بينما تعدد أكبر صفقة للتبادل الاقتصادي مع إيران. في الوقت نفسه الذي تذهب

srmq

المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. عبد المنعم سعيد

ومنع انتشار الأسلحة النووية، فإنها في الوقت نفسه لا تتردد في محاولة حصار الصين عن طريق مجموعة «الكويد»، ومد استراتيجيا بالخواصات النووية.

وفي الشرق الأوسط، فإنها تنظر بقلق شديد إلى تنامي العلاقات الصينية الشرق أوسطية، مع قلق واضح من علاقات الصين مع مصر وتركيا وإسرائيل. وبينما من المفهوم أن العلاقات مع مصر وتركيا لها علاقة بالموقع الاستراتيجي لكليهما، فإنها مع إسرائيل تشمل الاستثمارات الضخمة مع حليف تاريخي؛ إضافة لها إمكانية تسرب التكنولوجيات المتقدمة، التي تمنحها أميركا لإسرائيل بكرم بالغ، إلى الصين.

وبعد أن كانت الصين من أكثر المصادر الدولية للاستثمار في وادي السيليكون الأميركي؛ فإنها الآن وبعد القيود التي فرضت عليها من أميركا، ترمب، وبايدن أيضاً، سرعان ما نهبت إلى وادي السيليكون الإسرائيلي؛ حيث العديد من الشركات الإسرائيلية عالية التكنولوجيا لديها استثمارات تشركية مع الشركات الأميركية المتقدمة، والتي تطلق الولايات المتحدة، أنها من خلال الطريق الإسرائيلي سوف تصل إلى الصين.



د. محمود مجيب الدين

ارتفعت القيود الرقابية وإجراءات الحماية المطلوبة، بما جعل سوق أمن المعلومات من الأكثر نمواً في خلال الأعوام الماضية مع اتجاه عام لمزيد من التوسع في المستقبل.

ومع هذا الرصد لتوجهات عالمية تندر المخاطر الظاهرة، تتجلى أيضاً أهمية استبيان الفرص الكامنة في سبل البحث العلمي على مدار مراكز البحث العلمي على مستوى كل دولة، فمستعين بأهل الخبرة وأصحاب التخصصات المختلفة لتحليل مدى تآثر الدولة المعاملة بجمعة التحولات، فحسن الاستعداد للمخاطر المذكورة يدركها مبكراً قبل استفحالها وتحولها إلى أزمات مستمرة. ولا يتكفي في هذا الشأن بتأسيس نظم للإنذار المبكر على قواعد علمية فحسب؛ فهذا شرط ضروري، فالشرط الكافي لا يتحقق إلا بالإعداد المبكر للمشاركين الذين يتعاملون معها ويستفيدون من معلوماتها من خلال الاستثمار في قدراتهم تعليمياً وتدريبياً. هذا الأمر يتطلب توجهاً تعليمياً وتدريبياً، وسرعة التعامل معها حال حدوثها، والبشر مع هذه التحديات بين رجاء وأمل. رجاء في أن تكون بداية عام جديد شروعا في عمل يصلح ما سبق من عجز وإهمال في التصدي الواجب لهذه المخاطر؛ وأمل في أن تأتي الجهود المبذولة بنهايات لها أو التعاون على احتوائها بأقل تضحيات ممكنة.

الدرس الثالث أنه بينما الاهتمام الصيني بالدول النفطية راجع إلى احتياجات الطاقة، فإنه بالنسبة للدول الأخرى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، له علاقة وثيقة ومشروع الصين الكوني «الحزام والطريق». هذا المشروع الصيني هو الترجمة الصينية للعولمة، والذي يقوم على خلق سلسلة كبيرة من الطرق والممرات البحرية حول الكرة الأرضية، تكفل للصادرات الصينية أسواقاً هائلة تزيد الوجود فيها مهما كانت الأوضاع «الجيوستراتيجية» ملتزمة ومتصارعة.

الدرس الرابع الذي لا يجوز تجاهله، هو أن التوسع الصيني الجاري لا يقابل بترحيب من الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى، التي لا تزال تتعامل مع العلاقات الدولية من منطلقات تقليدية، تبدأ من حسابات المكسب والخسارة، ولا تنتهي بتقدير أنه من ليس معنا فلا بد من أن يكون ضدنا. ورغم أن قيادة الرئيس بايدن تريد التعامل مع الصين من زاوية «التعاون التنافسي»، فإنها في الواقع لا تتردد في استعمال أدوات الحرب الباردة للتعبير عن تنافسها. وبينما ترى أن هناك وحدة في المصالح فيما يتعلق بالبيئة والاحتباس الحراري

العالم، فإننا الآن ربما نحتاج تعلم اللغة الصينية، ليس في علم اللغات والحديث والآداب والأشعار، وذلك ربما يكون مهما في مرحلة ما، وإنما الحاجة الآن هي فهم اللغة الدبلوماسية والسياسية، وبالتأكيد الاقتصادية.

الدرس الأول الذي نعلمه، أن الشائع من الاعتماد الصيني على نفط الشرق الأوسط صحيح، ولكنه ليس كافياً لمعرفة عمق العلاقة الاقتصادية بين الصين ودول الشرق

العالم، فإننا الآن ربما نحتاج تعلم اللغة الصينية، ليس في علم اللغات والحديث والآداب والأشعار، وذلك ربما يكون مهما في مرحلة ما، وإنما الحاجة الآن هي فهم اللغة الدبلوماسية والسياسية، وبالتأكيد الاقتصادية.

الدرس الأول الذي نعلمه، أن الشائع من الاعتماد الصيني على نفط الشرق الأوسط صحيح، ولكنه ليس كافياً لمعرفة عمق العلاقة الاقتصادية بين الصين ودول الشرق

ترتيب المخاطر فيها على النحو التالي:

- 1 - الجوائح والأمراض المعدية
- 2 - أمن المعلومات أو الأمن السيبراني
- 3 - تغيرات المناخ
- 4 - الاستقرار المالي
- 5 - المخاطر الجيوسياسية

### نحن في عالم تكثر فيه البيانات وتندر فيه المعلومات المدققة ونحترق فيه المعرفة وتكاد تغيب عنه الحكمة في استخدامها

في المرتبة الخامسة مشكلات الأمن الجديدة والإرهاب، وتبعها مباشرة مخاطر الاستقرار المالي، بما في ذلك الديون.

2 - أمن المعلومات أو الأمن السيبراني

- 3 - الجوائح والأمراض المعدية
- 4 - المخاطر الجيوسياسية
- 5 - مخاطر التآمر الاجتماعي

جزءاً لاغراض التحليل: أوروبا، والأميركتان، وأفريقيا، والشرق الأوسط وآسيا. ووفقاً لاستمارة استقصاء رأي تم سؤال 3600 خبير مختص في المخاطر وإدارتها لاختيار خمسة مخاطر وفقاً لأولويتها من قائمة تضم 25 سؤالاً، وبالإضافة لهؤلاء الخبراء الذين يعيشون في 60 دولة حول العالم تم سؤال عينة من 20 ألف شخص من 15 دولة، وجاءت المخاطر الخمسة الأولى على هذا الترتيب:

- 1 - تغيرات المناخ

## 2022: بدايات مرجوة ونهايات مأمولة

فله مقولة مفادها أن «المستقبل لا يمكن توقعه، لكن يمكن الاختراع أكثر من مستقبل؛ فقدرة الإنسان على الاختراع هي ما طورت المجتمعات الإنسانية إلى ما هي عليه». ويمثل ذلك قول المخترع الأميركي الشهير نيكولا تيسلا، الذي طور أجهزة الكمبيوتر الشخصي وكان وراء اختراعات أجهزة التليفون المحمول الذكي - آيفون - وغيره من أجهزة أحدثت نقلة في حياة البشر.

على أي حال، تستمر لعبة التوقعات التي تزداد صعوبة، والصعوبة هنا ليست في أن تصادف التوقعات الواقع الذي تتنبأ به فحسب، ولكن في حصر ما هو جدير بالتوقع والتتبع من حيث الأولوية في ظل ظروف الالاقين التي تكتنف عالم ما بعد الجائحة. وتيسيراً لأمر؛ فلنلق نظرة على ما نكرر من إشارة إلى اتجاهات عامة مؤثرة في عالم ما بعد الجائحة اعتباراً من العام المقبل - 2022 - الذي ستغلب عليه جهود التكيف والتعايش مع خصائص الواقع الجديد، بعدما كانت سنة 2021، التي تاملم ما تبقى من ساعاتها، مسيطرة عليها إجراءات التصدي الصحية والمالية للجائحة وتداعياتها.

مع اقتراب بداية كل عام تبدأ لعبة التوقعات والتنبؤ بما سيحدث، والعام المقبل ليس استثناءً. وفي مجالات الاقتصاد والسياسة والشأن العام دأبت مراكز استشراف ومؤسسات إعلام عالمية على استعراض قدراتها على حصر موضوعات تعتبرها ذات أولوية فستشراف احتمالات حدوثها وما ينبغي عمله حيالها. وتتباين درجة ثقة أصحاب التوقعات بتوقعاتهم عما سيحدث ودفاعهم عنها وفقاً لمدى اقتناعهم باستيعابهم لما حدث فعلاً في الماضي، فنجدهم أكثرهم إفراطاً في الثقة بتوقعاتهم من المستقبل هم أكثرهم توهماً بفهمهم الكامل لأحداث الماضي. فحنن في عالم تكثر فيه البيانات وتندر فيه المعلومات المدققة وتحتكر فيه المعرفة وتكاد تغيب عنه الحكمة في استخدامها.

ويلخص مدى جدية التوقعات المستقبلية عبارة لا تخلو من سخرية مضمونها، أن «التوقع أمر في غاية الصعوبة، خاصة إذا ما كان عن المستقبل»؛ وهي عبارة منسوبة لكثيرين، منهم العالم الديمركي نيلز بوهر، الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء عن صياغته نماذج فهم البنية الذرية وإسهاماته في علم ميكانيكا الكم. وقد بنى على هذا الرأي عالم فيزياء آخر من أصحاب جائزة نوبل أيضاً وهو دينيس جابور البريطاني المجري مخترع التصوير الثلاثي الأبعاد،

مع اقتراب بداية كل عام تبدأ لعبة التوقعات والتنبؤ بما سيحدث، والعام المقبل ليس استثناءً. وفي مجالات الاقتصاد والسياسة والشأن العام دأبت مراكز استشراف ومؤسسات إعلام عالمية على استعراض قدراتها على حصر موضوعات تعتبرها ذات أولوية فستشراف احتمالات حدوثها وما ينبغي عمله حيالها. وتتباين درجة ثقة أصحاب التوقعات بتوقعاتهم عما سيحدث ودفاعهم عنها وفقاً لمدى اقتناعهم باستيعابهم لما حدث فعلاً في الماضي، فنجدهم أكثرهم إفراطاً في الثقة بتوقعاتهم من المستقبل هم أكثرهم توهماً بفهمهم الكامل لأحداث الماضي. فحنن في عالم تكثر فيه البيانات وتندر فيه المعلومات المدققة وتحتكر فيه المعرفة وتكاد تغيب عنه الحكمة في استخدامها.

ويلخص مدى جدية التوقعات المستقبلية عبارة لا تخلو من سخرية مضمونها، أن «التوقع أمر في غاية الصعوبة، خاصة إذا ما كان عن المستقبل»؛ وهي عبارة منسوبة لكثيرين، منهم العالم الديمركي نيلز بوهر، الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء عن صياغته نماذج فهم البنية الذرية وإسهاماته في علم ميكانيكا الكم. وقد بنى على هذا الرأي عالم فيزياء آخر من أصحاب جائزة نوبل أيضاً وهو دينيس جابور البريطاني المجري مخترع التصوير الثلاثي الأبعاد،

## لبنان وزيارة الأمان



فؤاد مطر

مع أن زيارته كانت من حيث التقليد المتبع هي لتفقد القوات الدولية العاملة في الشريط الحدودي مع إسرائيل، لمناسبة أعياد الميلاد، ورفق معنوياتهم هؤلاء الذين يردعون معنويًا الاعتداء البري على لبنان فيما لا رادع للاختراقات الجوية المتكررة، إلا أن المشاعر الإنسانية تساوت لدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مع موجات الزيارة اليلادية، فكانت للغة الكثيرية الرقي المتمثلة بوضع إكليل من الزهور تكريمًا لأرواح ضحايا الانفجار الهيروشيمني في مرفأ بيروت، عدا عبارات برسم رموز الحكم في لبنان عليهم يفراون مضامينها بعناية، فبعد هذا وذاك وذلك... وأولئك النظر في مواقفهم التي هي أشبه بالحلب يلقى على النار بدل العمل على إطفائها.

بدا غوتيريش في زيارته كمن يريد مخلصًا السعي لمساعدة لبنان على تدارك مخاطر أشد قسوة على الشعب من التي كابدتها الآلاف منذ خمس سنوات وبالذات في السنتين العشريينيتين 2020 - 2021. ولكنه فيما سمعه اللبنانيون منه كمن يريد القول إنه ليس في الإمكان أكثر مما قام به، وإن كانت زيارته وأقواله ووضع إكليل الزهور على أرواح ضحايا المرفأ وتلك لفظة صدرت من قبل عن الرئيس الفرنسي ماكرون، ولم يبق بها مع الأسف والاستغراب الأول والثاني والثالث من أهل الحكم اللبناني ولا يخالص من الطرفة الحاضر بنسب متفاوتة للمثلث الرئاسي، استوقفت أطرافًا في دول كثيرة لم تغفل ما قام به وكانت قادرة على الفعل وإن من منطلق ما أوجزه الشاعر العربي بالقول: «لا خيل عندك تدهيها ولا مال... فليسيعم النطق إن لم تسعد الحال».

وما هو لافت في زيارته التي قام بها المنظمة الأمم المتحدة التي للبنان الزمن الخمسيني حين في ميثاقها كمنظمة جامعة الشمل، حرصه على أن يسمع من لبنان المرجعيات الدينية وعلى مستوى القمة باستثناء تمثيل جدول المرعية الشعبية، لا الاكتفاء بطروحات المراجع السياسية التي لم يستوفه من كلامها ما يوحي بصوق السعي لوضع الأزمة اللبنانية في المسار المستقيم، وليس مستبعدًا مباشرة أمين الأمانة العامة الدولية وفي نطاق ما تجرزه صلاحياته تنشيط بعض القوات الأممية، وبعيدًا عن البهرجة الإعلامية، من أجل تدليل المتنازعات الدولية التي تعطلت إيجاد حلول لقضايا شرق أوسطية كثيرة عاقل أكثرها وضوحًا بالنسبة إليه القضية اللبنانية التي زادت الزيارة الميلادية ووقفاً على تعقيداتها، علاوة على أن ترويض أزمات كثيرة التعقيد وبالذات ما يتعلق بالموضوع السوري والموضوع العراقي والموضوع اليمني، يبدأ من ذلك حل الأزمة اللبنانية، إذ مجرد أن يهتدي لبنانو التازيم والتعطيل تشق الهداية طريقها في سائر الجوارات. ثم إن الحالة اللبنانية في ضوء التشخيص الأمريكي والأوروبي والخليجي وما يرافق التشخيص من عقوبات مالية وتصنيفات إرهابية، لم تعد مشكلة للبنانية على اللبنانيين معالجتها، وإنما هي حالة باتت في صلب هموم واهتمامات الكثير من دول العالم كبرها وسعيها، وهي في طريقها لأن تصبح حاضرة وتحتضن خطر آخر في الأجدد الأممية.

ربما يرى الأمين العام أن معابده الميلادية للوقت الأممية المرابطة في منطقة عرضة للانتهاج في أي لحظة لكن وجود هذه القوات يحول دون ذلك ويتجاوز أفراد دورياتها أحيانًا تحرشات غير مبررة، تتطلب منه وقد عايش حالة الإنهاك في أعلى درجات المخاطر يكادها لبنان الوطن والشعب ولا يبالي رموز السلطة بذلك، تفعل ما سمعه اللبنانيون منه وما سمعه بالذات من المرجعيات الدينية التي كان لقاء رموزها به المحطة الإيجابية الأكثر أهمية، حيث بعد أن أمضى بعض الوقت بتأمل في التفجير الهيروشيمني لمرفاً ويهدى أرواح ضحايا بقية ذلك ذات شذى روحاني كونها متصلة بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام، قال متأثرًا وبما معناه إنه في حدود صلاحياته إلى جانب مشاعره يسعي من أجل أن يعير المجتمع الدولي الاهتمام إنسانيًا وإيمانيًا بلبنان، من دون أن يقول ما سبق وقاله المبادر الدولي الأول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من أن الحل يبدأ بتغيير الأساليب المتبعة من جانب رموز السلطة السياسية، هل يرجو اللبنانيون الذين ضاقت بهم السبل ويعيشون في وطن لا يشعرون بأن الذين في أيديهم مقادير السلطة حريصون على الوطن سيدًا وعلى الشعب مطمئنًا، خيرا من الأمين العام أنطونيو غوتيريش؟

في قراءة النفوس هنالك هذا الشعور، ذلك أن الرجل لا يبدي هذا الاهتمام المشاعري بلبنان لاستعماله ورقة تفيدته إن هو ترأس بلاده (البرتغال) بعد انتهاء سنوات منصبه أمينًا عامًا للأمم المتحدة وهذا ما تطلع إليه كورت فلهدايم على سبيل المثال، وناله حيث بات رئيسًا لبلاده (النمسا) من 8 يوليو (تموز) 1986 إلى 8 يوليو 1992، لكنه قد يبدي الاهتمام تأثرًا منه بما فعلته الرئيس الفرنسي ماكرون الذي أعلى الحالة اللبنانية من الاهتمام ما لم تحصل عليه من جانب أهل السلطات الثلاث أنفسهم، وهنا يجوز الافتراض أن الأمين العام انتظر المناسبة الميلادية لكي يؤدي كإنسان يشغل المنصب الأممي الأول وأجبا ينطق عليه القول المشاعري الذي أوردناه في سطور سابقة حول أهمية النطق كلامًا منزهًا من القلب، عندما لا يكون في اليد ما هو أكثر فاعلية لتقدمه.

خلال ثلاثة أيام وفي ظل أجواء ميلادية امتزج بها اليأس مع اليأس وضع أنطونيو غوتيريش لبنان الذي يقتر امتهانًا من جانب أهل السلطة، في صدارة المشهد الأممي... على أمل أن يزور لبنان في العام الذي بعد ساعات تشرق شمس يومه الأول، الأمانة الثالثة، الأمين العام للجامعة العربية والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، كما فعل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي جاء من دون تكليف، لكنه حول زيارة تفقدية لمناسبة الميلاد ورأس السنة للقوات الدولية العاملة في لبنان إلى واجب إنساني شبيه إلى حد زيارة إلى رافد في سبرين لقطر، ولقد تقاع المرخص خيرا وغامرة شعور بحصول شفاء مجرد أن تجري الانتخابات النيابية بعد ثلاثة أشهر تلتها انتخابات رئاسة الجمهورية، والله كريم أو لا وأخرًا ودائمًا.

ما الذي يجمع بين أنماط الشخصية التسلسلية لأعضاء حركة «طالبان»، و«داعش»، والقاعدة»، والحركات الإسلامية المتطرفة، والنازيين، والفاشيين واليمين المتطرف عامة في أوروبا أو جماعات العرق الأبيض المتفوق التي عبر عنها إرهابي واقعة المسجدين في نيوزيلندا أو إرهابي أوكلاهوما؟

بمعنى آخر؛ ما النسق العقائدي الذي يجمع هؤلاء جميعًا؟ بكل تأكيد ليس الدين ولا الثقافة ولا التاريخ ولا اللغة أو المنطقة الجغرافية، بل المسيوحي أو التوجهات الفريدي (المعادية للمرأة وحقوقها). باختصار شديد، فإن القاسم المشترك بينهم ليس كراهية الآخر فقط، بل المكون الذكوري المعادي للمرأة، والنظر إليها في سياق التبعية الطبيعية للرجل، واختزال كينونتها في الوعاء الجنسي المكون لهويتها الإنسانية، بدلًا من النظر إليها بوصفها كالرجل ذات مفكرة واعية وحرة ومستقلة. وهذه النظرة الذكورية المشتركة بين هؤلاء تعد مسؤولة بشكل كبير عن إنتاج التوجهات والنزعات التسلسلية حيال المرأة، وتحذر من خطاب الكراهية والعنف نحو الآخر. وفي هذا السياق، فإن الأيديولوجيا التي تعتنقها تلك الشخصيات التسلسلية ليست إلا قناعًا مضلًا أو أداة وظيفية وهمية؛ سواء في صيغتها الإسلامية أو المسيحية أو العرقية من أجل تسويق التمييز الجنسي للمرأة، واضطهادها، والحط من قدراتها الذهنية والفكرية والعاطفية، وإستلاب حقوقها الإنسانية، والهدف من هذا التصور الأذرائي للمرأة هو الحفاظ على قوة ومكتسبات الرجل في موازين القوى والتفاعلات الاجتماعية. وفي الغالب، فإن المجموعات أو التنظيمات غير الرسمية كوحدة متوسطة، أو المجتمعات كوحدة إنسانية أكبر منها، التي تُحكم بترميزات جنسية ومعايير ذكورية معادية لحقوق المرأة وحرياتها تفرز أنماطًا للشخصية التسلسلية تكون على الأرجح أكثر ميولًا للتسلط والعنف وإقصاء الآخر بالعنف اللفظي والحسي. أو بلغة فريدو - ماركسية فإن معاداة المرأة هي البنية التحتية لإنتاج تلك الشخصيات التسلسلية، في حين أن الدين والثقافة والأيديولوجيا تظل مجرد بنى فوقية لتسويق هذا القمع الجندري المنظم.

وفي الواقع، فإن الرغبة في إعادة إنتاج هذا المجتمع الجندري المتشدد في أفغانستان هي ما أثارت حالة التردد واللايقين عند الجماعات الحقوقية عبر العالم، وما فاقم من تلك المخاوف ادعاء حركة «طالبان» بأنها مستنق المرأة والأقليات الدينية حقوقها بما يتسق مع متطلبات الشريعة الإسلامية من دون الإشارة إلى أي آفق تأويلي مستعمد عليه الحركة لقراءة حقوق المرأة ضمن الشريعة الإسلامية؛ هل

هي القراءات الحداثية المتنوعة وفق الصبح الشرعية المتسامحة مع حقوق وحريات المرأة؟ أم التشبث بإعادة إنتاج تأويل أحادي للنص متشدد في فهم مقاصد الشريعة، ومتوغل بالنظرة الذكورية الضيقة لتلك الحقوق والحريات؟ ويتوقع بعض الباحثين والباحثات

## عبد الغني الكندي



في شأن الإسلامي، أن تقوم «طالبان» بتفكيك حكم صارم مناهض للمرأة على أساس التأويل الذكوري الضيق للشريعة الإسلامية. وتتنوع هذه القناعة المتشائمة من السجل التاريخي لنظام «طالبان»، فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، حيث احتل المجتمع الطالباني المرتبة الأخيرة باستمرار في المعايير العالمية لحقوق المرأة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين. كما قام مسؤولو «طالبان» بسن واحدة من أكثر السياسات المتحيزة ضد المرأة في العالم التي تقر بانعدام أهلية المرأة على الالتحاق بالمدرسة، أو تقلد المناصب العامة، أو التمثيل في الحكومة. وقد كان الأمر أكثر دراماتيكية وسوداوية في الحياة الاجتماعية اليومية، حيث فرضت حركة «طالبان» قواعد ومعايير صارمة في غاية التشدد للباس النساء بناءً على تفسيرات مغالية للموروث الإسلامي، وفي تلك الحقبة التاريخية، كان النساء يرتدين ملابس تغطي الجسم بالكامل عدا عين واحدة، ويتم فصلهن بشكل كلي عن الرجال في الأماكن العامة. وفي العهد الطالباني أصبح الفصل الصارم بين الجنسين تشريعاً وعرفاً اجتماعياً مركزياً في أفغانستان، كما واجهت النساء تلك الحقبة قيوداً شديدة على التنشئة الاجتماعية والاختلاط والتواصل الإنساني بكل أنواعه مع الرجال، في كل المجالات العملية اليومية.

وقد ارتبط إقصاء المرأة من المجال العام ارتباطاً وثيقاً بهيمنة الذكور في المجال الخاص للحياة الاجتماعية داخل الأسرة والمحل، حيث تم تشريع الولاية الخاصة للرجل على فهم متشدد للقائمة الذكورية التي استندت في كثير من صورها على تأويلات قديمة تسوغ الشطط الذكوري في الاستخدام المبالغ فيه لتلك السلطة الخاصة. ولذلك أفرقت وغالت تلك الولاية الذكورية في الهيمنة على واسع على كل مناحي الحياة الاجتماعية الخاصة بالمرأة، وعلى قدرتها على صناعة أي قرارات مستقلة، والتفاعل معها من منطلق قصورها في النضج الاجتماعي والنفسى والفكري ومعايير التردد والعقلانية. وعلى الرغم من وجود هذا النظام الذكوري الصارم في عدد من البلدان ذات الأغلبية المسلمة المتشددة، فإن حركة «طالبان» انتدبت

نظام الولاية مكاناً قصياً في عالم الهيمنة الذكورية المتطرفة فوفقاً لعدد كبير من التقارير الدولية، فقد منح نظام الولاية لولي أمر المرأة الحق الشرعي في التحكم في نساء بيته مهما بلغن من الكبر عمياً، باعتبارهن قاصرات في الوعي والإدراك المعرفي، وبالنسبة فوضت «طالبان» لولي الأمر - باعتباره الحاكم على المرأة ومؤدبها - الحق الشرعي في تقيد حركتها وسلبيها حقوقها في إطار التفسير الصارم للشريعة الإسلامية. والأوسا من ذلك كله، أن جميع صور العلاقات بين الجنسين، والفصل الصارم بينهما، وفرض لباس متشدد على المرأة، وتشريع نظام الولاية الذكوري المتشدد، تم الإشراف عليها وفرضها بصرامة من قبل شرطة الأخلاق الدينية. وقد تم تكليف هذه المؤسسة بمسؤولية القمع المؤسسي للمرأة والرجل على السواء. وفي حقيقة الأمر يمكن أن توفر عودة «طالبان» ذات التوجه العام المعادي للمرأة إلى السلطة نمطاً لنموذج تركيبة اجتماعية أطلق عليها «مجتمعات الأنا العليا الصلبة» (Hard Superego Society). ويمكن تعريف هذا النموذج الاجتماعي بشكله التنظيمي للبيدو الذكوري المتطرف الذي يمارس فيه الفاعلون الرسميون وغير الرسميين بشكل منهجي القمع الجندري المنظم، حيث يتم توجيه كثير من حالات التبعية الجندرية، وتوسيع استخدام أشكال العنف الموهفي وغير اللفظي نحو مجموعات متوسطة تشكل مجتمعات إليها بوصفها تهديداً للنظام الذكوري القائم، وغالباً ما تستهدف حالات التبعية الجندرية العنف اللفظي وغير اللفظي ضد النساء والرجال الناشطين في مجالات الدفاع عن حقوق المرأة، الجدير بالذكر أن هناك أربعاً مكونات أساسية تشكل هوية مجتمعات الأنا العليا الصلبة: الفصل الصارم بين الجنسين، والولاية الذكورية المتشددة، وفرض لباس معين على المرأة، ووجود شرعة دينية ترصد وتراقب وتعاقب على انتهاكات العناصر الثلاثة المذكورة. ولا تقتصر هذه المعايير الأربعة المعادية للمرأة على المجتمعات المتفوق التي ستمتلكه حركة «طالبان»، إذ من الممكن رصدها في جميع المناطق التي تسيطر عليها الجماعات الإسلامية المتشددة الأخرى: «القاعدة» و«داعش» في سوريا والعراق، و«بوكو حرام» في نيجيريا، و«ابو سيف» في الفلبين، وغيرها من المناطق التي استولت عليها الجماعات الإسلامية المتطرفة، فهناك نمط واضح ومتكرر من إعادة إنتاج نفس مجتمعات الأنا العليا الصلبة بخصائصها الأربعة، ذلك أن المناطق التي تسيطر عليها هذه الجماعات، أو الأقاليم والمناطق التي من

المتوقع أن تديرها في المستقبل، وعلى الرغم من أن هناك أنماطاً وأشكالاً متنوعة لهذا النموذج النظري، متأثراً بالسياقات التاريخية والبنى الثقافية لكل مجتمع، فإنه يمتلك قدرة تنبؤية عالية في سياق المناطق التي تدار بواسطة القوى الإسلامية المتشددة. وضمن هذا السياق، لا بد من الإشارة والإشادة معاً بالتحول التاريخي للبنية الجندرية في المجتمع السعودي، وتقلتها من مجتمعات للأنا العليا الصلبة إلى أن تكون أقرب لصورة مجتمعات الأنا العليا الناعمة (Soft Superego Society)، بإرادة سياسية حازمة لولي العهد. فصناعة التاريخ لهذا التحول الانتقالي في حقوق المرأة ما كان ليتم بهذه الصورة المنشودة من دون وعي سياسي حقيقي بمخاطر الانزلاق نحو إنتاج شخصيات منسلطة تسوغ استخدام الدين بمنهجية ذكورية متعالية لاستئبال الحقوق المنشورة للمرأة. ولذلك ومن منطلق الإرادة الواعية لحركة التاريخ؛ فكّ ولي العهد المكونات القاسية التي تنتج مجتمعات الأنا العليا الصلبة، نتجج حافة القفزة التي سمحت للمرأة بإرتداء اللباس الذي يتسق مع قواعد ومعايير الذوق العام والأخلاق الشخصية، وجاءت التفسيرات المرنة للشريعة على واقع ولاية الرجل على المرأة والتي أفضت إلى السماح لها بالسفر، وقيادة المركبة، والتسجيل في المدارس والبنوك، من دون تعريف أو موافقة من زوجها، والانخراط في سوق العمل بشكل غير مسبق، وتسلم الوظائف الإدارية والقيادية العليا، والتمثيل في مجلس الشورى بمعدلات عالية، والانخراط في الوظائف العسكرية، وما يعادل ذلك أهمية هو التقنين والترسيخ العقائدي للسلك المؤسسي لرجال الحسبة. ومن المؤسف أن المنظمات الدولية تناغضت عن كل مؤشرات تمكين المرأة في السعودية التي كانت محط نقد منهجي مستمر لها منذ عقود.

وأخيراً لقد مكنت الإرادة السياسية الحالية عقل التاريخ من التحرر والانعتاق من تابوهات التأويلات الدينية الذكورية المتشددة، وعملت على تحقيق شرط التكافؤ المرن بين الجنسين، والاعتراف الاجتماعي والقانوني بأن المرأة واحة وحرة تشاطر الرجل هبة العقل والوعي والإدراك، ذلك العقل الذي قال عنه ديكارت أنه هو أعدل الأشياء قسمة بين الناس بالنسوة، والذي يوجبه يشهد المجتمع السعودي نقلة نوعية في الطفرة الجندرية، ومفارقة تاريخية طموحة تنقله من مجتمعات الأنا العليا الصلبة إلى مجتمعات الأنا العليا الناعمة بخصائصها الأربعة: وإنجازاتها الكبرى التي تعادل الرجل وتجاوزته في بعض الأحيان. وإن كان شرط المساواة لم يتحقق كلياً ويسير ببطء، فإنه في المسار الصحيح نحو ذلك، وهنا تكمن إرادة حركة التاريخ.

كبير، والعلاقات الاجتماعية والثقافية عميقة بين الشعبين، لكن الحوار السياسي يبقى عقيماً وتغلب عليه النظرة الضيقة للمصالح والحسابات التكتيكية، داخلية كانت أو خارجية. لهذا، يجب العمل على إعادة قراءة التاريخ المشترك قراءة موضوعية وأكاديمية بعيداً عن الأفكار الجاهزة ومحاسنة الوانبا. وهذا يتطلب علماء تاريخ لهم من الخبرة والتجربة والتجرد للتعقيب لكليات فهم دلالة إعادة الغزو المسيحي لإسبانيا، وكذلك عملية التهجير الجماعي، ودور محاكم التفتيش، وفهم الماضي الكولونيالي لإسبانيا فهماً نقدياً وعلاقته بحرب الريف وماسيها وقضية الصرراء وسبئية ومليلية، والقاء الضوء على دور المغرب والمغاربة في الحرب الأهلية لفرنسا خروج الصرراء في شمال المغرب، وبعدها من طرفية، ثم سبدي إفني، ثم الصرراء، وعلاقتها مع نهاية حكم البوليساريو والأقلية، وتلكؤها في فتح نقاش حول سبئية ومليلية والجزر الجعفرية، واعتبارها اغتالات الجزر غير النظامية ابتزازاً مغربياً لإسبانيا، ولقفلها من تحديد المغرب لحدوده البحرية، ونظرته المشككة في جهود المغرب لتحديث ترسانته الدفاعية، واعتبارها أن «الخطر والشئ كله يأتيها من الجار الجنوبي»، بنظر المغرب إلى كل هذا على أنه محاولة خبيثة من طرف إسبانيا لإضعاف المغرب، وتحجيم دوره وكبح جماح اطلاع إلى تحقيق أهدافه الجيوستراتيجية والحيوية شمالاً وغرباً وجنوباً.

كل هذا يعني أن العلاقات بين المغرب وإسبانيا تغلب عليها التفسيرات المتضاربة والمتناقضة لكل سرزده وخكئده، وهما خكبان متضادان، لأن الأفكار الجاهزة والأدق القراء حول الآخر مترسخة لدى الطرفين منذ القرون الوسطى، وتبقى المغارقة هي أن العلاقات التجارية والاقتصادية أصبحت متطورة بشكل

إلى سبئية في مايو (أيار) 2021، والحضور المتزايد للمغاربة في إسبانيا، كلها أحداث ووقائع ليست من وجهة نظر الإسبان سوى عملية متأنية لتتخفيف حصة توسعية على المدى الطويل، تهدف إلى إعادة بناء العنكبوت المغربي من موريتانيا جنوباً إلى الأندلس شمالاً، مروراً بالصحراء المغربية

والصحراء الشرفية غرب الجزائر. من جهة، ينظر المغرب إلى تنضّل إسبانيا من التزاماتها بشأن اتفاقية مدريد، 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1975، التي استرجع بموجبها سيادته على الصحراء، وتماهيها في تجاهل كون الصحراء هي قضية حياة أو موت بالنسبة للمغاربة، ومساندتها الشعبية والحزبية والإعلامية لجهة البوليساريو والأقلية، وتلكؤها في فتح نقاش حول سبئية ومليلية والجزر الجعفرية، واعتبارها اغتالات الجزر غير النظامية ابتزازاً مغربياً لإسبانيا، ولقفلها من تحديد المغرب لحدوده البحرية، ونظرته المشككة في جهود المغرب لتحديث ترسانته الدفاعية، واعتبارها أن «الخطر والشئ كله يأتيها من الجار الجنوبي»، بنظر المغرب إلى كل هذا على أنه محاولة خبيثة من طرف إسبانيا لإضعاف المغرب، وتحجيم دوره وكبح جماح اطلاع إلى تحقيق أهدافه الجيوستراتيجية والحيوية شمالاً وغرباً وجنوباً.

كل هذا يعني أن العلاقات بين المغرب وإسبانيا تغلب عليها التفسيرات المتضاربة والمتناقضة لكل سرزده وخكئده، وهما خكبان متضادان، لأن الأفكار الجاهزة والأدق القراء حول الآخر مترسخة لدى الطرفين منذ القرون الوسطى، وتبقى المغارقة هي أن العلاقات التجارية والاقتصادية أصبحت متطورة بشكل

## المرأة ومجتمعات الأنا العليا الصلبة

## عن العام 2022

## بعيون «ستراتفور»



إميل أمين

من بين أهم مراكز الأبحاث الأميركية التي تقدم رؤى استشرافية ويتقاطع عملها مع عمل قطاع الاستخبارات في الولايات المتحدة، يأتي مركز «ستراتفور»، الذي تطلق عليه الصحافة الأميركية اسم «وكالة مخابرات الظل».

جرى التعرف كل عام أن يصدر «ستراتفور» في أوائل العام تقييماً عن توجهات الأحداث الدولية في العام الجديد، وعادة ما تكون القراءات مسوقة بالظهورات الجيوسياسية في العام الفائت وأثرها على ديناميكيات السنة الجديدة.

سطور قليلة تسربت من التقرير، الذي سيصدر بشكل كامل في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل، وفيها إشارات أولية إلى خطوط 2022 وبعض من خطوط طوله وعرضه.

تبدو البداية من عند كابوس فيروس «كوفيد - 19»، بمخوره الأحدث «أوميكرون»، والحديث دائر عن احتمال تفشي أنواع جديدة من الفيروس. سطور «ستراتفور» بشأن «كوفيد - 19» بشويها شيء واضح من الغموض، وقد تكشف بعض ملاح خريطة «كوفيد» في العام الجديد، وما ينتظر البشرية، مع إتاحة التقرير كأحد.

يرتبط انتشار الوباء بالوضع الاقتصادي حول العالم، وعند أصحاب التقرير أن نمو الاقتصاد العالمي سوف يستمر قوياً نسبياً، وسيحدث انتعاش ملحوظ، لكنه سيكون أقل مما جرت به المقادير في 2021.

يهتم التقرير في صورته الأولة بأوضاع الاقتصاد في الولايات المتحدة، لا سيما أنه في حين بذلت إدارة الرئيس جو بايدن جهوداً واضحة لتحفيز النمو المالي بشكل غير مسبوق، لكن رغم ذلك ستراجع النمو في الولايات المتحدة في العام الجديد، وفي أفضل الظروف سيكون النمو معتدلاً، كما أن هناك عراقيل بعينها لا تزال في طريق خطط بايدين من بين الديمقراطيين أنفسهم، كما أن النمو غير المستدام وإن ارتفع مسواؤه إلا أنه سيبدد فرص التضخم؛ الأمر الذي سيقود الاحتياطي الفيدرالي الأميركي إلى زيادة أسعار الفائدة بدءاً من عام 2022.

من بين القضايا المعقدة الواقعة خلف الباب في العام المقبل، وغالباً الأعوام وربما بقية العقد المقبل، قضية الحروب السيبرانية.

الخطوط الأولية في «ستراتفور» تذهب في طريق تصاعد الهجمات الإلكترونية ذات الدوافع المالية، لا سيما من قبل العصابات التي تستهدف أجهزة الجيل الخامس وأجهزة إنترنت الأشياء، ما يستدعي زيادة متطلبات الأمن الإلكتروني الجديدة. عطفاً على ذلك، لا يتوقع كاتبو التقرير، أن تنتج الجهود الأميركية بنوع خاص، في مواجهة القرصنة الروس تحديدًا، حيث عصابات برامج الغدبة الروسية، ناهيك عن المخاوف من أن يكون العام الجديد، حيث انتخابات التجديد النصفي الكونغرس، فرصة جديدة لتدخل روسي محتمل.

تبدو الصين عاملاً مشتركاً في الكثير من توقعات «ستراتفور» للعام المقبل، ولا يزال موضوع تباطؤ قطاع العقارات في المقاطعات الصينية مستمراً، عطفاً على تراجع مبيعات الأراضي؛ ولماذا قد ينتهي نمو الصين في عام 2022 إلى أقل من هدفها لعام 2021 الذي يتجاوز 6 في المائة.

يفتح التقرير الباب واسعاً لتخمينات بشأن أوضاع فيروس «كوفيد» في الصين، ومدى تأثيره على السوق الصينية، وبخاصة في ظل ازدياد أعداد المصابين بالفيروس في تحوره الجديد، وقيام الصين بإغلاق مناطق سكنية.

ولعل من الطبيعي ألا يغفل التقرير حالة العداء بين بكين وواشنطن، لا سيما أن الولايات المتحدة تقيد وصول الصين إلى التكنولوجيا الغربية، وتحافظ على الرسوم الجمركية المرتفعة على البضائع الصينية، كما أن إدارة بايدن تواصل بصورة أو بأخرى قيودها على وصول الصين إلى التكنولوجيا، لا سيما أنها في الغائقة منها كذاكاء الصناعات والروبوتات وأشباه المولات.

وفي سياق الصين نفسها تبدو قضية جزيرة تايوان عصا في عجلة العلاقات الصينية - الغربية عامة، وليس الصينية - الأميركية فقط، لكن التوقعات لا تزال بأن الصدام يمكن أن يصل إلى درجة المواجهة المسلحة ما بين بكين وتايوان، ربما حفاظاً على شفرة معاوية مع واشنطن وبروكسل.

جاءت تسريبات «ستراتفور» في وقت تعاني فيه المفاوضات في فيينا بشأن برنامج إيران النووي حالة من حالات التعثر الشديدة، والمخاوف من الفشل قائمة، الأمر الذي يفتح أبواب المستقبل على سيناريوهات المواجهة العسكرية.

تبدو جماعة «ستراتفور» مبالغة إلى فكرة الاتفاق المؤقت أو المحدود، والتي تعني تخفيض إيران سرعة أنشطتها النووية، وفي المقابل ترفع الولايات المتحدة بعضاً من عقوباتها على نظام المال، أما السبب الذي يسيطر على تفكير المنظرين للقضية في دائرة «ستراتفور» فهو خوف الطرفين من أن يؤدي الصدام إلى حرب واسعة النطاق، تكون تكلفتها باهظة على الجانبين.

هل كان للتقرير أن يهمل أوضاع أفغانستان ومالاتها بعد الانسحاب الأميركي؟

تبدو «طالبان» في مواجهة ضغوط اقتصادية واجتماعية كبيرة، حيث تحاول تغيير فكرة العالم عنها، وتسمى لتحقيق توازنات بين التوقعات الداخلية والخارجية.

السطر الأخير والخطير في التسريبات موصول بالأوضاع بين روسيا وأوكرانيا، حيث توقعات «ستراتفور» أن روسيا وحال فشل المفاوضات الأمنية مع واشنطن يمكن أن تقدم على عملية عسكرية ولو محدودة تجاه أوكرانيا.

أهلاً بكم في 2022.

## المغرب وإسبانيا: الحاجة إلى قراءة مشتركة للتاريخ المشترك

يقرا المغاربة، ومعهم المسلمون قاطبة، سقوط غرناطة في الثاني من يناير (كانون الثاني) 1492 في أيدي القوات المشتركة لمملكتي أراغون وقشتالة على أنه نهاية وجود عُمر 8 قرُون، عرف فترات مشرقة من التحضر والدولي الاهتمام إنسانياً وإيمانياً بلبنان، من دون أنها قمة الانتصار بعد قرون من المحاولات لاسترجاع الأندلس إلى حظيرة الكنيسة الكاثوليكية وتحريها من قبضة «الموروس» ذوي الأخلاق والنوايا المريية».

من جانب آخر، ينظر المغاربة إلى محاكم التفتيش ضد المسلمين واليهود في القرن السادس عشر (تحديداً، بدأت رسمياً في 1478 ولم تنته إلا 1834) على أنها ترجيح رغبة جنونية في الانتقام والتطهير العرقي ومحاولو محو آثار المسلمين في إسبانيا، بينما يراها الإسبان على أنها تبرج نوعاً من الحماس والترف الوطني، وكانت تستهدف ما تراه الكنيسة على أنه هرطقة، ولم تكن أبداً تستهدف فقط المسلمين واليهود.

3 قرُون بعد ذلك، شُنَّ الإسبان حرباً على مدينة تطوان سنة 1860، يقرها الإسبان على أنها كانت تهدف إلى ردع هجمات القوات المغربية على مدينتي سبئية ومليلية، بينما يرى فيها المغاربة استمراراً لأطماع استعمارية إسبانية تستصل أوجها حين احتلت إسبانيا الصرراء أوجها في المغرب عام 1888 والشمال المغربي (ما عدا طنجة) في 1912.

«حرب الريف» لم تسلم كذلك من القراءات المتضاربة للطرفين. يرى فيها المغاربة ملحة من ملاحم النضال ضد الاستعمار، بينما يقرأها الإسبان على أنها انتفاضة مارقة من طرف أمازيغ، «يسكنون الجبال ويتصرفون بطريقة وحشية».

صعود الجنرال فرانسيسكو فرانكو، وانتصاره على الجمهوريين في الحرب الأهلية الإسبانية (1936 - 1939) لم يُستثنَ كذلك من التفسيرات والتأويلات التي تنضاف إلى الأحكام



حسن حداد

الجاهزة حول الآخر. يرى الإسبان في وجود تحسوسين مغاربة، جنسدهم الجنرال فرانسكو من مناطق الشمال المغربية، أنها محاولة مغربية لضرب الديمقراطية الصاعدة في إسبانيا، بينما يقول المغاربة إن المغرب كان آنذاك مستعمرة فرنسية وإسبانية، وكان دور الملك، ومثله

المنخفة الخاضعة للحكم الإسباني، صورياً ولم تكن له القدرة تماماً للتحكم في عملية التجديد التي قام بها فرانكو في الشمال، ولا التي قامت بها فرنسا في مناطق الوسط خلال الحرب العالمية الثانية والحرب البند الصينية. ما زاد الطين بلة هو المسيرة الخضراء، التي استرجع من خلالها المغرب صرراءه في 1975، وقراءة الإسبان لها على أنها إلال لبلدهم، وقت كان فيه فرانكو يحتضر، ويوارد الفراغ الدستوري بدأت تلوح في الأفق، بينما يراه المغاربة على أنه تغافل مع قرار محكمة العدل الدولية الصادر في 16 أكتوبر (تشرين الأول) 1975، الذي يقول إن الصرراء المغربية لم تكن «رضاً خلاء» حين استعمرها الإسبان عام 1888، وإن روابط البيعة كانت تجمع بين القبائل الصرراوية والملوك المغربية على مر القرون.

من وجهة نظر الإسبان، فإن المسيرة الخضراء، واسترجاع الصرراء، وأحداث جزيرة ليلى (2002)، وصدار قانون من طرف المغرب بعد بموجبه مياها الإقليمية سنة 2019، وقراره وضع حد للأنشطة تهريب البضائع من سبئية ومليلية بإغلاقه للحدود مع المدينتين المحتلّتين، والأزمة التي وقعت على إثر السماح لإبراهيم غالي (الذي يقود الحركة الانفصالية) للدخول لإسبانيا بهوية مزورة، وما تبعتها من محاولات للهجرة الجماعية



حصة الطاقة المتجددة  
34.9%



دول  
13



أصول  
66



مياه  
6.4 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
42.8 جيجاوات

تتمكين العمل بإقراض القطاعات والفئات المستهدفة من دون الرجوع إلى وزارة المالية

توحيد رأسمال الصناديق التنموية السعودية لسد الاحتياجات التمويلية



صناديق التنمية السعودية لتوحيد رأسمالها لسد الاحتياجات التمويلية (الشرق الأوسط)

للتنخيف من أثارها الاقتصادية، الاستفادة منه أكثر من 326 ألف فرد، وأكثر من 36 ألف منشأة صغيرة ومتوسطة وكبيرة. من جهته، أكد نائب مدير عام صندوق التنمية الزراعية لقطاع الائتمان بدر المالك، أن القطاع اعتمد استراتيجيته للأعوام الخمسة المقبلة لتحقيق الاستراتيجية الوطنية للزراعة 2030. مبيناً أن الصندوق أسهم في دعم عدة مشروعات متعلقة بالأمن الغذائي، منها مشروعات للبيوت المحمية والدواجن والاستزراع السمكي ومرابي الماشية والنحل وصيادي الأسماك والعيادات البيطرية، كما يعمل على استكمال مبادرة استيراد منتجات الأمن الغذائي، وهي عبارة عن محاصيل لا يمكن زراعتها في المملكة بسبب وضع الماء. ولفت إلى أن إجمالي المبالغ المقدمة لصندوق التنمية الزراعية خلال العام 2021 بلغ 2,7 مليار ريال (720 مليون دولار)، موضحاً أن الصندوق يستهدف دعم المشروعات التي تسهم في تنمية

الاقتصاد الوطني ودعم الأمن الغذائي وتوفير فرص عمل وظيفية لأبناء وبنات الوطن. بدورها، ذكرت نائبة الرئيس التنفيذي للمخطيط الاستراتيجي وتطوير الأعمال في صندوق التنمية الصناعية السعودي، الهندسة نور شبيب، أن الصندوق كان على مدى 48 عاماً عماداً للقطاع الصناعي، وأسهم في تطوير كثير من القطاعات حسب المراحل وحسب احتياجاتها، وأنه شهد نقلة نوعية بعد انطلاق «رؤية المملكة 2030»، وانعكست على أدائه حيث اعتمد ما يقارب 850 قرصاً بقيمة تجاوزت 67 ملياراً (17,8 مليار دولار)، وحازت المشروعات الصغيرة والمتوسطة على 84 في المائة من إجمالي عدد القروض. وأضافت أن الصندوق الصناعي يعد الممكن المالي الرئيس لبرنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية المملكة إلى قوة صناعية رائدة ومنصة لوجستية عالمية. وأفادت أن دور الصندوق الصناعي لا يقتصر على الدعم المالي فقط، حيث أطلق مؤخراً منتج الخدمات الاستشارية الذي تم تصميمه وفقاً لأفضل الممارسات العالمية، وبناء على احتياجات القطاع الخاص، كما أطلق منصة الصناعة المتقدمة من المنتدى الاقتصادي العالمي لتبادل الأفكار حول الصناعة المتقدمة، وبعضية جهات من القطاع العام والخاص وحمل الأعمال وبعض الجهات الأكاديمية.

مستهدفات «رؤية المملكة 2030». وقال آل درويش إن صندوق التنمية الوطني وضع مستهدفات خلال المرحلة الماضية للأعوام الخمسة المقبلة، بحيث يتم تحويله إلى مؤسسة تمويلية بإمكانات قوية، مشيراً إلى أن الصندوق تمكن بالتنسيق

فيما بينها وتمكينها من تحقيق أهدافها، إضافة إلى الإشراف على الاستراتيجيات ومراجعتها بشكل دوري ومواءمتها مع مستهدفات «رؤية المملكة 2030». وقال آل درويش إن صندوق التنمية الوطني وضع مستهدفات خلال المرحلة الماضية للأعوام

الخاص، من خلال توفير التمويل اللازم لمؤسساته وشركاته عبر المساهمة الفعالة من البرامج والمشروعات التي تقوم بها. وأبان أن القروض التي تقدمها الصناديق التنموية ستكون دعماً كبيراً للقطاعات الجديدة التي تنوي الحكومة تطويرها لتحقيق مسيرة التنوع الاقتصادي وزيادة مصادر الدخل، مفيداً أنها تؤدي دوراً أعلى كفاءة من أنواع الإنفاق الرأسمالي الأخرى من ناحية المساهمات التنموية لتنمية الاقتصاد وتحفيز الاستثمار. من جانبه، أوضح وكيل المحافظ للأبحاث والسياسات التنموية في صندوق التنمية الوطني الدكتور أحمد آل درويش أن الأهداف ترتكز على خدمة التنمية والاستدامة بشكل مباشر ودعم التنوع الاقتصادي وتمكين القطاع الخاص، مشيراً إلى أن الصندوق يتولى كثيراً من المهمات، أبرزها الإشراف العام على الصناديق والبنوك التنموية والحدّ من التداخل

الرياض، بندر مسلم يعمل صندوق التنمية الوطني السعودي، بالتعاون مع الصناديق الأخرى، على توحيد رأس المال والخزينة والاستثمارات لتنمية الموارد وتحديد الأولويات لسد الاحتياجات التمويلية، بحيث تستطيع الصناديق كافة الحصول على التمويل من قبل الصندوق الوطني وفقاً للقطاع واللفة المناسبة دون الرجوع إلى وزارة المالية. ويُعنى صندوق التنمية الوطني برفع مستوى أداء الصناديق والبنوك التنموية في المملكة وتعزيز استثمارها لتكون محققة للغايات المنشودة منها بما يخدم أولويات التنمية والاحتياجات الاقتصادية. وكان نائب رئيس مجلس إدارة صندوق التنمية الوطني، محمد التويجري، أشار خلال ملتقى الميزانية 2022 المنعقد في ديسمبر (كانون الأول) الحالي إلى أن حجم رؤوس أموال الصناديق السعودية يقدر بنحو 500 مليار ريال (133,3 مليار دولار)، مشيراً إلى أن مجموع خبرات العمل المتراكمة للصناديق التنموية السعودية مجتمعة بلغ 250 سنة. وبيّن الوكيل المساعد للسياسات والبرامج الاقتصادية في وزارة الاقتصاد والمخطيط، رakan آل الشيخ، أن ميزانية العام 2022 حددت أدوار لاعبين كبار، بما فيهم صندوق الاستثمارات العامة وصندوق التنمية الوطني، كممكنات رئيسية في دعم القطاع

ضخامة المشروعات تؤجل إطلاق استراتيجية الرياض

على إنهاؤها خلال 2022 ومن ثم إقرارها والبدء في إطلاقها وفق الجدول الزمني المصاحبة. وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز قد تحدث في مبادرة مستقبل الاستثمار خلال يناير (كانون الثاني) من العام الحالي عن

رابعة، بالإضافة إلى أنها إحدى ركائز النمو الاقتصادي في المملكة، نظراً لما تملكه من حجم وتأثير اقتصادي ضخم. وتتضمن الاستراتيجية 6 ركائز رئيسية، هي النمو الاقتصادي، وتشمل تطوير الحوادر الوطنية واستقطاب أفضل المواهب العالمية وتحسين جودة

مستهدفات استراتيجية الرياض وسعيها إلى تحويل عاصمة المملكة إلى واحدة من أكبر 10 مدن اقتصادياً في العالم. وأشار ولي العهد إلى الميزات التنافسية التي تزخر بها الرياض، بما فيها القوة الشرائية الأكبر في الشرق الأوسط، وكونها تملك بنية تحتية

على إنهاؤها خلال 2022 ومن ثم إقرارها والبدء في إطلاقها وفق الجدول الزمني المصاحبة. وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز قد تحدث في مبادرة مستقبل الاستثمار خلال يناير (كانون الثاني) من العام الحالي عن

الرياض، «الشرق الأوسط»، أصدرت الهيئة الملكية لمدينة الرياض قراراً بتأخير إطلاق استراتيجية العاصمة السعودية إلى العام المقبل نظراً لضخامة حجمها وعدم احتمال عناصر مهمة فيها؛ حيث قرر مجلس الإدارة أن يتم العمل

تندن، «الشرق الأوسط» واصلت أسعار النفط ارتفاعها خلال تعاملات أمس (الثلاثاء)، ليحوم خام برنت قرب 80 دولاراً للبرميل على الرغم من الانتشار السريع للمتحوّر «أوميكرون»، وذلك بدعم من انقطاعات في الإمداد. وبحلول الساعة 15:03 بتوقيت غرينتش زاد خام برنت إلى 0,6% إلى 79,10 دولار للبرميل. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط 0,8% إلى 76,22 دولار للبرميل. وجرى تداول الخامين

برميل النفط يقترب من 80 دولاراً

مباشرة بين إيران والولايات المتحدة من أجل حياء الاتفاق النووي مع إيران والتي ينصت على اهتمام طهران فيها على رفع العقوبات للسماح لها ببيع النفط دون عائق وجمع إيراداته. وقال المدير التنفيذي لشركة النفط الوطنية الإيرانية محسن خجسته مهر: «مع استكمال تطوير مشروع هذا الحقل سيسصل إنتاج النفط الخام إلى 320 ألف برميل يومياً من الحقل». وذكرت وسائل إعلام رسمية أن شركة النفط الوطنية وقعت اتفاقاً في يوليو (تموز) 2020،

كازاخستان قد أعلنت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عن خطط أولية لزيادة إنتاج النفط إلى نحو 88 مليون طن في عام 2022 مقارنة بنحو 86 مليوناً متوقّعة هذا العام. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن الوزير إن حقل «تنجين»، الذي تديره شركة «شيفرون»، أنتج هذا منتصف عام 2023، وأن يبلغ إجمالي إنتاجه 320 ألف برميل يومياً. ويأتي هذا بعد أن استؤنفت يوم الاثنين محادثات غير

استطلاع ميدني أجرته «رويتز» يوم الإثنين، أن مخزونات الخام الأميركية ستخفض على الأرجح لخامس أسبوع على التوالي، في حين من المتوقع أن تظل مخزونات الوقود دون تغيير عن الأسبوع الماضي. ومن المقرر أن يصدر تقرير المخزونات الأميركية الرسمي، اليوم (الأربعاء). وقال وزير الصحة البريطاني ونقص المنتجات الأثني، إن إنجلترا لن تفرض أي قيود جديدة متعلقة بفيروس «كورونا» قبل نهاية عام 2021، إذ تنتظر الحكومة المزيد من الأدلة

عند أعلى مستوى في شهر. وقال جيوفاني ستونوفو، المحلل في شركة «يو بي إس» النفطية: «الدعم يأتي كذلك من اضطرابات كبيرة في الإنتاج في الإكوادور وليبيا ونيجيريا وتوقعات بانخفاض كبير آخر في مخزونات الخام الأميركية». وأعلن البلدان الثلاثة المنتجة للنفط حالة القوة القاهرة هذا الشهر فيما يتعلق بجزء من إنتاجها النفطي بسبب مشكلات في الصيانة وإغلاق لحقول نفطية. في الوقت نفسه كشف

تندن، «الشرق الأوسط» بعد انقضاء العقد الذي يربطها مع شركة «إتش إس بي سي» البريطانية في المعركة ضد الفيروس ما زال بعيد المنال، عاذين أن الاقتصاد لا يزال بعيداً عن العودة إلى مساره الطبيعي». في الطرف الآخر من المشهد، تتفكر البلدان الغنية إلى الصحراء الكبرى التي يتوقع صندوق النقد الدولي أن تسجل أبداً انتعاش، حصل على اللقاح أقل من 4 في المائة من السكان في الكاميرون وإثيوبيا وأوغندا على سبيل المثال، وفقاً لجامعة جونز هوبكنز. ويتوقع صندوق النقد الدولي حتى عام 2024 أن يشغل معظم البلدان الناشئة والنامية في تلبية توقعات النمو التي حددتها قبل الوباء، خصوصاً أن عدداً من البنوك المركزية (في البرازيل وروسيا وكوريا الجنوبية... وغيرها) قد رفعت أسعار الفائدة لردء التضخم المتسارع الذي من شأنه أن يعوق تعافياها.

بعد انقضاء العقد الذي يربطها مع شركة «إتش إس بي سي» البريطانية في المعركة ضد الفيروس ما زال بعيد المنال، عاذين أن الاقتصاد لا يزال بعيداً عن العودة إلى مساره الطبيعي». في الوقت نفسه كشف

بعد تفاؤل واسع منذ بداية العام

«أوميكرون» يعيد الاقتصاد العالمي إلى دوائر الشك

للامر المتحددة. فقد ارتفع القمح بنسبة نحو 40 في المائة خلال عام واحد، ومنتجات الألبان بنسبة 15 في المائة، ونجاورت الزيوت النباتية المستويات القياسية. وقالت نبيهة عابد، المقيمة في تونس العاصمة، لوكالة الصحافة الفرنسية: «واضح أن أسعار كل شيء قد ارتفعت»، مشيرة إلى أسعار اللحوم والدجاج التي تضاعفت مرتين في بعض الأحيان، وللذلافة على ما وصلت إليه الحال، تقول هذه الأيام إن «الشكشوكة»؛ وهي طبق تقليدي قوامه الفلفل والبصل والبيض وزيت الزيتون، «صارت رفاهية؛ في حين كانت وصفة للناس الذين لا يملكون المال».

المحلى في شركة «بتروبارس» المحلية على زيادة الطاقة الإنتاجية إلى 320 ألف برميل يومياً من 140 ألفاً خلال 30 شهراً في حقل «أزادجان»، وهو أكبر حقل في إيران وتشتهر فيه مع العراق المجاور. واستحوذت الولايات المتحدة في عهد إدارة الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي في عام 2018 وأعادت فرض عقوبات قصت صادرات إيران من النفط الخام وأبعدت شركات الطاقة الأجنبية عن أي مشروعات نفطية إيرانية محتملة.

على ما إذا كانت الأجهزة الصحية قادرة على التعامل مع معدلات الإصابة المرتفعة. ويتربص المستثمرون كذلك اجتماع «أوبك+» المقبل في الرابع من يناير (كانون الثاني)، قداماً في خطتها لزيادة 400 ألف برميل يومياً من إنتاجها في فبراير (شباط) شباط. وتمسكت «أوبك+» الشهر الماضي بسياستها لزيادة الإنتاج في يناير على الرغم من انتشار «أوميكرون» في الأثناء، تعتمزم

تأثير مخاوف من تبعات جديدة على العديد من القطاعات بدءاً بالنقل الجوي والمطاعم والضيافة والسياحة. ويؤكد محللون من بنك «إتش إس بي سي» البريطاني أن «الانتصار في المعركة ضد الفيروس ما زال بعيد المنال»، عاذين أن الاقتصاد لا يزال بعيداً عن العودة إلى مساره الطبيعي». في الطرف الآخر من المشهد، تتفكر البلدان الغنية إلى الصحراء الكبرى التي يتوقع صندوق النقد الدولي أن تسجل أبداً انتعاش، حصل على اللقاح أقل من 4 في المائة من السكان في الكاميرون وإثيوبيا وأوغندا على سبيل المثال، وفقاً لجامعة جونز هوبكنز. ويتوقع صندوق النقد الدولي حتى عام 2024 أن يشغل معظم البلدان الناشئة والنامية في تلبية توقعات النمو التي حددتها قبل الوباء، خصوصاً أن عدداً من البنوك المركزية (في البرازيل وروسيا وكوريا الجنوبية... وغيرها) قد رفعت أسعار الفائدة لردء التضخم المتسارع الذي من شأنه أن يعوق تعافياها.

تندن، «الشرق الأوسط» بعد الانهيار الاقتصادي في عام 2020؛ وبدء التعافي في 2021؛ هل يحدث تباطؤ عالمي في 2022؟ الانتعاش اتسم بالزخم، لكن الاقتصاد العالمي ليس بمنأى عن الخضات بسبب أزمة الإمدادات، والتضخم، والمخاوف الصحية، التي تُضاف إليها كذلك مستلزمات المحافظة على البيئة.

تندن، «الشرق الأوسط» بعد الانهيار الاقتصادي في عام 2020؛ وبدء التعافي في 2021؛ هل يحدث تباطؤ عالمي في 2022؟ الانتعاش اتسم بالزخم، لكن الاقتصاد العالمي ليس بمنأى عن الخضات بسبب أزمة الإمدادات، والتضخم، والمخاوف الصحية، التي تُضاف إليها كذلك مستلزمات المحافظة على البيئة.

الثاني) الماضي. فالاتفاق الذي جرى التوصل إليه يدعو الدول إلى زيادة التزاماتها لخفض انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة بدءاً من عام 2022، لكنه لا يضع العالم على مسار متسق للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري بمقدار «أقل بكثير من» درجتين مئويتين كما هو مذكور في «اتفاقية باريس» عام 2015. وقال روبيل بيتسما بأسف إن «التفكير قصير المدى ظاهرة معقدة، خصوصاً لدى السياسيين»، مطالبا بفرض ضريبة كربون موحدة في جميع القطاعات ورداعة بما فيه الكفاية، وهو أمر بعيد كل البعد عما هي عليه الحال اليوم. فتغير المناخ والكوارث الطبيعية المرتبطة به يمكن أن يؤثر أيضاً على أسعار الأغذية، إضافة إلى أن اضطرابه قدرت بنحو 250 مليار دولار من قبل شركة إعادة التأمين السويسرية «سويس ريه».

الدولي يتوقع نمواً عالمياً بنسبة 4,9 في المائة العام المقبل. المناخ ضحية تقلبات الاقتصاد بين تلبية احتياجات الأسر وتجنب نهاية العالم، صار من الصعب إيجاد توازن كما اتضح من الاستنتاجات المتباينة لـ«مؤتمر الأطراف (كوب26)» الذي عُقد في نوفمبر (تشرين

بعد رفق الحجر الصحي. كما يقف وراء التضخم ارتفاع أسعار المواد الخام (الخشب والححاس والصلب) والطاقة (البترول والغاز والكهرباء). وفي حين عَدّ محافظو البنوك المركزية ارتفاع الأسعار مسألة «مؤقتة»، فقد أشارت الفلج على أعلى المستويات، واعترف به البنك المركزي الأميركي أخيراً على أنه ليس عارضاً، معلناً أنه سيعمل

تأثير مخاوف من تبعات جديدة على العديد من القطاعات بدءاً بالنقل الجوي والمطاعم والضيافة والسياحة. ويؤكد محللون من بنك «إتش إس بي سي» البريطاني أن «الانتصار في المعركة ضد الفيروس ما زال بعيد المنال»، عاذين أن الاقتصاد لا يزال بعيداً عن العودة إلى مساره الطبيعي». في الطرف الآخر من المشهد، تتفكر البلدان الغنية إلى الصحراء الكبرى التي يتوقع صندوق النقد الدولي أن تسجل أبداً انتعاش، حصل على اللقاح أقل من 4 في المائة من السكان في الكاميرون وإثيوبيا وأوغندا على سبيل المثال، وفقاً لجامعة جونز هوبكنز. ويتوقع صندوق النقد الدولي حتى عام 2024 أن يشغل معظم البلدان الناشئة والنامية في تلبية توقعات النمو التي حددتها قبل الوباء، خصوصاً أن عدداً من البنوك المركزية (في البرازيل وروسيا وكوريا الجنوبية... وغيرها) قد رفعت أسعار الفائدة لردء التضخم المتسارع الذي من شأنه أن يعوق تعافياها.

تندن، «الشرق الأوسط» بعد الانهيار الاقتصادي في عام 2020؛ وبدء التعافي في 2021؛ هل يحدث تباطؤ عالمي في 2022؟ الانتعاش اتسم بالزخم، لكن الاقتصاد العالمي ليس بمنأى عن الخضات بسبب أزمة الإمدادات، والتضخم، والمخاوف الصحية، التي تُضاف إليها كذلك مستلزمات المحافظة على البيئة.

تندن، «الشرق الأوسط» بعد الانهيار الاقتصادي في عام 2020؛ وبدء التعافي في 2021؛ هل يحدث تباطؤ عالمي في 2022؟ الانتعاش اتسم بالزخم، لكن الاقتصاد العالمي ليس بمنأى عن الخضات بسبب أزمة الإمدادات، والتضخم، والمخاوف الصحية، التي تُضاف إليها كذلك مستلزمات المحافظة على البيئة.

السلعة (برنت)	الأمس:	السابق:	السلعة (الشرق الأوسط)	الأمس:	السابق:
النفط الخام	120,00	119,00	القمح	814,25	789,50
الزيتون	228,75	227,50	الزيتون	228,75	227,50
الزيتون	51461	49099	الزيتون	51461	49099
الزيتون	1813,06	1813,30	الزيتون	1813,06	1813,30
الزيتون	78,22	79,50	الزيتون	78,22	79,50

## «سالك» تدمجها في شركة إنتاج عملاقة لتصدير اللحوم إلى الخليج وأسواق العالم

# إتمام صفقة استحواذ سعودية على مصنعي أغذية في أستراليا



«سالك» السعودية تتم صفقة استحواذ في قطاع الأغذية وتوسع نشاطها في أستراليا (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط» أعلنت، أمس، الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني (سالك)، التي يملكها صندوق الاستثمارات العامة بالكامل، عن إتمام صفقة الاستحواذ على مصنعين والقيام بدمجهما في شركة إنتاج لحوم عملاقة مقرها أستراليا.

وأوضحت «سالك» عن أنها أتمت الاستحواذ على مصنعين لإنتاج اللحم الحمراء في أستراليا بالشراكة مع شركة منيرفا فودز البرازيلية، مشيرة إلى أنه تم دمج المصنعين وإنشاء شركة تحت اسم «منيرفا فودز الأسترالية» وتمتلك «سالك» 35 في المائة من الشركة التي تبلغ طاقتها الإنتاجية أكثر من مليون رأس من الماشية سنوياً، موضحة أنها تستهدف إنتاج وتسويق اللحوم الحمراء من الأغنام للأسواق العالمية، خاصة منطقة الخليج والشرق الأوسط.

وأكد الرئيس التنفيذي لجموعة «سالك» المهندس سليمان الريمح أن المشروع يأتي في إطار إسهم «سالك» لتحقيق استراتيجية الأمن الغذائي في المملكة بخلق سلسلة من الاستثمارات الزراعية المستدامة في مناطق جغرافية متعددة حول العالم، لا سيما أن المملكة تستورد أكثر من 70 في المائة من احتياجاتها من اللحم الحمراء، من الخارج، تمثل نحو 550 ألف طن سنوياً. ولفت الريمح إلى أن إقامة

المشروع في أستراليا يأتي ضمن خطة توسع استثماراتها هناك بعد الاستحواذ الكامل على شركة ميريديان فارمن الأسترالية عام 2019 التي تعمل في مجال زراعة الحبوب وتربية المواشي.

يذكر أن شركة «سالك» تمتلك 31 في المائة من رأس مال شركة «منيرفا فودز» البرازيلية التي تدير أكثر من 25 مصنعا للسلع في أميركا الجنوبية، وتصدر اللحوم الحمراء لأكثر من 100 دولة حول العالم، منها السوق السعودية، وهي شركة مدرجة في سوق الأسهم البرازيلية منذ عام 2007. وتعمل «سالك» على تحقيق الأمن الغذائي للمملكة، إذ أعلنت في مايو (أيار) الماضي عن أن شحنتها من القمح الأسترالي التي

## احتياطات العملة الأجنبية في عُمان تلامس 18 مليار دولار

مسقط، «الشرق الأوسط» واصلت احتياطات العملة الأجنبية للبنك المركزي العماني نمواً يقرب من 18 مليار دولار للمرة الأولى منذ عام 2016، إذ ذكر تقرير للبنك المركزي أن النمو جاء مدفوعاً بتدفقات نقدية مستقرة طوال العام نتيجة ارتفاع أسعار النفط وبيانات تعافي الاقتصاد العالمي من آثار جائحة كورونا.

وقالت وكالة الأنباء العمانية أمس إن مجلس محافظي البنك المركزي العماني أكد خلال اجتماعه الرابع لهذا العام على أن النمو أدى إلى تساوي احتياطات البنك المركزي مع واردات ما يقارب 9 أشهر، وهو في حدود المستويات التي تضمن استقرار القيمة الشرائية للريال العماني، ومطابقة لتوصيات المنظمات الدولية. وقال إن إجمالي الطلب على العملة الأجنبية في السوق المحلية العمانية ظل في مستويات مقبولة.

من جانب آخر، أعلنت شركة تنمية معادن عُمان عن استحواذها على نسبة 14,8 في المائة في ملكية شركة عمان إنتاجية تبلغ 1,2 مليون عجلة سنوياً. ويعد أول مصنع لإنتاج عجلات الأنيوم عالية الجودة للمركبات في السلطة.

وأضاف أنه من المتوقع بدء التشغيل التجاري للمصنع خلال الربع الأول من العام المقبل، موضحاً أن التقديرات تشير إلى أن الطلب العالمي على عجلات الأنيوم سيستفيد من ارتفاع أسعارها. وقال إن 219 مليون عجلة في عام 2015 إلى 296 مليوناً في عام 2023، وإلى 326 مليوناً في عام 2028.

1816,60 دولار. وتراجع الدولار أمام

سلة عملات مقترناً من الحد الأدنى لنطاق تارجه في الفترة الأخيرة مما دعم إقبال حاملي العملات الأخرى على شراء الذهب. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 23,08 دولار للونصة، وزاد البلاتين 0,3 في المائة إلى 973 دولاراً، وانخفض البلاتينوم 0,7 في المائة إلى 1957,68 دولار للونصة متراجعا عن أعلى مستوياته في أكثر من شهر الذي سجله في الجلسة السابقة.

كما تراجع الين الياباني الثلاثاء إلى أدنى مستوى منذ قرابة شهر أمام الدولار الأميركي مع انقلاب التيار على عملات الملاذ الآمن بعد صعود بورصة وول ستريت إلى مستوى قياسي الأمر الذي غطى على المخاوف من المحرور أوميكرون.

وهبطت العملة اليابانية إلى 114,935 ين مقابل الدولار للمرة الأولى منذ 26 نوفمبر قبل أن تتحسن إلى نحو 114,800 ين بفضل انخفاض عوائد سندات الخزنة الأميركية طويلة الأجل. وظل الجنيه الإسترليني، الذي يرتفع عادة مع تحسن المعنويات، يتأرجح غير بعيد عن أعلى مستوياته منذ شهر الذي سجله الليلة الماضية عند 1,3445 دولار. واستقر اليورو قرب أعلى مستويات نطاقه مقابل العملة الأميركية هذا الشهر ولم يطرأ عليه تغيير عن يوم الإثنين عند 1,13255 دولار.



صعدت الأسهم الأوروبية إلى أعلى مستوى لها منذ خمسة أسابيع أمس (رويترز)

الذي يعاني بالفعل من تباطؤ النمو وأزمات سلاسل الإمداد وارتفاع الأسعار. وتصدرت أسهم القطاعات الدفاعية مثل الرعاية الصحية والشركات الصناعية المكاسب، في حين صعدت كافة القطاعات تقريباً.

وفي آسيا، ارتفع المؤشر نيكبي الياباني إلى أعلى مستوياته خلال شهر الثلاثاء مدفوعاً بأسهم شركات التكنولوجيا، بعد أن دعمت بيانات قوية عن مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة الأسهم الأميركية الليلة السابقة.

ومما دعم الإقبال على المخاطر

تلك صدور بيانات أظهرت ارتفاع إنتاج المصانع اليابانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع تحسن إنتاج قطاع السيارات بعد انتعاش توريدات قطع الغيار على مستوى العالم.

وأغلق المؤشر نيكبي القياسي على ارتفاع 1,37 في المائة مسجلاً 29069,16 نقطة وهو أعلى مستوياته منذ 25 نوفمبر، في حين صعد المؤشر تويوتا الأوسع نطاقاً 1,37 في المائة إلى 2005,02 نقطة. ومن جانبها، ارتفعت أسعار الذهب الثلاثاء مع تراجع سعر

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل المؤشر ستاندر أند بورز 500 للأسهم الأميركية مستوى قياسياً مرتفعاً عند الفتح الثلاثاء، معزراً مكاسبه التي سجلها على مدار الجلسات الأربع السابقة، وسط أحجام تداول ضعيفة مع تجاهل المستثمرين تعطلات السفر وإغلاقات المتاجر بسبب انتشار المحرور أوميكرون.

وبدا المؤشر القياسي جلسة التداول في بورصة وول ستريت مرتفعاً 0,09 في المائة إلى 4795,49 نقطة. وارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 0,61 نقطة إلى 36302,99 نقطة، في حين صعد المؤشر ناسداك المجمع 23,94 نقطة، أو 0,15 في المائة إلى 15895,20 نقطة.

وصعدت الأسهم الأوروبية إلى أعلى مستوى لها منذ خمسة أسابيع الثلاثاء بعد أن عززها تحقيق مكاسب قياسية في وول ستريت، وذلك رغم استمرار المخاوف المرتبطة بالمحرور أوميكرون مع تشديد فرنسا قيود الكفاح في حين زادت الإصابات في إسبانيا وبريطانيا.

وزاد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,6 في المائة بعد ارتفاع 0,6 في المائة في الجلسة السابقة، ليسجل أعلى ارتفاع في أكثر من شهر. وظلت شهية المخاطرة قوية قرب نهاية العام حسبما ذكر محللون، رغم تهديد المحرور أوميكرون بعرقله الاقتصاد العالمي

## تراجع للملاذات مع ارتفاع الإقبال على المخاطرة

# الأسواق العالمية تستعيد الجراءة قبل نهاية العام

## رئيس الشركة؛ سوق الملكة واعدة والتنظيمات والتشريعات ساهمت بتنامي القطاع

# «أدير العقارية» السعودية تحقق مبيعات بـ1,4 مليار دولار في 2021

لولا وجود سوق عقارية واعدة مبنية على أسس متينة، إضافة إلى التنظيمات والتشريعات التي صدرت لتطوير بيئة القطاع العقاري والسوق العقارية في السعودية لتواكب مستهدفات الرؤية، علاوة على الجهود التي تبذلها وزارة الإسكان في تطوير المشروعات الإسكانية الكبرى، مما عزز الثقة بالسوق العقارية وأدى إلى ازدياد حجم التداولات فيها.

خلال العام الماضي بسبب ولاء «كورونا» وأشار آل سعد إلى أن «العام الحالي شهد أيضاً نجاح الشركة في تنظيم مزادين عقاريين في وقت واحد مشروعين مختلفين في كل من مدينتي الخبر بالمنطقة الشرقية والعاصمة الرياض، خصوصاً أن المزادين حققا نجاحاً باهراً، وحظيا بمشاركة من كبار المستثمرين ورجال الأعمال، مما أكد قدرة

قطاع التسويق العقاري. وقال متعب آل سعد، الرئيس التنفيذي لشركة أدير العقارية، إن «النتائج السنوية لمبيعات الشركة جاءت ثمرية وتخطت فعال، وجهود واسعة والذي يعزز حضورها في قطاع التسويق العقاري في السعودية، الذي شهد انتعاشاً قوياً خلال هذا العام مع تحرك السوق العقارية بعد الركود الذي شهدته

الدمام، «الشرق الأوسط» أعلنت «شركة أدير العقارية» السعودية تحقيق مبيعات قياسية تجاوزت قيمتها 5,5 مليار ريال (1,4 مليار دولار) خلال العام الحالي، وذلك من خلال بيع مشاريع بشكل مباشر عبر مزادات عقارية، مشيرة إلى أن النتائج جاءت لتعكس تنامي الحراك العقاري في المملكة، وخطة نحو مساعيها لتطوير

## الليرة التركية تبدد مكاسب الأسبوع

أنقرة، «الشرق الأوسط» تراجعت الليرة التركية الاثنين في المائة، الثلاثاء، مواصلة خسارتها الكبيرة التي تكبدتها أول من أمس، ومبددة المكاسب التي حققها الأسبوع الماضي وسط قلق بشأن السياسة النقدية في البلاد. وفي الساعة 0800 بتوقيت غرينتش تراجعت الليرة 1,7 في المائة إلى 11,9 ليرة للدولار، بعد أن انخفضت إلى 11,949 ليرة للدولار. وعلى الرغم من مكاسبها الكبيرة الأسبوع الماضي، خسرت الليرة 37 في المائة من قيمتها أمام الدولار الأميركي حتى الآن هذا العام.

وجاء تراجع الليرة رغم تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة الماضي، عن استقرار الليرة «تدريجياً» بعد الإجراءات التي أعلنتها الحكومة في الأسبوع الماضي لدعم العملة بما في ذلك ضمان اللوائح بالعملية المحلية ضد تقلبات أسعار الصرف. وتتيح الآداة المالية التركية الجديدة للمودعين تحقيق نفس مستوى الأرباح المحتملة للمخاطر بالعملات الأجنبية عبر إبقاء الأصول بالليرة التركية. وارتفعت الليرة بأكثر من 50 في المائة الأسبوع الماضي بعد تدخلات حكومية في السوق بمليارات الدولارات وتحرك الحكومة لحماية الدولار.

# استهلاك الوقود في قطاع النقل الصيني قد يصل إلى ذروته بحلول 2025

البيان القول إنه سيكون محظوراً على المستثمرين الأجانب في مثل هذه الشركات المشاركة في الإدارة، ولن يزيد إجمالي حصصهم في أي شركة عن 30 في المائة، في حين لن تزيد حصة أي مستثمر أجنبي منفرد عن 10 في المائة من أسهم الشركة. ومن المقرر دخول القواعد الجديدة حيز التطبيق اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) المقبل. وتتمثل هذه التغييرات واحدة من أكبر الخطوات التي قامت بها السلطات الصينية لتشديد الرقابة على عمليات

فيها الاستثمار الأجنبي في البورصات الخارجية، وهي خطوة ستمسك بابا أمام الشركات الصينية للحصول على تمويل من الخارج. وقالت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح ووزارة التجارة الصينية، في بيان، إن الشركات العاملة في القطاعات المحظور الاستثمار الأجنبي فيها ستحتاج إلى طلب رفع أسهمها من القائمة السلبية قبل طرح أسهمها للبيع في البورصات الخارجية.

780 مليون طن سنوياً. وبعد ذلك، سيقترح الطلب على النفط الخام إلى 380 مليون طن بحلول 2050 مع تراجع استهلاك قطاع النقل واستقرار الطلب في قطاع الكيماويات، وسيستمر التراجع إلى 230 مليون طن سنوياً بحلول 2060. حيث سيمثل قطاع الكيماويات 63 في المائة من إجمالي الطلب على النفط الخام في الصين. على صعيد آخر، تعتزم الصين فرض قيود جديدة على طرح أسهم الشركات العاملة بالقطاعات المحظور

مستوى له، مسجلاً 390 مليون طن سنوياً بحلول 2025، قبل أن يتراجع إلى 600 ألف طن سنوياً بحلول 2060. ونقلت وكالة بلومبرغ عن التقرير القول إن إنتاج الصين من النفط الخام قد يستقر عند مستوى 200 مليون طن سنوياً بحلول 2035. في الوقت نفسه، من المتوقع استمرار نمو الطلب على النفط بشكل عام في الصين خلال العقد الحالي بفضل الطلب عليه في قطاع البتروكيماويات، وقد يصل إلى ذروته بحلول 2030 إلى

توقع تقرير اقتصادي وصول الطلب في الصين على وقود النقل إلى أعلى مستوى له بحلول 2025 ليبدأ التراجع مع زيادة عدد السيارات الكهربائية على الطرق. وبحسب التقرير الذي أعده معهد الأبحاث التكنولوجية والاقتصادية، تحت عنوان «أفاق الطاقة في الصين والعالم 2060»، فإن الطلب على البنزين والديزل (السولار) والكبروسين في الصين قد يصل إلى أعلى



وزير الإسكان: 800 ألف عقد تمويلي جديد خلال 4 سنوات

## تحرك لضبط أسعار العقار في السعودية

الرياض، بندر مسلم  
كشف وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان السعودي ماجد الحقييل عن تحركات الجهات المختصة لضبط أسعار العقار، مبيناً لـ«الشرق الأوسط» أن الهيئة العامة للعقار وضعت ضوابط لسد الشغرات ورفع كفاءة الممارسين من خلال برامج المعهد العقاري، وكذلك شفافية المعلومات مع وجود منصة عقارية وزيادة الخيارات ليصبح المستفيد صاحب القرار النهائي.

وأوضح الحقييل عن بلوغ نمو القطاع العقاري أكثر من 6 في المائة، والتشديد والبناء الذي يتجاوز نموه 15 في المائة نتيجة لرؤية المملكة 2030 في تسهيل الأعمال ونضج المنظومة لتصبح نتاجها على أرض الواقع.

وأصل خلال مؤتمر «أفاق ومستقبل القطاع العقاري»، الذي افتتح أمس، أن القطاع يعتبر أحد أهم القطاعات الاقتصادية وأكثرها حيوية كونه ثاني أكبر مساهمة في الناتج المحلي ولا يتباطئه بنمو أكثر من 120 قطاعاً اقتصادياً.

وأوضح الوزير أن السوق العقارية في المملكة تشهد نمواً سنوياً في عدد الوحدات بأكثر من 375 ألف وحدة جديدة متنوعة، فيما سجلت أعداد الارتفاع الجديدة التي تدخل السوق سنوياً ضمن الطلب في السوق نحو 100 ألف أسرة سعودية في جميع مناطق المملكة.

وأضاف الحقييل، أن الدراسات تشير إلى أن السوق منقطة خلال الأعوام الـ5 المقبلة على نمو في الطلب على العقود التمويلية المدعومة بنحو 500

11 في المائة بزيادة 3 في المائة، في حين شكلت موازنة تسديدات القروض وفوائدها نسبة 7 في المائة من إجمالي الموازنة العامة لعام 2022 بزيادة 18 في المائة، هذه تعزيز من قدرة الحكومة وممتانة الملاءة المالية لها في تسديد كافة التزاماتها».

وزاد «عملت دائرة المالية على تعزيز الاستقرار والاستدامة المالية للحكومة والعمل على زيادة مستوى الإنفاق بنسبة 2 في المائة لتلبي بذلك متطلبات الجهات الحكومية وتحسين قدرتها لمواجهة متطلبات التنمية وتطوير مستوى مؤشرات ضبط وترشيد الإنفاق الحكومي».

أما على صعيد الإيرادات العامة للحكومة ففي الوقت الذي تشكل فيه هذه الإيرادات المصدر الرئيسي لتمويل الموازنة العامة، حيث حققت الإيرادات الحكومية زيادة ملحوظة لعام 2022 حيث زادت بنسبة 49 في المائة لعام 2022 مقارنة بموازنة الإيرادات العامة لعام 2021 حيث شكلت الإيرادات التشغيلية نسبة 53 في المائة من إجمالي موازنة الإيرادات لعام 2022 بزيادة مقدارها 8 في المائة على 2021.

وأضاف «تذلل الحال بالنسبة للمصروفات التشغيلية فقد شكلت في المائة لعام 2022 بزيادة مقدارها 3 في المائة أما موازنة الدعم والمساعدات فقد شكلت نحو 119 يوماً من الواردات.

تهدف إلى تحقيق الرؤية الاستراتيجية وتعزيز الاستدامة المالية وتحفيز الاقتصاد الكلي

## الشارقة تعتمد الموازنة الأكبر في تاريخها بإجمالي نفقات 9,3 مليار دولار



الرواتب والأجور والمصروفات التشغيلية شكلت 50% من موازنة العام المقبل في الشارقة (وام)

المدير العام لدائرة المالية المركزية أنه في الوقت الذي يشهد فيه العالم عدم استقرار وتعافي بعض مؤشرات الاقتصاد العالمي نتيجة استمرار بعض الآثار السلبية للجائحة والمتحورات الجديدة والتي قد تشهد إغلاقاً جديدة في بعض دول العالم إلا أن الشارقة خلقت توازناً مثالياً بين بعدي التنمية والخدمات.

وأشار الصايغ إلى أن الموازنة العامة ارتفعت بنسبة 2 في المائة عن موازنة عام 2021 واستمرت الحكومة في دعم موازنة المشاريع

الاستمرار في دفع عجلة النمو والتنمية والتطور للإمارة وتطوير تقنيات تمويل الموازنة العامة في البحث عن أفضل الفرص التمويلية المتاحة داخلياً وخارجياً لضمان الاستدامة المالية للحكومة.

وأضاف الشيخ محمد بن سعود القاسمي «الموازنة العامة لهذا العام تعتبر الأكبر في تاريخ الإمارة وهي موازنة ببعدين بعد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبعيد الآخر هو خدمي ويتنمّل في تطوير البنية التحتية بالإمارة».

مليار دولار) وزادت كما ونوعاً عن سابقتها في العام الماضي.

من جانبه أشار الشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس دائرة المالية المركزية بالشارقة إلى أن الموازنة العامة للإمارة تبنت العديد من الأهداف والأولويات الاستراتيجية والمالية والتي تعمل على تحقيق أعلى مستويات الاستدامة المالية وكفاءة إدارة الموارد المالية الحكومية، إضافة إلى تعزيز الشراكات الاستراتيجية مع القطاع الخاص وتقديم الحزم التحفيزية التي تضمن لهم

أعلنت إمارة الشارقة عن اعتماد الموازنة العامة بإجمالي نفقات بلغ 34,4 مليار درهم (9,3 مليار دولار)، مشيرة إلى أنها تهدف إلى تحقيق الرؤية الاستراتيجية للإمارة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى تعزيز الاستدامة المالية وتحفيز الاقتصاد الكلي على أن تسهم الموازنة العامة في الخدمات والتنمية على حد سواء.

وتستند الموازنة التي اعتمدها الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة إلى عملية تعزيز المرتكزات المالية للإمارة بالريادة الاقتصادية والثقافية والعلمية والسياحية، وتعزيز القدرات لمواجهة التحديات الاقتصادية المختلفة.

وقال الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة: «جاءت موازنة حكومة الشارقة لعام 2022 لتكتمل مسيرة الإمارة في تحقيق أعلى درجات التميز والنجاح والتنمية المستدامة في كافة القطاعات والمجالات»، وقال: «تجاوزت موازنة العام الجديد 34 مليار درهم (9,2

## تونس تعلن موازنة 2022 بعجز 3,2 مليار دولار

طلبت في وقت سابق استئناف المفاوضات مع البنك من أجل برنامج إقراض مقابل حزمة من الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية قد تطل كلفة الأجور والضرائب والمواد المدعومة وإصلاح المؤسسات العمومية.

ومن جانبها، قالت رئيسة الوزراء التونسية منسفة مطلع الشهر الحالي إن احتياطات تونس من النقد الأجنبي تمكّنها من سداد ديونها الخارجية وهو ما حرص عليه وسط أزمة مالية غير مسبوقة دفعت خبراء بالشك في قدرة

الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج إن البنك سيدعم برنامج الإنعاش من أجل نمو شامل ومستدام في تونس.

وأوضح بالحاج في تودينة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن البنك عقد اجتماعاً (عن بعد) مهما اليوم مع رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بونون وفريقها الاقتصادي حول الوضع الدقيق لتونس على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

وكانت الحكومة التونسية

وكان الرئيس قيس سعيد قد علق في يوليو (تموز) الماضي عمل البرلمان واستأثر بالسلطات التنفيذية، الأمر الذي أدى إلى توقف المباحثات التونسية مع صندوق النقد الدولي وخبير المقرضين الغربيين الذي قالوا إن عليه إعادة النظام الدستوري العادي.

والأسبوع الماضي، أعلن البنك الدولي أنه ملتزم بدعم برنامج الإنعاش الاقتصادي في تونس في ظل الوضع الدقيق الذي تعيشه البلاد.

وقال نائب رئيس البنك

المحلي الإجمالي. وقالت الحكومة إن تداعيات جائحة كوفيد - 19 كان لها أثر شديد على الاقتصاد التونسي، وإنها تتوقع أن يبلغ النمو العام المقبل 2,6 في المائة.

وكانت تونس بدأت محادثات مع صندوق النقد الدولي حول حزمة إنقاذ، غير أن أي مساعدة ستطلب على الأرجح موافقة الحكومة على إصلاحات كبرى لا تحظى بالرضا الشعبي، ومنها تخفيضات في الدعم وأجور القطاع العام وتغييرات تشمل الشركات الخاسرة المملوكة للدولة.

تونس، «الشرق الأوسط»  
أعلنت تونس أمس (الخلافة) ميزانيتها قدرها 57,2 مليار دينار (20 مليار دولار) لعام 2022، بزيادة 2,3 في المائة على ميزانية عام 2021، ويبلغ العجز فيها 9,3 مليار دينار (3,2 مليار دولار)، أي 6,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتتوقع الميزانية أن يبلغ إجمالي متطلبات الاقتراض 18,7 مليار دينار في العام المقبل، بما يرفع الدين العام 82,6 في المائة من الناتج

# TOP CHEF

## مش أيّ شيف

### الموسم الخامس

كل أربعاء

9.30

mbc.net PM KSA #MBCTopChef

# ثقافة

## CULTURE

### حزمة فعاليات أبرزها معرض الكتاب ومهرجان البحر الأحمر السينمائي ومؤتمر الفلسفة الثقافة السعودية 2021: توسع وانتشار وتكريس للإبداع

جامعة تريس دي فيبريرو الوطنية بالأرجنتين التي ابتكرت البينالي وطوره، حيث ستكون المملكة إحدى المحطات الدولية التي سيتوقف عندها البينالي، وشهد البينالي مدينتا الرياض وجدة، حيث أقدم في حي جاكس بالدرعية وفي قصر خزام بجدة. واحتوى على أكثر من 30 عملاً لفنانين من مختلف جنسيات العالم، من بينهم خمسة فنانين سعوديين.

#### «نقوش السعودية»

في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، أعلن وزير الثقافة إطلاق مبادرة وطنية لاستكشاف النقوش والفنون الصخرية الموجودة في مختلف المناطق السعودية، تنظمها وتشرف عليها هيئة التراث، وتشارك فيها جميع الشرائح الاجتماعية، تحت عنوان «نقوش السعودية»، وضمن مبادرة «نقوش» التي تهدف إلى تسليط الضوء على النقوش والمنحوتات الصخرية بالمملكة. وسجلت هيئة التراث، حتى الآن أكثر من 3000 من النقوش والكتابات والفنون الصخرية في السجل الوطني للأثار.

#### مهرجان البحر الأحمر السينمائي

في 6 ديسمبر (كانون الأول) 2021، انطلق مهرجان البحر الأحمر السينمائي، الذي أقيم في القلب التاريخي لمدينة جدة، واستمر حتى 15 من الشهر. وعزّم المهرجان في حفل الافتتاح جاك لانغ وزير الثقافة الفرنسي الأسبق، ورئيس معهد العالم العربي بباريس، وكاترين دينوف أيقونة السينما الفرنسية، والفنانة المصرية ليلي علوي، والمخرجة والمنتجة الاجتماعية هيفاء المنصور، صاحبة أول فيلم روائي طويل تم تصويره بالكامل في المملكة سنة 2012، تحت عنوان «وجدة». وعرض في الافتتاح الفيلم الموسيقي «سيرنوا» للمخرج البريطاني جو رايت، كما تم اختيار الفيلم المصري «برا المنهج» للمخرج المصري عمرو سلامة، كالحفل اختتام المهرجان.

وعرض مهرجان 135 فيلماً من 67 دولة، منها 48 تعرض عربياً لأول مرة، و27 فيلماً سعودياً، و17 في عرضها العالمي الأول، وقد افتتح عرضه بالفيلم الموسيقي البريطاني «سيرنو» للمخرج جو رايت.

وتنافس على جوائز «السير» التي قدمها مهرجان البحر الأحمر السينمائي، 16 فيلماً في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، و18 في مسابقة الأفلام القصيرة، إلى جانب مسابقة السينما التفاعلية، كما تم منح أكثر من 700 ألف دولار أمريكي للمشاريع الفائزة بجوائز سوق البحر الأحمر.

#### مؤتمر دولي للفلسفة

خلال الفترة من 8 إلى 10 ديسمبر 2021، أقيم «مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة»، تحت شعار «مهرجان الأفكار»، وهو أول مؤتمر من نوعه في السعودية بمشاركة مفكرين ومؤسّسات من حول العالم، ومختصين في الفلسفة ونظرياتها وتطبيقاتها الحديثة من جميع أنحاء العالم، ويسعد المؤتمر لدعم حضور الفلسفة وامتداداتها الفكرية والثقافية والمعرفية في كل مجالات الحياة، وبناء جسور راسخة فيما بينها قائمة على أسس فكرية ومعرفية مشتركة. واتخذ المؤتمر مفهوم «اللامتوقع» محوراً مركزياً لمناقشاته، حيث تناول الموضوع نظريات الأخلاق وابعادها المفاهيمية، ومستجدات التقدم العلمي، والوتيرة المتسارعة لتطبيقات التكنولوجيا، كما سلط الضوء على حضور الفلسفة المهم في كل هذه المسارات والأنشطة الإنسانية، إضافة إلى ندوات وجلسات حوارية، وورش عمل مختلفة.



من مهرجان البحر الأحمر السينمائي



المثلة ميلا الزهراني في مهرجان البحر الأحمر السينمائي

دوره الأساسي في تعزيز وتنمية العادات والمهارات القرآنية للمجتمع، وزيادة الوعي المعرفي والثقافي للأفراد على الإطلاع واقتناء الكتب، وحضور المؤتمرات وورش العمل والندوات والمحاضرات الثقافية والأدبية المصاحبة للمعرض. تميز المعرض بحضور واسع من الجمهور السعودي، وبفعاليات ثقافية هي الأضخم من نوعها في معارض الكتب التي تقام في المملكة، وشارك أكثر من 100 مؤقف وناقد من مختلف الجنسيات في «القاءات ثقافية» للحد من قضايا أدبية وثقافية مُلحة من خلال 36 ندوة ومحاضرة أقيمت بالمعرض.

كما نظم المعرض أكثر من 60 ورشة عمل متعددة المشارب والاتجاهات الثقافية، قدمها أكثر من 100 خبير ومتخصص في مجالات إبداعية متنوعة، واحتفى المعرض بتجار رواد الأدب والنقد والفن: محمد مهدي الجواهري، ويدر

#### بينالي بينالسور للفن المعاصر

في 15 أكتوبر 2021، تم تنظيم المعرض العالمي بينالي الجنوب الدولي للفن المعاصر «بينالسور» في دورته الثالثة، بالتعاون مع علي الغبان، ومحمد النجم، والدكتور فهد الحسين، وحسن الخليفة. - وفي 8 نوفمبر 2021، تم إطلاق أول جمعية مهنية للطهي في السعودية، وتشكل مجلس إدارتها برئاسة علي اليوسف، ومؤيد الجمان نائباً للرئيس، وضحي العليشان مشرفة مالية، وريان النعقي، ومحمد حكيم. - وفي 25 نوفمبر 2021، أعلن عن إطلاق أول جمعية مهنية للتراث غير المادي، وتشكل مجلس إدارتها برئاسة الدكتور عثمان الصبيحي، وعضوية كل من الدكتورة هند باغفار نائبة للرئيس، والدكتور عبد الله المنيف مشرفاً مالياً، وماجد العيسى، وإبتسام الوهيبي، وإبراهيم طالع الأمعي، وراشد القنص.

- وفي 21 يونيو (حزيران) 2021، كلف وزير الثقافة الدكتور سوزان الجحني مديراً عاماً للمعهد الملكي للفنون التقليدية، لتتولى إدارة شؤون المعهد، وتقديراً لتوجهاته الاستراتيجية، ويأتي المعهد ضمن مبادرات برنامج جودة الحياة أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030.



متحدثون في مؤتمر الفلسفة



عشرات الزوار في معرض الرياض للكتاب



نجوم في مهرجان البحر الأحمر السينمائي

مستجداته، وبالشراكة مع الأدباء والنقاد السعوديين في مختلف التخصصات الأدبية. **معرض الرياض للكتاب** شهدت السعودية خلال الفترة من 1 إلى 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، انعقاد معرض الرياض الدولي للكتاب، وهو الحدث الذي يتوج السعودية كأكبر واجهة للنشر العربي، وسط حضور كبير من المخرّجين والمثقفين والأدباء، وبمشاركة أكثر من ألف دار نشر سعودية وعربية وعالمية من 28 دولة.

#### ملتقى الأدباء

في 27 أغسطس (آب) 2021، تم تنظيم ملتقى أدب في «السودة» بمنطقة عسير بمشاركة أدباء ونقاد سعوديين، لتبادل الآراء والخبرات حول مستقبل القطاع الأدبي في المملكة، وتطلعاته. تضمن الملتقى عدداً من الندوات والجلسات الحوارية، بمصحة الملتقى مناسبة للأفراد العاملين والمهتمين بقطاع صناعة الكتب والنشر لعرض منتجاتهم وخدماتهم، إضافة إلى

رغم مرور الزمن، وكذلك جماع إنسان يرجع أنها قد نُشئت من قُبور قريبة تعود لما قبل التاريخ. اعتمدت هيئة التراث تسجيل 624 موقعاً أثرياً وتاريخياً جيداً في السجل الوطني للأثار، وذلك خلال الربع الأول من عام 2021، ليصل مجموع المواقع الأثرية التي تم تسجيلها في السجل منذ إنشائه إلى 8176 موقعاً بمختلف مناطق المملكة.

في 27 أغسطس (آب) 2021، تم تنظيم ملتقى أدب في «السودة» بمنطقة عسير بمشاركة أدباء ونقاد سعوديين، لتبادل الآراء والخبرات حول مستقبل القطاع الأدبي في المملكة، وتطلعاته. تضمن الملتقى عدداً من الندوات والجلسات الحوارية، بمصحة الملتقى مناسبة للأفراد العاملين والمهتمين بقطاع صناعة الكتب والنشر لعرض منتجاتهم وخدماتهم، إضافة إلى

الحضاري مع معظم حضارات الشرق الأدنى القديم. ويُضاف هذا الاكتشاف الأثري إلى اكتشافات سابقة من نقوش ومسلات حجرية في عدد من المواقع بين تيماء وحائل التي تذكر ملك بابل (نابونيد)، والتي تُثبت اتساع الاتصال الحضاري والتجاري بين الجزيرة العربية وحضارات بلاد الرافدين. يذكر أنه في 28 يونيو 2021، أعلنت هيئة التراث عن توصل علماء آثار وأحافير من الهيئة بالتعاون مع هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، وجامعة الملك سعود، ومعهد ماكس بلانك الألماني، إلى اكتشاف جديد في كهف أم جرسان حجرة خبير في المدينة المنورة، وعثر بداخل كهف أم جرسان على مخلفات من الأثار والأحافير التي كشفت تقنية الكربون المشع أن عمرها يربو على 7000 سنة، إضافة إلى غنى الكهف بعشرات الآلاف من عظام متنوعة لحيوانات، وجميعها بحالة جيدة

وقدمت المبادرات السعودية في المهرجان خريطة طريق لمستقبل صناعة السينما العربية والوصول بها إلى العالمية، حيث أعلن القائمون على مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن تلقيهم منحة إضافية بـ 5 ملايين دولار من هيئة الأفلام لدعم صانعي الأفلام العرب، في حين أعلن مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) عن إنتاج فيلمين جديدين: «بحر الرمال» و«طريق الوادي»، بشراكات بين سينمائيين سعوديين وعرب.

#### اكتشافات أثرية

في 13 يوليو 2021، أعلنت هيئة التراث عن اكتشاف أثري جديد بمحافظة الحائط في منطقة حائل (شمال المملكة)، وهو عبارة عن نقوش صخرية تعود للملك البابلي نابونيد في منتصف القرن السادس قبل الميلاد، تُعطي دليلاً إضافياً على الدور التاريخي للجزيرة العربية وتواصلها

## الجمعيات المهنية السعودية... تحفيز ثقافي ومشاركة

وعضوية كل من الدكتور سامي عتقاوي، والمهندس أنس صبري، ووائل الدغفق، والمهندس مبارك السلامة، والمهندس فهد آل عبد العزيز، والمهندسة الشيماء الشايب.

- في 16 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، أعلن عن تأسيس أول جمعية مهنية للأفلام في السعودية، بمجلس إدارة يرأسه شملع المطيري، وعضوية كل من حسام الحلوة، وجمانة زاهد، وأحمد الملا، وإبراهيم الحساوي، وهناء العمير، وعبد الحسن النضر، وسعد الدوسري، وفهد الأسطا، وعبد العزيز المزني، وفهد التميمي.

- وفي 24 أكتوبر 2021، تم إطلاق أول جمعية مهنية للمسرح والفنون الأدائية، التي تشكل مجلس إدارتها برئاسة ناصر القصبي، وعضوية كل من الدكتور سامي الجمعان، والدكتور راشد الشمري، وخالد البازن، وباسم مديخلي، وفهد الحوشاني، ورؤى الصحاف، والمهندس ياسر بكر، وسامي الزهراني، وفاطمة البنوي، وسامية الخميس.

- في 29 سبتمبر (أيلول) 2021، تم تأسيس أول جمعية مهنية للادب في المملكة، بمجلس إدارة يرأسه الدكتور صالح الغامدي، وعضوية كل من الدكتور حسن النعيمي، والدكتور ماهر الرحيلي، وسعيد السريحي، وأميمة الخميس، وجاسم الصريح، والدكتورة نوال السويلم، ومحمد الحرز، والدكتور خليف الغالب، وفهد عاتق، والدكتور عدي الحريش.

- وفي 29 سبتمبر 2021، تم تأسيس أول جمعية مهنية للنشئين في السعودية، بمجلس إدارة يرأسه عبد الكريم بن عبد الرحمن العليل، وعضوية كل من فاطمة الحسين، وخالد العتيق، وعبد الله الغنيم، ومحمد المنوح، والمهندس محمد الغصنة، والدكتورة أروى الخميس، ومعبد الشمري، ومسفر المسبقي، ومحمد الفريح، وعبد الجيد المسبق.

- في 30 سبتمبر 2021، تم تأسيس أول جمعية مهنية للتراث العمراني، وتشكل مجلس إدارة برئاسة الأميرة الدكتورة نوف بنت محمد بن فهد،

منذ أن اعتمد الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة في 8 مارس 2021، استراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي، تم إطلاق عدد من الجمعيات غير الربحية في السعودية. تستهدف هذه الاستراتيجية بناء منظومة متنوعة من المنظمات غير الربحية في مختلف القطاعات الثقافية، تنتشر في جميع المناطق، وتشمل تكوين 16 جمعية مهنية في قطاعاً ثقافياً.

وقد دعت وزارة الثقافة المهتمين للتقدم إلى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لإنشاء مؤسساتهم الأهلية، وجميعياتهم الأهلية، والتعاونية، في حقول الأدب، والنشر، والترجمة، والمكتبات، والتراث، والمتاحف، والمسرح والفنون الأدائية، والموسيقى، والأفلام، والأزياء، والطهي، والعمارة والتصميم، والفنون البصرية.

في 23 أغسطس (آب) 2021، أطلقت وزارة الثقافة أول جمعية مهنية ثقافية في مجال المكتبات، وتشكيل مجلس إدارتها برئاسة الدكتور محمد بن صالح الطيار.

منذ أن اعتمد الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة في 8 مارس 2021، استراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي، تم إطلاق عدد من الجمعيات غير الربحية في السعودية. تستهدف هذه الاستراتيجية بناء منظومة متنوعة من المنظمات غير الربحية في مختلف القطاعات الثقافية، تنتشر في جميع المناطق، وتشمل تكوين 16 جمعية مهنية في قطاعاً ثقافياً.

وقد دعت وزارة الثقافة المهتمين للتقدم إلى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لإنشاء مؤسساتهم الأهلية، وجميعياتهم الأهلية، والتعاونية، في حقول الأدب، والنشر، والترجمة، والمكتبات، والتراث، والمتاحف، والمسرح والفنون الأدائية، والموسيقى، والأفلام، والأزياء، والطهي، والعمارة والتصميم، والفنون البصرية.

في 23 أغسطس (آب) 2021، أطلقت وزارة الثقافة أول جمعية مهنية ثقافية في مجال المكتبات، وتشكيل مجلس إدارتها برئاسة الدكتور محمد بن صالح الطيار.

الدمام، مبرزا الخويلدي

شهدت السعودية في عام 2021 زخماً ثقافياً جديداً، بدأ مطلع العام باعتماد استراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي، عبر الإعلان عن تأسيس 16 جمعية مهنية للمثقفين والفنانين، كما شهد حزمة واسعة من الفعاليات الثقافية مثل معرض الرياض الدولي للكتاب، الأكبر من نوعه الذي تشهده المملكة، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، الذي وضع السعودية كمحطة مهمة لصناعة السينما في منطقة الشرق الأوسط، وحاضرة رئيسية للإبداع العربي.

لكن المحاجة أن العام الميلادي انطوى على حدث ثقافي فريد من نوعه، وهو انعقاد مؤتمر دولي كبير حول الفلسفة في السعودية، بهدف تشجيع التفكير النقدي، بمشاركة مختصين من جميع أنحاء العالم، بينهم الفيلسوف الأميركي البارز مايكل ساندل.

#### تقرير الحالة الثقافية

في 7 مارس (آذار) 2021، نشرت وزارة الثقافة السعودية النسخة الكاملة من تقرير «الحالة الثقافية في المملكة 2020: رقمنة الثقافة» في نحو 292 صفحة تضمنت أرقاماً وإحصاءات ودراسات بحثية معقدة لمجال القطاع الثقافي في هذا العام، مع وصف لحجم التأثيرات التي طالته بسبب جائحة كورونا، ومدى قدرته على التكيف مع الظروف الطارئة وابتكار سبل التي تضمن نموه واستمراره، والتي بدت بشكل واضح في الجانب الرقمي.

وتناول التقرير في فصوله المتعددة حالة كل قطاع ثقافي فرعي على حدة، مستعرضاً السمات المميزة وأوجه النجاح والقصور فيه، وذلك وفق سبعة محاور أساسية هي: الإبداع والانتاج، والحضور والانتشار، والمشاركة، والبنية التحتية والاقتصاد الإبداعي، ورقمنة الثقافة، والتطورات التكنولوجية، والإدارة المستدامة، مقدماً وصفاً شاملة على ضوء هذه المحاور لجميع القطاعات الثقافية الفرعية: التراث، والمتاحف، والمواقع الثقافية والأثرية، والمسرح والفنون الأدائية، والكتب والنشر، وفنون العبارة والتصميم، والترانزيم، والأفلام، والأزياء، واللغة والترجمة، وفنون الطهي، والمهرجانات والفعاليات الثقافية، والأدب، والمكتبات، والفنون البصرية، والموسيقى.

ويأتي هذا التقرير بوصفه النسخة الثانية من تقرير «الحالة الثقافية» الذي تصدره وزارة الثقافة سنوياً لرصد تطورات القطاع الثقافي في المملكة.

#### استراتيجية لهيئة المسرح والفنون الأدائية

في 14 يوليو (تموز) 2021، دشنت هيئة المسرح والفنون الأدائية استراتيجية لتطوير القطاع المسرحي بالمملكة، ورؤيتها ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية التي تسعى من خلالها إلى إدارة قطاع المسرح، والفنون الأدائية بأشكالها السبعة، إضافة إلى دورها في تفعيل دور العرض، وتشجيع صناعة المحتوى المسرحي ونشر ثقافة العروض الأدائية، إلى جانب تمكين المواهب السعودية.

#### في مهرجان «كان» السينمائي

في 13 يوليو 2021، شاركت السعودية عبر جناحها الدولي يعد الأكبر في مهرجان «كان» السينمائي واحتوى الجناح على أكبر تمثيل من نوعه في تاريخ المملكة، بعد الجهات المشاركة، وستؤتي المبارات التي انطلقت منه، والتي أخذت تُعداً إقليمياً لافتاً.

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر الباحث والمترجم المغربي حسن المودن، عن «دار أكورا للنشر والتوزيع» في طبعة، دراسة نقدية جديدة تعنى بتجليات التحليل النفسي في الرواية المغربية، تحت عنوان: «الرواية وشعرية البُتم». وكتب المودن، في تقديم دراسته، أنه سعى إلى مقارنة موضوع إشكالي غير مطروق في الدراسات النقدية العربية، يتناول العلاقة الإشكالية بين الأدب والبُتم، بوصفه موضوعاً واسعاً ومتشعباً، وأوضح أن دراسته لا تتناول

مسألة البُتم إلا في علاقة بهذا الجنس الأدبي الحديث: الرواية؛ والرواية العربية على الأخص. وقدم المودن، في معرض مقدمته، أسئلة وإشارات تستهدف الإجابات السردية، القديمة والحديثة، من قبيل: ماذا عن محكي البُتم في القصص الديني (في قصص الأنبياء: قصة النبي اليتيم محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي فقد أبوه صغيراً؛ قصص النبيين يوسف وموسى اللذين عاشتا تجربة الانفصال عن أهلهن؛ ماذا عن محكي البُتم في المسرح التراجيدي: من مسرحيات سوفوكليس (أوديب)، وصولاً إلى مسرحيات شكسبير (هاملت)، مسرحاً بمسرحيات راسين،

## «الأدب واليتم» في دراسة نقدية للمغربي حسن المودن

خصوصاً مسرحيته الأولى التي أعاد فيها كتابة مسرحية سوفوكليس حول الشقيقين العديين؛ ماذا عن محكي اليتيم «بلا عائلة» مؤلفة هيكتور مالو، وصولاً إلى سلسلة «هاري بوتر» للمؤلفة ج. ك. رولينغ؟

ويضيف: «إذا حصرنا الموضوع في هذا الجنس الأدبي الحديث: الرواية، من جهة أولى، يمكن أن نتساءل بخصوص العلاقة بين الرواية العربية واليتم: ماذا عن اليتامى في الروايات العربية؟ ماذا عن الشخصيات التخيلية اليتيمة في روايات نجيب محفوظ أو الطيب صالح

أو عبد الله العروي؟ ماذا عن اليتامى في الرواية الفلسفية، وخاصة بعد 1967 إلى اليوم؛ ماذا عن اليتامى في الرواية السريرية الحديثة: من نص «بلا عائلة» مؤلفة الخليفة؛ ماذا عن اليتامى في الرواية السردية، وخاصة بعد ما يسمى بـ «الربيع العربي»؟ ومن جهة ثانية؛ ماذا عن الكتاب اليتامي: هل من علاقة بين يتمهم وكتابتهم؟ ماذا عن هؤلاء الكتاب اليتامى الذين لا يتحدثون في رواياتهم إلا عن اليتامى؟ ماذا عن هؤلاء الكتاب اليتامى الذين كرسوا رواياتهم لليتم والفقدان والبحث عن عائلة بديلة، عن أب جديد أو أم أخرى؟ ومن جهة ثالثة؛

هل من علاقة بين الكتابة واليتم؛ هل من كتابة أدبية حقيقية من دون أن تنطلق من رحم يسكنه اليتم والفق واليتم؟ لا يشكل هذا الجوراء إلى صفحة بيضاء بحثاً عن شيء رمزي يسند ذاتاً تشكو اليتم والفقدان؛ ولكن هل لليتم شعرية خاصة به؟ هل من خصائص تميز محكي اليتيم على مستوى الحكاية كما على مستوى الكتابة؟ ماذا عن شعرية اليتم في الرواية العربية بصفة خاصة، وفي الرواية العالمية بصفة عامة؟»

وسؤال الانتساب العائلي الرواية المغربية من لحظة التأسيس إلى اللحظة الراهنة، وكيف تحول الرواية وتطور، على مستوى الكتابة كما على مستوى الحكاية، من أجل إعادة الاعتبار لما بين الذات وعالمها العائلي المعيش، وبينها والعالم العائلي الذي تريد أن تنسب إليه، ولفتت الكلمة إلى أن الدراسة «تهدف من منظور التحليل النفسي إلى أن تسجل مجموعة من الملاحظات والأسئلة، تهم محكي اليتيم البيوغرافية والأوتوبيوغرافية، التي من خلالها تحاول الذات أن تبتكر حياتها من خلال حياة الأخر».



فرسان البولو سيتنافسون على بعد خطوات من «الرجز»

## العلا تحتضن كأس الملك للقدررة والتحمل نهاية يناير

إلى جانب هذين الحدثين سيشهد شتاء طنطورة لهذا العام إقامة لعرض الأزياء مع الأحصنة، تحت مسمى «عرض أزياء الفرسان في جبل عكمة». وتمتد علاقة العلا بالخيول لآلاف السنين، وهذا ما تسطره الفنون الصخرية والنقوش على الأحجار في جبل عكمة وبعض المواقع الأثرية في العلا ما يشكل دليلاً تاريخياً للعلاقة التي تربط المنطقة بالخيول. كما تحضر الهيئة الملكية لحفاظة العلا على تأسيس ودعم قطاع الفروسية كأحد قطاعات التنمية المستدامة، حيث يشمل ذلك تطوير القطاع وتطوير القدرات البشرية واستضافة بطولات الفروسية العالمية بالتعاون مع الجهات المعنية مثل الاتحاد السعودي للفروسية والاتحاد السعودي للبولو.

وتشكل رياضة الفروسية في العلا أحد الأعمدة الأساسية لاستراتيجية العلا طويلة المدى، والترويج لها كوجهة فريدة من نوعها في شبه الجزيرة العربية، وتشتمل رؤية الهيئة الملكية لمحافظة العلا لتطوير البنية التحتية وبناء مسارات السير للخيول لإثراء التراث الثقافي للزوار خلال زيارتهم للمواقع التاريخية.



لعبة البولو تسير بخطوات متصاعدة في السعودية (الشرق الأوسط)



الهيئة الملكية لمحافظة العلا أعلنت عن تنظيم بطولة كأس الملك للقدررة والتحمل (الشرق الأوسط)

العلا، الشرق الأوسط،

أعلنت الهيئة الملكية لمحافظة العلا عن تنظيم بطولة كأس الملك للقدررة والتحمل، و بطولة ريتشارد ميل العلا لبولو الصحراء، وذلك ضمن فعاليات موسم شتاء طنطورة وسيجري السباقان في 29 يناير (كانون الثاني) و 11 و 12 من فبراير (شباط) المقبلين.

وستنافس المتسابقون في النسخة الثالثة من السباق على أكثر من 15 مليون ريال سعودي (4,2 مليون دولار أميركي) من الجوائز النقدية والعينية التي تعد من أعلى بطولات القدررة والتحمل في العالم.

ويغطي السباق المصنف نجمتين والمعترف به من قبل الاتحاد الدولي للفروسية مسافة 120 كلم على مدى أربع مراحل، تمتد عبر صحراء وجبال العلا. وسيشهد سباق هذا العام مشاركة مجموعة من أفضل الفرسان من حول العالم يصل عددهم إلى 200 فارس وفارسة.

وسيعتبر على المتسابقين أن يكونوا على درجة عالية من اللياقة البدنية والتركيز الذهني، لتجاوز جميع مراحل السباق الذي يمتد إلى ثماني ساعات. ويعتبر الفائز هو أول من يصل إلى خط النهاية، ويكون حصانه في حالة جيدة وذلك حسب

من أبرز لاعبي البولو من جميع أنحاء العالم. كما يسرنا رؤية تنامي رياضة البولو في المملكة، منذ انطلاقة النسخة الأولى من البطولة، ونطلع دوماً إلى أن تكون جزءاً من تطوير رياضة البولو ونشرها في المناطق التي تم استكشافها حديثاً مثل العلا.

من جهته، قال المهندس عمر زيدان، رئيس الاتحاد السعودي للبولو: «نحن سعداء بعودة نجوم لادولفينا ومجموعة من أبرز لاعبي البولو العالميين إلى العلا».

الذي يصفه الكثير من عشاق اللعبة بـ«الفريق المثالي» نتيجة حصول اللاعبين مجتمعين على تصنيف هاندكاب 40 جول، وفوز فريقهم بثلاثة ألقاب متتالية، وهي بطولة تورونتو جاس المفتوحة، و بطولة هورلينجهام المفتوحة، و بطولة الأرجنتين المفتوحة في الأعوام 2013، و2014، و2015. ويعد فريق لادولفينا الوحيد في تاريخ لعبة البولو الذي حقق هذا الرقم القياسي.

وأعلنت الهيئة الملكية للعلا مؤخرًا، وفريق لادولفينا بولو

وستشهد بطولة هذا العام تنافس أربع فرق، على الملعب الصحراوي المهجن خصيصاً لهذه اللعبة والتي تقع بالقرب من الموقع التراثي «الحجر»، أول موقع تراثي في المملكة يدرج ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي، وستشمل قائمة المشاركين في بطولة هذا العام مجموعة من أبرز لاعبي البولو العالميين.

وسيكون من ضمن اللاعبين المشاركين في بطولة هذا العام أربعة لاعبين من فريق لادولفينا، وهو الفريق

ارتباطاً عميقاً بترتات الخيل العربي. إن الترحيب الذي لقيناه من السكان وشغفهم لرياضة القدررة والتحمل ستضيف قدراً كبيراً من المتعة للسباق».

من ناحية أخرى، سيتمكن زوار شتاء طنطورة من الاستمتاع ببطولة البولو الوحيدة في العالم التي تقام في الصحراء، والتي تنظمها الهيئة الملكية لمحافظة العلا بالتعاون مع الاتحاد السعودي للبولو في الفترة بين 11 - 12 فبراير 2022م، وذلك ضمن فعاليات الموسم الثالث من موسم شتاء طنطورة.

نتيجة الفحص الطبي. من ناحية أخرى، ويعد النجاح الكبير في تنظيم «بطولة العالم للقدررة والتحمل لونجينز» في بيزا، إيطاليا لعام 2021م، فقد تم تعيين أكاديمية وإسبيلات إيطاليا لتنظيم كأس الفرسان للقدررة والتحمل في العلا تحت قيادة المدير الرياضي التنفيذي جانلوكا لاليسيا ومدير الفعالية براين كولن دان.

ومن جهته قال براين دان: «نحن سعداء بزيارة صحراء العلا المذهلة والتي ارتبطت

## تقرير فني برتغالي لغربة «دفاع» التعاون في الشتوية

اللاعب الإسباني «الغارو ميدران» لاعب المحور الذي سبق له اللعب في أندية كبيرة، من بينها ريال مدريد وفالنسيا وخنثافي وغيرها في بلاده، عدا احترافه في فريق شيكاغو فاير الأميركي. ويرجح أن يصل عدد الصفقات التي تعقدتها الإدارة في فترة التسجيل الشتوية «3» صفقات، خصوصاً أن الفريق دخل دائرة الصراع على الهبوط لدوري الدرجة الأولى، وعلى الرغم من الخطوات التي اتخذتها إدارة النادي برئاسة الدكتور سعود الرشودي، ومن أبرزها إلغاء عقد المدرب البريطاني نيستور إل مايسسترو، وإعادة المدرب البرتغالي غوميز للمرة الثالثة لقيادة الفريق، كما تم التعاقد مع زكي الصالح ليتولى إدارة الفريق، فإن النتائج عادت للتدهور مجدداً بعد أن أحدثت هذه التغييرات صدمة إيجابية، نتج عنها فوزان من الجولات الـ14 في الدوري السعودي للمحترفين.

وتاهل فريق التعاون أيضاً إلى الدور ربع النهائي من بطولة كأس الملك، كما أنه سيشارك في ملحق الوصول لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا في النسخة المقبلة. وبالعودة إلى وضع التعاون في بطولة الدوري فقد خسر الفريق أمام الماضي ضد الشباب بـ3 أهداف لهدف، وتراجع إثر هذه الخسارة للمركز «15» وقبل الأخير، برصيد «11» نقطة، حيث يتقدم على الحزم بفارق الأهداف، إلا أن الأرقام تشير إلى أن التعاون الأضعف دفاعياً بعد أن تلقت شبكاه «30» هدفاً مقابل «22» سجلها المهاجمون، كان نصيب الكاميروني توماس منها «9» أهداف لينافس بقوة عن صدارة الهافين.

الدماغ، علي القطان

سلم المدرب البرتغالي غوميز، المدير الفني لفريق التعاون، إدارة النادي تقريراً فنياً بشأن وضع الفريق وحاجاته للدعم بلاعبين أجانب، خصوصاً في فترة التسجيل الشتوية.

وكشفت المصادر أن المدرب شد على الجانب الدفاعي وضعف المحاور في صفوف الفريق، ما ألقده كثيراً من السيطرة في المباريات، بعد أن ينجح في العودة للنتيجة، إلا أن الأخطاء خصوصاً في المحاور ومتوسط الدفاع جعلت الفريق يتلقى الأهداف مجدداً ويخسر المباريات.

ويجري الحديث عن أن اللاعب البرتغالي ساندر مانويل قد يكون أول الراحلين الأجنبيين، بعد أن قضى مع الفريق أكثر من «3» سنوات، إضافة إلى إعارته في وقت سابق لنادي الفتح، إلا أن مستواه الفني في تراجع كبير، كما أنه ارتكب أخطاء فادحة، كلفه أحدها الطرد المبكر أمام الاتفاق، إلا أن التعاون نجح في الفوز في تلك المباراة. ورفض المصدر التعاوني تأكيد رحيل ساندر (تحديداً)، معتبراً أن الفريق لديه مباراة مهمة ضد ضمك بعد أيام قليلة، وليس من مصلحة الفريق الحديث عن وضع الأسماء التي سترحل عن صفوف التعاون. وأعلن نادي التعاون أمس عن تعاقد مع



كويلاز (الشرق الأوسط)

## «كورونا» يزيد من أزمة الهلال قبل الفيصلي

ويعيش الهلال فترة عصيبة تحت قيادة مدربه البرتغالي ليوناردو جارديم، إذ خسر الفريق في مواجهته على التوالي في الدوري السعودي للمحترفين من أمام النصر ثم الفتح، مما جمد رصيد الفريق عند 21 نقطة متراجعا نحو المركز الخامس في لأحة الترتيب.

بجدر بالذكر أن فيروس كورونا بدأ يعود مجدداً إلى الواجهة في ملاعب كرة القدم السعودي، فمُنذ إصابة محمد البريك لاعب الهلال، أعلن النصر عن إصابة الثاني علي لاجامي ونائب الماس قبل أن يعلن مجدداً إصابة الدكتور بفيدي ماركيز طبيب النادي العاصمي.

فيما كان نادي الفتح أكثر المتضررين من إصابة لاعبيه بفيروس كورونا، إذ تعرض ستة لاعبين من فريق الفتح بإصابة بفيروس كورونا، حيث تعرض أولاً رياضي الفريق مروان سعدان وقاسم لاجامي وحسن الحبيب وصالح التشمي، قبل أن يعلن النادي إصابة الثاني إيغان سانتيني وتوفيق بو حيدم، حيث غاب سداسي فريق الفتح عن المشاركة في

«كورونا» من أجل الوقوف على سلامة اللاعبين والتأكد قبل استئناف التدريبات.

وسيزيد «كورونا» من أوجاع فريق الهلال الذي يعاني من أزمة غيابات على صعيد محور الارتكاز، وذلك للغياب المسبق للاعب عبد الله عطف، بالإضافة لسلمان الفرج قائد الفريق الذي لم تتضح جاهزيته حتى الآن للمشاركة في مواجهة الفيصلي «دوريا»، كما يغيب ناصر الدوسري للإصابة التي تعرض لها في وقت سابق.

وسيوجد اللاعب محمد كنعو العائد من الإصابة مؤخراً بجوار اللاعب الشاب مصعب الجوير الذي شارك في مباراة الفتح الأخيرة واستعان بخدمته البرتغالي ليوناردو جارديم بعد الإصابات التي لحقت بخصم الفريق. ويتطلع الهلال لكسب مواجهة الفيصلي قبل أيام قليلة من لقاء الفريقين مجدداً في نهائي كأس السوبر السعودية، الذي سيقام في السادس من يناير (كانون الثاني) المقبل على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض.

الرياض: فهد العيسى

أطل فيروس كورونا مجدداً في نادي الهلال، واتممت الفحوصات إصابة المحترف الكولومبي جوستافو كويلار، وذلك بعد أيام قليلة من إصابة محمد البريك الذي خضع لعزل صحي حينها وتمائل للشفاء وعاد مجدداً للتدريبات، إلا أنه لم يشارك في المباريات حتى الآن.

وأعلن الهلال عن ثبوت إصابة الكولومبي كويلار بفيروس كورونا بعد أيام من مواجهة الفريق نظيره الفتح على صعيد منافسات الجولة الرابعة عشرة من الدوري السعودي للمحترفين.

وسيضع الكولومبي كويلار لعزل صحي قبل إجراء فحوص من أجل التأكد من سلبية نتيجة حتى يعود مجدداً إلى تدريبات الفريق، قبل الوقوف على حالته الصحية والأطمئنان على قدرة عودته إلى المباريات.

وقرر الهلال إلغاء الحصة التدريبية المقررة عصر أمس، إذ أخضع كافة عناصر الفريق الأول لفحوصات

غياب أبو بكر بعد تألقه الالاف مؤخراً يقلق مدربه روسو

## كأس أفريقيا تجبر مدرب النصر على تغيير خطته الفنية

مرمي المنتخب المصري بالنهائي القاري، وستقام بطولة أفريقيا في الكاميرون خلال الفترة من 9 يناير (كانون الثاني) وحتى 6 فبراير (شباط) من عام 2022، لذلك سيغيب أبو بكر عن قائمة النصر رسمياً خلال 3 جولات من بطولة الدوري السعودي، وهي الجولات الـ16، و17، و18؛ ما يجعله غير حاضر أمام ضمك، والفيصلي، والتعاون بشكل مؤكد.

وغاب أبو بكر مؤخراً عن قائمة فريق النصر خلال مباراة ثمن نهائي كأس الملك أمام الاتفاق، والتي كسبها الأصفر بنتيجة هدف نظيف، علماً بأن مدربه الأرجنتيني ميغيل روسو اعتمد على البديل عبد الفتح آدم في مركز المهاجم الصريح بسبب غياب زميله الكاميروني، ما قد يجبره على التفكير في هذا الحل خلال بعض مواجهات الدوري والتي لن يتمكن فينستنت من لعبها.

تكتيكياً، يلعب النصر مع روسو بخطة 4 - 2 - 1 التي تتحول إلى 4 - 4 - 2 بصعود البرازيلي تاليسكا إلى الثالث الهجومي الأخير كمهاجم إضافي ورأس حربة متحرك، ونتيجة لما حدث فإن المدرب الأرجنتيني سيلجا إلى هذه الفكرة من جديد مع غياب أبو بكر، ليراهن على ثنائيه تاليسكا وأدم في الأمام تديفياً، مع اللعب على الأطراف بثنائي من الأجنحة سواء خالد الغنام وسامي النجعي، أو ماشارييوف والغنام أو أي اسم آخر.

هذا الموسم في بطولة الدوري السعودي، ليشترك في 14 مباراة سواء أساسياً أو بديلاً، مع غيابه فقط عن مواجهة الاتفاق في الكأس لعدم الجاهزية، لذلك فإن كأس أفريقيا ستكون السبب الرئيسي في افتقاد النصر إلى مهاجمه، والذي سيحجزه مدربه الجديد على الأيتان بحلول خطبية وأسماء بديلة المواصلة مسيرة الانتصار والاقتراب أكثر من الصدارة.



أبو بكر مرشح للغياب 3 جولات في الدوري السعودي

الرياض: فارس الفزي

واصل الكاميروني فينستنت أبو بكر تألقه الالاف مع فريقه النصر خلال منافسات الدوري السعودي هذا الموسم، بعد مساهمته الفاعلة في آخر 4 مباريات شارك خلالها سواء بالتسجيل أو الصناعة، لينجح رفقة زملائه في تعويض رحيل المغربي عبد الرزاق حمد الله، مهاجم الفريق السابق والذي انتقل مؤخراً إلى صفوف الاتحاد.

وتألق أبو بكر مع النصر مطلع الموسم الحالي ليسجل في شبك ضمك خلال منافسات الأسبوع الأول من الدوري، قبل أن يسجل هدفاً آخر في شبك التعاون ضمن الأسبوع الثالث، وهدفاً ثالثاً ضد أبها ضمن الأسبوع السابع، قبل أن يصوم عن التهديد تماماً خلال 4 مباريات على التوالي بالبطولة أمام كل من الاتفاق، الفيحاء، الشباب، والرائد، دون صناعة أي هدف أيضاً.

واستعاد المهاجم الأفريقي تألقه مع فريق النصر بدءاً من مباراة الأهلي في كلاسيكو الجولة 13 من الدوري السعودي، ليسهم بقوة في تحقيق الفوز وكسب الـ3 نقاط بعد صناعته أحد هدفي المباراة لزميله البرازيلي أندرسون تاليسكا، واستمر أبو بكر على نفس النهج ليسجل في 3 مواجهات متتالية أمام الطائي، الهلال، والحزم دورياً.

وتؤكد لغة الأرقام أن فينستنت أبو بكر أسهم في 6 أهداف خلال آخر 4 مباريات بواقع تسجيله 3 أهداف، مع صناعة مثلها أمام الأهلي، الهلال، والحزم مؤخراً، ليقتفز النصر إلى المركز الرابع بجدول الترتيب وبفارق 6 نقاط فقط عن المصدر الهلال، ويقترب أكثر من مراكز الصدارة هذا الموسم. وتحول مستوى النصر إلى الأفضل تحت قيادة مدربه الأرجنتيني ميغيل أنجيل

## غياب تفاريس عن «السوبر» يربك حسابات الفيصلي



تفاريس (الشرق الأوسط)

وقد يضطر المدرب للاستعانة باللاعب رومان لقيادة خط الهجوم كراس حربة صريح في غياب تفاريس على أن يشارك اللاعب المحلي محمد الصعيدي أيضاً كداعم له أو منح فرصة للمهاجم صالح ال عباس للوجود أساسياً. ولم تتضح الرؤية بشأن عودة الرباعي هشام فايق وعبد المجيد السواط ومشعل خير الله وإسماعيل عمر الذين يغيبون عن الفريق بسبب الإصابات.

وكان فريق الفيصلي قد استأنف تدريباته بحضور الرئيس فهد المدج الذي وقف بنفسه على استعدادات الفريق بعد أن خسر أمام الطائي بثلاثة أهداف لهدف لتعكس حجم التراجع الذي بات عليه بطل كأس الملك الذي لم يحصد سوى نقطة في آخر 3 مباريات بالدوري مما أبقاه على رصيد 15 نقطة في المركز 12.

وتبقى للفيصلي مباراة مؤجلة ضد الفتح التي يتم تحديد موعد لها من قبل لجنة المسابقات بعد أن تعذر إقامتها خلال فترة التوقف لبطولة الدوري أثناء بطولة العرب لفقدان الفتح عدداً من عناصره المحلية والمحترفين العرب المحترفين في صفوفه، ويرجح أن يتم تحديد موعد هذه المباراة لتقام أيام الأيفيا بغض النظر عن ظروف الفريقين حينها.

الدماغ، علي القطان

وقع البرتغالي دانييل راموس المدير الفني لفريق الفيصلي في حيرة من أمره بعد أن تأكد غياب هدف الفريق جوليو تفاريس في مباراة السوبر السعودي ضد الهلال، إضافة إلى غيابه عن 3 مباريات أخرى ضد الأهلي والنصر والاتحاد ضمن مباريات الدوري السعودي للمحترفين بسبب استدعائه لمنتخب بلاده في بطولة أفريقيا المقررة في الكاميرون.

وسيوجد اللاعب تفاريس في مباراة فريقه المقبلة ضد الهلال ضمن مباريات الجولة 15 من بطولة الدوري على أن يغادر بعدها إلى بلاده الرأس الأخضر للانضمام في معسكر المنتخب تاهيا للمشاركة الأفريقية بعد أن حدد الاتحاد الدولي «الفيفا» للاندية التي ينتمي لها اللاعبون الدوليون الأفارقة موعداً هو الثالث من يناير (كانون الثاني) 2022 للانضمام إلى اللاعبين إلى منتخباتهم.

ويقتد الفيصلي الحلول اللازمة لتعويض غياب تفاريس بكونه المهاجم الوحيد الذي عادة ما يتم الاعتماد عليه في خط المقدمة في غالبية مباريات الفريق في الموسمين الأخيرين على الأقل.

**وستهام يتعافى بانتصار في وانفورد... وبالاس يستعيد توازنه بفوز على نوريتش الجريح**

**توتنهام يسقط في فخ التعادل أمام ساوثهامبتون في الدوري الإنجليزي**

إيمانويل دينيس، إلى فوز 4 - 1 بفضل التشيكي توماس سوتشيك والجزائري سعيد بن رحمة ومارك نوبل من ركلة جزاء والكرواتي نيكولا فلاشيتش. وبانتصاره الثاني والعشرين منذ بداية 2021 في إنجاز لم يحققه أفضل منه في الدوري خلال عام واحد سوى مرة واحدة عام 1959 (23)، رفع فريق المدرب الاسكتلندي ديفيد موين رصيده 31 نقطة وتقدم إلى المركز الخامس بفارق أربع نقاط خلف آرسنال ونقطة أمام توتنهام وثلاث أمام مانشستر يونايتد الذي يحتل المرتبة الأولى اليوم ضد ضيفه بيرنلي. وبعد الهزيمة القاسية في المرحلة الماضية أمام جاره توتنهام بثلاثية نظيفة، استعاد كريستال

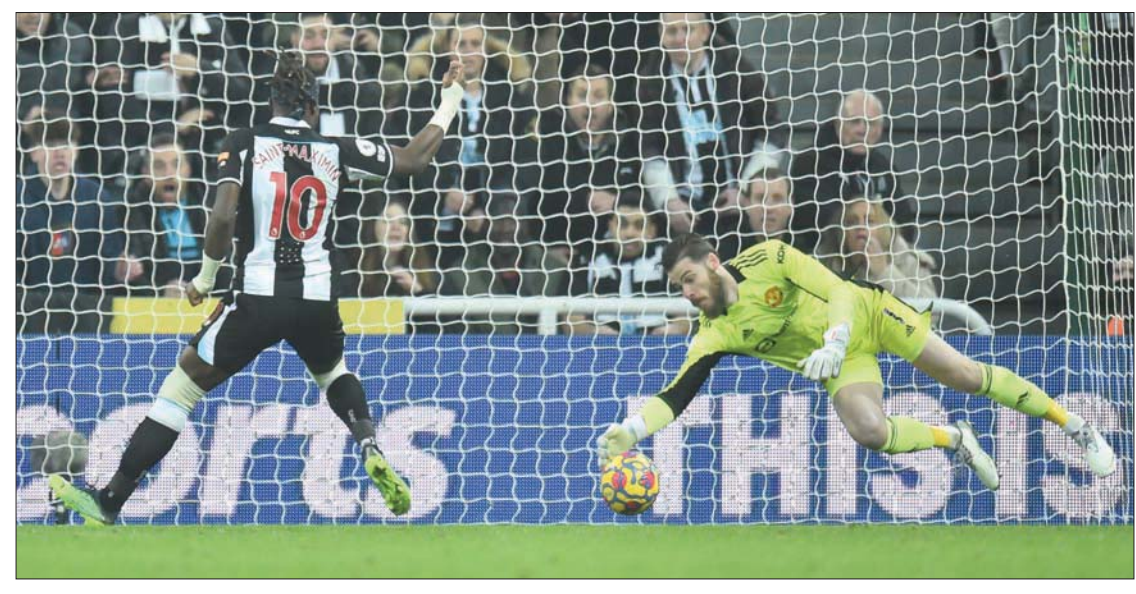


حارس توتنهام هوغو وشباكه المهترئة بتسديدة جيمس وورد براوس (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط» فرض عشرة لاعبين من ساوثهامبتون التعادل 1 - 1 ضيفه توتنهام هوتسبير في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم أمس، ليصبح أنطونيو كونتي أول مدرب لا يخسر في أول سبع مباريات في الدوري له مع توتنهام. وكانت الفرصة قائمة أمام توتنهام لتقليص الفارق الذي يفصله عن جاره آرسنال الرابع إلى ثلاث نقاط في ظل غياب الأخير عن هذه المرحلة لتأجيل مباراته مع ولفرهامبتون بسبب تشفي فيروس «كورونا» في صفوف الأخير، لكن رجال كونتي لم يستفيدوا من التفوق العددي منذ الدقيقة 39 واكتفوا بنقطة. وتسبب هذا التعادل بتنازل توتنهام عن المركز الخامس لصالح جاره وستهام العائد إلى سكة الانتصارات بتغلبه على مضيفه وانفورد 4 - 1. ومن المؤكد أن كونتي كان يفضل أن يحتفل بشكل أفضل بإنجاز أن يصبح أول مدرب يبدأ مشواره مع سببزين من دون هزيمة في المباريات السبع الأولى له في الدوري. ومنذ تسلمه مهمة

**رانغنيك مستاء من أداء مانشستر يونايتد... وهاو يأسف لعدم حصد نيوكاسل النقاط الثلاث**

بأنا كنا نستحق ثلاث نقاط». وأضاف: «أرى أننا صنعنا العديد من الفرص الجيدة، وربما صنعنا أكثر فرص في المباراة لفترة طويلة منها، لذلك سادت حالة من خيبة الأمل بين اللاعبين، لكننا أدركنا في الوقت نفسه أنه بإمكاننا تقديم مستويات جيدة». وهز كافاني الشباك بمساعدة الحظ في الدقيقة 71 بعد أن وضع سان - مكسيمين أصحاب الأرض في المقدمة بهدف جميل، حيث تجاوز اثنين من مدافعي يونايتد قبل أن يسد في رمي الحارس دي خيا. وتوق سان - مكسيمين، الذي أزعج دفاع يونايتد المهتز طيلة المباراة، على دي خيا بتسديدة وهو غير مرتز بعدما شق طريقه داخل منطقة الجزاء. وانفذ دي خيا فريقه الكسول بسلسلة من التصديبات الجيدة وبدأ نيوكاسل خطيراً دائماً في الهجمات المرتدة، وألغى هدف سجله كالوم ويلسون مهاجم الفريق صاحب الأرض بداعي



دي خيا أنقذ يونايتد من الهزيمة وحرم نيوكاسل من الفوز (إبأ)

لندن: «الشرق الأوسط» لم يكن رالف رانغنيك مدرب مانشستر يونايتد الموقت سعيداً بأداء فريقه الباهت خلال التعادل 1 - 1 مع مضيفه نيوكاسل يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وأضاف نيوكاسل عدداً من الفرص الخطيرة ولم ينقذ رانغنيك من أول خسارة له كمدرّب ليونايتد سوى الأداء المذهل للحارس ديفيد دي خيا. وأبلغ المدرب الألماني شبكة «سكاي سبورتنس»: «بعد أن مدد مسيرته الخالية من الهزائم مع يونايتد إلى أربع مباريات: «الم بعجيني الأداء على الإطلاق اليوم لم نتحكم في المباراة باستثناء بعض اللحظات. الأمر كله يتعلق بالطاقة والحالة البدنية ومن يفوز بالكرة الثانية. في كل تلك المحالات لم تكن في أفضل حالاتنا. الشيء الجيد هو أننا حصلنا على نقطة لكن الأداء بحاجة لأن يكون أفضل».

**«كورونا» ينشر الفوضى في الدوري الإنجليزي والمدربون يطالبون بـ5 تبديلات**

القاهرة: «الشرق الأوسط» أسفرت قرعة دور المجموعات المسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أمس الثلاثاء عن صدامات قوية ومواجهات عربية - عربية ساخنة. وفي مسابقة دوري الأبطال، وقع الأهلي حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب (10 الألقاب بينها النسختان الأخيرتان) في المجموعة الأولى إلى جانب ماميلودي صنדوانز الجنوب أفريقي وقطنلي السودان الهلال والمريخ. وهي المرة الثالثة على التوالي التي يقع فيها الأهلي في مواجهة ماميلودي صندوانز، الفريق السابق لمره الحالي الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني الذي سحب قرعة المسابقتين اليوم بمقر الاتحاد الأفريقي بالقاهرة. وشدد موسيماني على صعوبة دور المجموعات: «عندما تكون مديراً للأهلي، فالضغط المستمر يحتم عليك الفوز باللقب، لقد حظيت بشرف الفوز بلقبين، وتاريخ الأهلي غني عن التعريف، لقد فاز بعشرة الألقاب، مما يدل على قوة النادي. التتويج ليس سهلاً، ولماذا لا أفوز باللقب الثالث على التوالي، فريقتي قادر على ذلك». وجاء القطب الثاني لكرة القدم المصرية الزمالك، حامل اللقب خمس مرات آخرها عام 2002، في المجموعة الرابعة إلى جانب الوداد البيضاوي المغربي، حامل اللقب عامي 1992 و2017 ووصيف نسختي 2011 و2019، وممغلي الكرة الأنغولية بترو اتلتيكو وساغرادا إسبيرانسا. ولم ترحم القرعة قطبي الكرة التونسية التريجي، المتوج باللقب 4 مرات آخرها عام 2019، والنجم الساحلي بطل 2007 فوجعا في مجموعة واحدة هي الثالثة إلى جانب الجار شباب بلوزداد الجزائري وجوانينغ غالاكسي غالاكسي البوتسواني الذي يشارك للمرة الأولى في دور المجموعات. ويشهد دور المجموعات دربي مغاربي آخر بعدما أوعت القرعة الرجاء البيضاوي المغربي، بطل كأس

لندن: «الشرق الأوسط» قال إيدي هاو، مدرب نيوكاسل يونايتد، إنه «قريب بصورة خطيرة» من عدم القدرة على إيجاد فريق كامل يستطيع مواجهة إيفرتون خارج الديار في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، غداً (الخميس). ولم يكن لدى نيوكاسل سوى ثمانية بدلاء، من بينهم حارسان للبرemy، بدلاً من تسعة خلال تعادله 1 - 1 يوم الإثنين مع مانشستر يونايتد، بعدما أبليت تشكيلته بالإصابات وحالات «كوفيد - 19»، وترك المهاجم كالوم ويلسون والأول سان - مكسيمين الملع بسبب الإصابة أمام يونايتد ولم يتضح بعد موقفهما من مباراة (الخميس). وأوضح هاو: «قدم اللاعبون كل شيء، لكننا نعاني بشدة من حيث عدد اللاعبين المتاحين. هذه لحظات صعبة بالنسبة إلينا. اعتقد أننا بحاجة إلى 13 لاعباً بالإضافة إلى حارس مرعى (العدد المطلوب لإقامة المباراة). ستكون فريقين بصورة خطيرة من هذا النوع». وأضاف: «إصابة كالوم لا تبدو جيدة بسبب الطريقة التي سقط بها مع عدم وجود أحد من حوله. لا اعتقد أن إصابة الآن خطيرة» من جانبه، شدد يورغن كلوب مدرب ليفربول، على الحاجة لإجراء خمسة تبديلات في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم لحماية اللاعبين وسط جدول متطلب وارتفاع الإصابات بـ«كوفيد - 19»، لكنه لا يعتقد أن كل الأندية ستوافق على التغيير. وتتبنى مسابقات الدوري الكبرى في أوروبا قاعدة تسمح بزيادة التغييرات إلى خمسة في المباراة لتخفيف الضغط على اللاعبين وسط الوباء، لكن أندية الدوري الإنجليزي الممتاز صوّتت ضد التعديل. وتاجلت 15 مباراة بالفعل في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الشهر بسبب تشفي الفيروس، ما تسبب في ضغط بالجدول. وسجل الدوري الإنجليزي رقماً قياسياً بالإعلان عن 103 حالات إيجابية بالفيروس في الأسبوع الماضي. وأوضح كلفوب: «نحتاج إلى 14 صوتاً للتغيير. يوجد شيء خاطئ وعلى سبيل المثال بينما نخوض نحن ثلاث مباريات لا يلعب بيرنلي أي مباراة».



هاو يؤكد صعوبة توفير لاعبين لمباراة نيوكاسل غداً (أغب)



بيتسو موسيماني مدرب الأهلي المصري وكأس السوبر (أغب)

الإبام المقررة في الجزائر بسبب تشفي فيروس كورونا، صفر - 1 ذهاباً). وجاء المصري الجورسعيد في المجموعة الثالثة إلى جانب مازيمبي الكونغولي الديموقراطي، بطل نسختي 2016 و2017، وكوتون سبور الكاميروني وأوتوهو (الكونغولي). أما نهضة بركان المغربي بطل نسخة 2020 ووصيف نسخة 2019، في المجموعة الرابعة إلى جانب سيمبا التنزاني، أسيك ميموزا العاجي والحرس الوطني من النيجر. وفيما يلي قرعة دوري الأبطال: المجموعة الأولى: الأهلي (مصر) صندوانز (جنوب أفريقيا)، الهلال (السودان) المريخ (السودان). المجموعة الثانية: الرجاء المغربي بطل نسخة 2020 ووصيف نسخة 2019، في المجموعة الرابعة إلى جانب سيمبا التنزاني، أسيك ميموزا العاجي والحرس الوطني من النيجر. وفيما يلي قرعة دوري الأبطال: المجموعة الأولى: الأهلي (مصر) صندوانز (جنوب أفريقيا)، الهلال (السودان) المريخ (السودان). المجموعة الثانية: الرجاء المغربي بطل نسخة 2020 ووصيف نسخة 2019، في المجموعة الرابعة إلى جانب سيمبا التنزاني، أسيك ميموزا العاجي والحرس الوطني من النيجر. وفيما يلي قرعة دوري الأبطال: المجموعة الأولى: الأهلي (مصر) صندوانز (جنوب أفريقيا)، الهلال (السودان) المريخ (السودان). المجموعة الثانية: الرجاء المغربي بطل نسخة 2020 ووصيف نسخة 2019، في المجموعة الرابعة إلى جانب سيمبا التنزاني، أسيك ميموزا العاجي والحرس الوطني من النيجر.

التتويج بطلاً عربياً ثالثاً في حال تاهل شبيبة القبائل الجزائري على حساب رويال ليوباردز الإسواتيني (تاجلت مباراة الإياب المقررة في الجزائر بسبب تشفي فيروس كورونا، صفر - 1 ذهاباً). وجاء المصري الجورسعيد في المجموعة الثالثة إلى جانب مازيمبي الكونغولي الديموقراطي، بطل نسختي 2016 و2017، وكوتون سبور الكاميروني وأوتوهو (الكونغولي). أما نهضة بركان المغربي بطل نسخة 2020 ووصيف نسخة 2019، في المجموعة الرابعة إلى جانب سيمبا التنزاني، أسيك ميموزا العاجي والحرس الوطني من النيجر. وفيما يلي قرعة دوري الأبطال: المجموعة الأولى: الأهلي (مصر) صندوانز (جنوب أفريقيا)، الهلال (السودان) المريخ (السودان). المجموعة الثانية: الرجاء المغربي بطل نسخة 2020 ووصيف نسخة 2019، في المجموعة الرابعة إلى جانب سيمبا التنزاني، أسيك ميموزا العاجي والحرس الوطني من النيجر. وفيما يلي قرعة دوري الأبطال: المجموعة الأولى: الأهلي (مصر) صندوانز (جنوب أفريقيا)، الهلال (السودان) المريخ (السودان). المجموعة الثانية: الرجاء المغربي بطل نسخة 2020 ووصيف نسخة 2019، في المجموعة الرابعة إلى جانب سيمبا التنزاني، أسيك ميموزا العاجي والحرس الوطني من النيجر.

## أظهرت الاحتجاجات ضد بطولة دوري السوبر الأوروبي أنه عندما يتحد المشجعون واللاعبون فلا يمكن لأحد إيقافهم 2021... الأغلبية الصامتة بكرة القدم وجدت صوتها أخيراً

أنشيلوتي، فإن الحل لعدم وجود منافسة قوية بين الأندية يتمثل ببساطة في أن يتوقف ريال مدريد عن اللعب أمام فرق مثل إلتشي وليغانيس، حيث قال بيريز في مقابلة صحافية في أبريل (نيسان) الماضي: «لا أعتقد أنه من الأكثر جاذبية مشاهدة فرق غير مالوفة». أما حل مشكلة إجهاد اللاعبين فتمثل في تقليل زمن المباريات إلى 45 أو 60 دقيقة، مع كثير من الفواصل الاعلانية لجهاز بث المباريات.

ربما تكون مسابقة دوري السوبر الأوروبي قد هُزمت لكن أفكارها تواصل الانتصار في كل مكان. ففي أبريل الماضي، سرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بهدوء اقتراحه بالشكل الجديد لدوري أبطال أوروبا الذي يضم 36 فريقاً والذي يوفر شبكة أمان أكبر للأندية الكبرى.

ورغم أن يوفنتوس وباريس سان جيرمان فشلا في الحصول على لقب الدوري في إيطاليا وفرنسا الموسم الماضي، فإن الأندية العملاقة في بلدان أخرى قد حصلت على الألقاب المحلية وددت أي فكرة كانت تشير إلى أن تداعيات تفشي فيروس كورونا قد تؤدي إلى إزالة الفوارق ولو بشكل مؤقت بين الأندية.

لقد فُاز نساوي شريف تيراسبول بلقب الدوري في مولدوفا ستة مواسم متتالية، كما فاز ريد بول سالزبورغ بثمانية ألقاب على التوالي في النمسا، وبايرن ميونخ بتسعة الألقاب على التوالي في ألمانيا، ولودوجوريتس بمتعة ألقاب على التوالي في بلغاريا. وفي جميع أنحاء أوروبا، تتعاون الأندية مع شركات العملات المشفرة بهدف زيادة الحصول على الأموال من المشجعين. وفي إنجلترا، تجبر الأندية المصاب لاعبوها بفيروس كورونا على اللعب ثلاث مباريات في الأسبوع، لأنه لا يوجد شخص شجاع بما فيه الكفاية لكي يوقف هذه المهزلة: ومع ذلك، وحتى في هذه الأيام القليلة من منتصف الشتاء، ما زال من الممكن رؤية شيء أفضل. حيث أظهرت الاحتجاجات ضد فكرة إقامة بطولة دوري السوبر الأوروبي أنه عندما يتحدث المشجعون واللاعبون وعشاق كرة القدم الحقيقيون بصوت واحد، فلا يمكن حتى لأقوى الرجال في اللعبة التغلب عليهم.

وبعد ثمانية أشهر، ربما يكون كثير من تلك الطاقة الأولية قد انتشرت وتبدت، لكن الإرادة لتغيير كرة القدم للأفضل لم تهدأ. وبمرور الوقت، قد تعود لنظرة إلى عام 2021 باعتباره العام الذي وجدت فيه الأغلبية الصامتة لكرة القدم صوتها أخيراً.

الإصلاحات بعيدة المدى التي اقترحتها المراجعة الحكومية التي قادها الجمهور، والتي تم الكشف عنها الشهر الماضي وتضمن مقترحات لتشكيل هيئة تنظيمية مستقلة وفرض ضريبة على رسوم انتقالات اللاعبين في الدوري الإنجليزي الممتاز؟ إن رد الفعل العنيف على المقترحات الأخيرة من بعض مالكا الأندية - وصفها الرئيس التنفيذي للندن يونايتد، أنغوس كينير، بأنها «ماوية» - يشير إلى أن أي تغيير ذي مغزى في اللعبة سوف يحدث بعد مقاومة شديدة.

إلى جانب ذلك، ما الوسائل المتاحة للتغيير؟ الاتحاد الدولي لكرة القدم؛ الحكومات الوطنية؟ المقاطعة من قبل الجماهير؟ خطأ سعيداً مع أي من ذلك!

لكن الشيء المؤكد هو أن هناك رغبة في التغيير. فلم يعد كسر نموذج كرة القدم التقليدي للتشعب والنمو الالتهامي رأياً فريداً، بل أصبح رأياً سائداً. وقال المدير الفني لريال مدريد، كارلو

بول ماسون إلى أن كرة القدم ليست هراً بقدر ما هي «صراع طبعي» بين المشجعين واللاعبين من جهة، وصفوف الملاك وجهات بث المباريات والقطاع المالي والتكنولوجيا الكبيرة من جهة أخرى. فإذا كان أحد الأطراف يمتلك معظم الحماس والمهوية والعاطفة الإنسانية، فإن الجانب الآخر يمتلك كل شيء تقريباً. وبالنسبة للرأسمالية الحديثة، تعد كرة القدم في الأساس منتجاً يتم بيعه وتوليده وتخصيمته وتشره. أما أي شيء يصرف الانتباه عن هذا الهدف الأساسي - رفاهية اللاعبين، مشاعر المشجعين، انطلاق المباريات عند الساعة الثالثة مساءً - فيجب منعه بالتعبئة.

وكانت بطولة دوري السوبر الأوروبي تتطور وتجسد هذه الرؤية تماماً، من خلال التأكيد صراحة عن النية لتحويل 65 عاماً من تاريخ كرة القدم الأوروبية إلى نوع من تدفق المحتوى القابل للاستبدال عند الطلب فيما يشبه



جماهير مانشستر يونايتد احتشدت ضد ملك النادي الداعمين لدوري السوبر (أ.ب.)

فعل عنيف واسع النطاق. وخلال السنوات الثلاث التي قضاها في منصبه، غير عبد الله تسعة مديريين فنيين، وتراجع النادي إلى المركز 23 في دوري الدرجة الثالثة. وخلال شرح الأسباب وراء قراره بمنع المشجعين الثلاثة القرار الذي اتخذ من منزله في دبي، قدم عبد الله هذا المنطق: «إذا لم يتصرفوا مثل أي شخص يشاهد المباراة فقط، فإنهم يستحقون المنع. إذا كنت تريد الاحتجاج، فلا أحد يستطيع إيقافهم. لكن ماذا لا يمكنني حظرك أيضاً؟»

بطريقة ما، هذا هو الخطأ الأيديولوجي الأساسي لكرة القدم وإلى من ينتمي؟ سيجيب أي شخص رومانسي عن هذا السؤال قائلًا إن النادي هو عبارة عن جمهوره وتاريخه، وما يقدمه اللاعبون والمدرّبون، لكن المشجعين يظلون في القلب من ذلك، وإن الملاك ليسوا أكثر من مجرد مسؤولين يحافظون على المؤسسة للجيل القادم. قد يشعر المشجعون الثلاثة، الذين تم منعهم من دخول الملعب لفترة وجيزة قبل التراجع عن القرار، أن أولدهام هو ناديهما أكثر مما هو نادي الرئيس. لكن سجلات النادي ستحكي قصة مختلفة تماماً.

هذا هو السبب في أن أي محاولة لوضع إطار لاختلال توازن القوى في كرة القدم بين أحد الأندية الكبيرة ضد أحد الأندية

ربما كانت لعبة دوري السوبر الأوروبي لحظة نادرة من الانسجام في لعبة سامية من التعصب والطمع - وفي الحقيقة، يتطلب الأمر بعض الجهد لتوحيد المحليين واللاعبين والمديرين الفنيين وجهات بث المباريات والغالبية العظمى من الأندية وغالبية المشجعين، وتجعلهم في حالة من الإشمزاز تجاه المنتج الذي كنت تعزز تقديمه. لكن في الأيام والأسابيع التي تلت ذلك، تحدث المشجعون علناً عن ميثاق جديد في كرة القدم يكون أكثر إنصافاً ويضع المشجعين والمجتمعات في صميم تفكيره وعمله ومع اقتربنا من نهاية واحدة من أكثر الأعوام سخياً وحقداً في تاريخ كرة القدم، كيف تسير الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال، دعونا نبدأ من نساوي أولدهام، الذي منع ثلاثة من مشجعيه من دخول ملعب «باوندي بارك» بسبب «الترويج للكرهية» ضد مالك النادي، عبد الله لسامك، قبل التراجع عن قراره وسط رد



كاريكاتور يصور إيتالي رئيس يوفنتوس على أنه مدمر لكرة القدم (أ.ب.)

### المدير الفني السابق بوكيتينو عانى الإحباط بسبب ضعف الإنفاق... ومصير الجناح الهولندي بيرغوين محل جدل

## هل طموح كونتي لدعم توتنهام في فترة الانتقالات الشتوية يصطدم ببخل ليفي؟

من المؤكد أن كونتي يريد تدعيم صفوف الفريق، ويضع أولوية للتعاقد مع قلب دفاع وجناح أيمن، وتتمثل نقطة البداية بالنسبة لبارتشي في أن يبيع عدد من لاعبي الفريق سيكون مهماً للغاية بالنسبة لميزانية النادي، وهو الأمر الذي يعلمه كونتي تماماً. إذا، ما الذي يمكن أن يوفره باراتشي للتعاقد مع لاعبين جدد، أو طرح السؤال بطريقة أكثر صلة بالموضوع: إلى أي مدى يمكنه إقناع رئيس النادي، دانيل ليفي، بتقليل خسائره في مناطق معينة؟ ولنضرب مثالاً ببيرغوين، الذي لم يعد يساوي 30 مليون يورو بسبب التلاعبات المالية لتفشي فيروس كورونا، والأهم من ذلك، بسبب أنه لم يسجل سوى خمسة أهداف مع توتنهام على مدار عامين.

من المؤكد أن ليفي يطلب من الأندية الأخرى أن تنسى التعاقد مع اللاعب على سبيل الإعارة، لأن ذلك، وكما يعلم الجميع، لن يعود بقيمة كبيرة على توتنهام. كما أن الإعارة مع وضع بند باحقة الشراء النهائي تعني أن الجزء الأكبر من أي أموال لن يكون متاحاً على الفور، وهذا ليس مثالياً، وبالتالي فمن الواضح أن النادي سيرغب في بيع اللاعب بشكل نهائي، وليس على سبيل الإعارة. لكن الأمر يجب أن يدور حول

أخرى في فريق توتنهام - وعلى الأخص في ظل وجود جو رودون، وهاري وينكس، وديلي - وسيكون موقفه بمثابة اختبار حقيقي لمدير الكرة بالنادي، فابنوب باراتشي، في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.



بيرغوين (يمين) يسجل في شباك وستهام بكأس الرابطة الإنجليزية (رويترز)

وكانت المشاركة السابقة لبيرغوين في التشكيلة الأساسية تحت قيادة نونو إسبريتو - سانشو - في المباراة التي فاز فيها توتنهام على بيرنلي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في 27 أكتوبر (تشرين

في مواجهة كريستال بلاس، لم يلعب بيرغوين سوى مباراتين كبديل لمجموع دقائق وصل إلى 13 دقيقة في سبع مباريات. لم يكن بيرغوين متاحاً في إحدى هذه المباريات بسبب المرض، وهي مباراة المؤتمر الأوروبي في مورا.

بالنسبة للاعب الهولندي تعرضه لعدد من الإصابات، بالإضافة إلى تعاقد النادي الإنجليزي مع ثلاثة مديريين فنيين مختلفين منذ قدومه. أحرز اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً، خمسة أهداف وصنع تسعة الأهداف الأخرى في 63 مباراة - وهي الحصيلة التي لم يكن يتماشى كونتي يرغب في ذلك، فسيكون بيرغوين سعيداً للغاية - كما كان الأسبوع الماضي عندما دفع به في التشكيلة الأساسية لتوتنهام أمام وستهام في مباراة الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، ثم بدلاً في الربع ساعة الأخير أمام كريستال بلاس بالدوري الأحد.

ويريد الجناح الهولندي، الذي سجل هدفاً وصنع الآخر لوكاس مورا في مباراة كأس الرابطة التي فاز فيها توتنهام بهدفين مقابل هدف واحد، وكان عنصرًا قوياً في الدقائق التي لعبها بمواجهة كريستال بلاس أن ينجح في النادي، ويعد هذا الأمر أولوية بالنسبة له. لا يمكن لأي لاعب أن يحقق النجاح بسهولة بعد وصوله إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، ويريد بيرغوين أن يثبت أنه قادر على القيام بذلك، بعد انتقاله من ايندهوفن لتوتنهام مقابل 30 مليون يورو في يناير (كانون الثاني) 2020.

ولكن بالنسبة لولاية كونتي في توتنهام؛

عودة شيريهان وعفاف راضي الأبرز... واستمرار أزمتا شيرين ورمضان

## 2021... رحيل درامي لـ «صناع البهجة» وتعافي السينما وحفلات الغناء في مصر

من الغياب، وسيطرت على تعليقات جمهور «السوشيال ميديا»، ورغم تباين آراء الجمهور، فإن قطاعاً كبيراً من الجمهور احتفى بعودتها ووصفوا ظهورها بـ «المهجم» و«عذوه رسالة أمل لكل المحبطين.

وشهد شهر سبتمبر (أيلول)، عودة المطربة الكبيرة عفاف راضي للحفلات الغنائية بعد 11 عاماً من الغياب ضمن الاحتفال بذكرى رحيل الموسيقار بلقيس حمدي، الذي اكتشف موهبتها.

### أزمات لا تنتهي

وجدت الفنانة المصرية حلا شبيحة الجدل بعد ظهورها في شهر يونيو (حزيران) الماضي، بغطاء رأس، بعد زواجها من المنتج والداعية معز مسعود في شهر فبراير، من العام ذاته، وتفجر الجدل بالخراب من بعد عرض فيلم «مش أنا» الذي شاركت في بطولته مع النجم المصري تامر حسني، حيث نشرت شبيحة صورة لها حسابها الشخصي على «إنستغرام»، ترتدي فيها «غطاء الرأس» برفقة زوجها، وأثارت صوريتها جدلاً واسعاً، خصوصاً بعد تبرئها من مشاهدتها في الفيلم. وأثارت القراءات المتتالية لمنع مطربي المهرجانات من الغناء الجدل مرات عدة خلال العام، وكان آخرها منع أكثر من 20 مطرباً من الغناء، في مقدمتهم حمو بيكا ومحمد رمضان والممثل حسن أبو الروس. وشهد الأمر سجلاً حاداً بين نقابة الموسيقيين من جهة وفنانيه وبين نقاد ورجال أعمال وفنانيين من جهة أخرى، وهو سجل مستمر منذ عدة سنوات بعد انتشار أغاني المهرجانات بشكل لافت في الشارع المصري. كما أحدث خبر انفصال المطربة شيرين عبد الوهاب عن الطرب حسام حبيب جدلاً واسعاً في مصر، خصوصاً بعد ظهورها حلقة الرأس في إحدى حفلاتها الغنائية. وواصل الفنان الشاب محمد رمضان مسلسل أزماته التي تحتل مكانة بارزة في قائمة الأكثر انتشاراً في المواقع المصرية، والعربية وترتد موقع «يوتيوب»، خصوصاً بعد إثارة الجدل بوصلة الرقص التي ظهر فيها بصحبة مصيفتين جويتين على متن الطائرة الخاصة قبل سفره لحضور فعاليات مهرجان الجونة، وانتهاءً بقرار نقابة الموسيقيين منعه من الغناء لعدم التزامه باتفاقه مع النقابة وظهوره عارياً على المسرح في حفلاته داخل مصر.

### تعافي السينما

نحنت أفلام نجوم الصف الأول في مصر في إنعاش دور السينما بشكل جزئي في عام 2021، وأكد سينمائيون مصريون أن أفلام «نجوم الشباب»، كسبت الريهان في موسم الصيف إذ حقق بعضها إيرادات وصفت بأنها «مقبولة» في ظل «كورونا». وشهد موسم الصيف منافسة شرسة على الإيرادات بين أفلام عدة، أبرزها «الآنسة والشمس» بطولة محمد هنيدي ومنة شلبي، و«بعض لا يذهب للمأذون مرتين» بطولة كريم عبد العزيز ودينا الشربيني، وفيلم «مش أنا» بطولة تامر حسني وحلا شبيحة، و«ماكو» بطولة نيكولا شعوب، و«بسمه ويسمة» بطولة نادية المنصا الرقمية العالمية والعربية لأول مرة، بعد مؤشراً إيجابياً للغاية يُسهم في إنعاش الدراما المصرية ويفتح أبواباً جديدة لها. وذكر رفعت أن «مناقشة قضية الطفل اليتيم، ومرضى الهياق، وقضايا ذوي الهمم، والطلاق، درامياً من بين الشواهد الإيجابية في عام 2021».



مشهد من فيلم «ريش»

أبرز تلك الأعمال. وفي ظاهرة لافتة في موسم دراما رمضان الماضي، شاركت مسلسلات قصيرة عدة تنتمي لفئة الـ 15 حلقة في الماراثون، لتتحدى قائمة الأعمال الطويلة المكونة من 30 حلقة، ومن بين تلك الأعمال القصير التي حققت رواجاً لافتاً، «خلي بالك من زيزي» بطولة أمينة خليل ومحمد ممدوح، ومسلسل «كوفيد 25» بطولة يوسف الشريف، ومسلسل «بين السما والأرض» بطولة هاني سلامة. وبسبب «كورونا» أيضاً اضطر المخرج أحمد خالد موسى، مخرج مسلسل «ملوك الجدة» إلى إلغاء بعض المشاهد المتبقية للفنان المصري الراحل يوسف عبد الفطر طرح عدد من المطربين في العالم العربي أعمالهم الغنائية الجديدة بعد فترة ركود طويلة بسبب وباء «كورونا» الذي أثر بشكل كبير على إنتاج الأغنيات والألبومات الغنائية.

### عودة الروح للغناء

مع بداية شهر فبراير، حاولت دار الأوبرا المصرية كسر جمود «كورونا» عبر إحياء حفلين غنائيين تحت عنوان «عظم المؤلفات للأبد»، التي تعيد تقديم أشهر أعمال كبار المطربين العالميين. كما شهد موسم عيد الفطر طرح عدد من المطربين في العالم العربي أعمالهم الغنائية الجديدة بعد فترة ركود طويلة بسبب وباء «كورونا» الذي أثر بشكل كبير على إنتاج الأغنيات والألبومات الغنائية. وكان الفنان حكيم أول المطربين الذين قرروا الاحتفال بالعيد، حين بنت أغنية جديدة بعنوان «الليلة عيد»، قبل أن يطرح الفنان المصري هتمم شاكر أغنيته الجديدة «واقف على تكة»، أما الفنان محمد نور فقدم أغنية بعنوان «زهقان يا



عفاف راضي في الأوبرا المصرية



الفنان هاني شاكر



سهير البابلي



شيرين الراس في حفلها الأخير (فيسبوك)

بفيروس كورونا، ما يؤكد عدم وجود إجراءات احترازية كافية في مواقع التصوير خلال موسم رمضان الماضي، على حد تعبيره.

### المهرجانات تجاوزت أزماتها

تسبب اشتداد وباء «كورونا» في النصف الأول من عام 2021، في إلغاء وتأجيل عدد من المهرجانات السينمائية. إذ أُلغيت الدورة الخامسة لمهرجان أسوان السينمائي لأفلام المرأة التي كان مقرراً انطلاقها في شهر فبراير 2021، إلى شهر مايو من العام ذاته، رغم ارتفاع درجات الحرارة في هذا التوقيت في جنوب البلاد.

ومرت الدورة الخامسة لمهرجان «الجونة السينمائي»، الذي يصف أحد أبرز المهرجانات العربية حالياً، بسلا، رغم الأزمات الحادة التي واجهته؛ بداية من الحريق الذي نشب قبل حفل الافتتاح بنحو 24 ساعة، مروراً بحالة الجدل الواسعة التي أحدثتها عرض فيلم «ريش» للمخرج عمر الزهيري، وانتهت بذلك قبل أيام من حصد الفيلم 4 جوائز مهمة في ختام الدورة الـ 32

ساعة من حفل الختام؛ ولكن في المقابل، قدم المهرجان برنامجاً كبيراً زاخراً بالأفلام المهمة، التي انفردها عربياً وإفريقياً.

وفي الدورة الـ 43 لمهرجان القاهرة السينمائي خصصت الأفلام الأولى للمخرجين جوائز المهرجان، وتميزت الدورة الأخيرة بـ زخم الفعاليات والتكريمات والمؤتمرات الصحافية التي عُقدت لصناع الأفلام، والحوارات التي ضمّت نجوم السينما العربية، وشهدت الدورة ذاتها تكريم كريم عبد العزيز ومنحه «جائزة فاتن حمامة للتميز». بالإضافة إلى تكريم الفنانة نيللي ومنحها جائزة «الهرم الذهبي لإنجاز العمر»، حيث سيطرت الأجواء الكوميدية على حفل افتتاح المهرجان.

ورغم الأزمة التي صاحبت عرض الفيلم المصري «ريش» في مهرجان الجونة، وامتدت لأسابيع، فقد نال جائزة أفضل فيلم عربي طويل بـ «الجونة». كما فاز مخرجه عمر الزهيري بجائزة مجلة «فاريتي» الأميركية كأفضل مخرج في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك قبل أيام من حصد الفيلم 4 جوائز مهمة في ختام الدورة الـ 32

2021، غيب «كورونا» أيضاً الفنان أحمد خليل عن عمر ناهز 80 عاماً، وأصيب خليل بالفيروس خلال الأيام الأخيرة من تصوير حلقات «حكايتي مع الزمان».

ويعد رحيله بنحو 10 أيام توفيت «الجمعة المسرح» و«صناعة البهجة» الفنانة المصرية الكبيرة سهير البابلي عن عمر ناهز 86 عاماً بعد صراع قصير مع المرض. وتعد البابلي واحدة من نجومات المسرح، وقد لُقبت بـ «ملكة المسرح المصرية».

ولحضورها الأخاذ وموهبتها الفنية الكبيرة، وقدمت عرضاً مسرحية بارزة من بينها: «مدرسة المشاعين»، و«ريسا وسكينة»، و«الدخول بالملابس الرسمية». ووفق الكاتب والنقاد المصري محمد رفعت، فإن رحيل هؤلاء النجوم سترك فراغاً كبيراً في الساحة الفنية المصرية رغم ابتعاد بعضهم عن خشبة المسرح منذ سنوات طويلة، واكتفائهم بالظهور في أدوار تكريمية أو ضيوف شرف، ويضيف لـ «الشرق الأوسط»: «الحزن أكثر في وفاة معظم هؤلاء المبدعين، هو رحيلهم متأثرين بإصابتهم

القاهرة: عبد الفتاح فرج

رغم سيطرة الحزن على الوسط الفني المصري في معظم فترات عام 2021 لرحيل صناع البهجة، تأثر صناعة الفن بتداعيات وباء «كورونا»، فإن ثمة أحداثاً فنية مهمة خفّت من حدة هذا الحزن، من بينها حصول أفلام مصرية على جوائز دولية مرموقة، واستقطاب أفلام عالمية لعرضها للمرأة الأولى في مهرجانان مصري دولي، و«انتعاش المسلسلات الرضائية رغم حالة الارتباك التي أحدثتها ترايد الإصابات والوفيات بـ «كورونا»، بالإضافة إلى عودة بعض النجمات للظهور مجدداً بعد سنوات من الغياب على غرار شيريهان وعفاف راضي. في الوقت ذاته فإن عام 2021 لم يحمل جيداً لبعض الفنانين الذين اعتادوا إثارة الأزمات في السنوات الأخيرة، أمثال شيرين عبد الوهاب، ومحمد رمضان، وحلا شبيحة وغيرهم، فضلاً عن استمرار الاحتياك بين نقابة الموسيقيين من جهة، وبين مطربي المهرجانات ومناصريهم من جهة أخرى.

### غياب نجوم مؤثرين

بدأ عام 2021 حزينا في مصر بوفاة الكاتب والسيناريست الكبير وحيد حامد، الذي وافته المنية في بداية شهر يناير (كانون الثاني) إثر تعرضه لازمة صحية، ومنازع بالزفة، وضعف بعضلة القلب، ويعد حامد أحد أبرز مؤلفي السينما والدراما المصرية خلال الـ 50 سنة الأخيرة، ورحل عن عمر ناهز 77 عاماً، بعد حياة حافلة بالأعمال الفنية المهمة في السينما والمسلسلات التلفزيونية، محققاً نجومية نادرة بأعمال بارزة، انشغل خلالها بالبحث عن تحقيق العدالة. وفي شهر فبراير (شباط) من العام نفسه، دشن نجلة المخرج مروان حامد موقعاً إلكترونياً جديداً، ووصفتها ميديا «لتخليد مشواره الدرامي والسينمائي الطويل. وفي الشهر ذاته رحل في هدوء «فارس» وفي بداية شهر مارس (آذار) 2021، رحلت عن عالمنا الفنانة المصرية أحلام الجريتلي، بشكل مفاجئ عن عمر ناهز 70 عاماً، ويخيم الحزن على الوسط الفني المصري وتفتّد لتنصيب جنازتها في الوقت نفسه الذي شجع جثمان الفنان الكبير الراحل يوسف شعبان، الذي رحل عن عمر ناهز 90 عاماً، متأثراً بـ «كورونا»، ليضم إلى قائمة الفنانين الذين خلفهم الوفاء، ومن بينهم رجاء الجداوي، وهادي الجيار، وفايق عزب.

ويشارك شعبان في أعمال سينمائية بارزة أمام كبار نجوم ونجمات ستينات وسبعينات القرن الماضي، على غرار شادية وسعاد حسني وترشدنا بأبوابه وكمال الشناوي وسميرة أحمد. وفي شهر مايو (أيار)، أسدل الستار على دراما تدهور حالة سمر غانم الصحية، بعدما غيبه الموت عن عمر ناهز 84 عاماً. وقدم «أيقونة الكوميديا المصرية» مشواراً فنياً حافلاً استمر ما يقرب من ستين عاماً، أشاع خلالها البهجة والسعادة في المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة، وبلغ رصيد السينمائي (158 فيلماً).

ويعد نحو 3 أشهر على رحيل «سميرة» لحقته زوجته دلal عبد العزيز، من دون علمها بوفاته بفضل نجاح أسرتها في خطة «التعمية»، تفادياً لتدهور صحتها، وبوفاة الفنانة خمنت أجواء الحزن على الوسط الفني في مصر والعالم العربي، بسبب الدراما التي أحاطت بحبهما ومرصهما ووفاتهما.

وفي النصف الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2021، رحل عن عالمنا محمد رجب، وهو أحد كبار نجوم المسرح، وشارك في أعمال سينمائية بارزة أمام كبار نجوم ونجمات ستينات وسبعينات القرن الماضي، على غرار شادية وسعاد حسني وترشدنا بأبوابه وكمال الشناوي وسميرة أحمد. وفي شهر مايو (أيار)، أسدل الستار على دراما تدهور حالة سمر غانم الصحية، بعدما غيبه الموت عن عمر ناهز 84 عاماً. وقدم «أيقونة الكوميديا المصرية» مشواراً فنياً حافلاً استمر ما يقرب من ستين عاماً، أشاع خلالها البهجة والسعادة في المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة، وبلغ رصيد السينمائي (158 فيلماً).

ويعد نحو 3 أشهر على رحيل «سميرة» لحقته زوجته دلal عبد العزيز، من دون علمها بوفاته بفضل نجاح أسرتها في خطة «التعمية»، تفادياً لتدهور صحتها، وبوفاة الفنانة خمنت أجواء الحزن على الوسط الفني في مصر والعالم العربي، بسبب الدراما التي أحاطت بحبهما ومرصهما ووفاتهما.

وفي النصف الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2021، رحل عن عالمنا محمد رجب، وهو أحد كبار نجوم المسرح، وشارك في أعمال سينمائية بارزة أمام كبار نجوم ونجمات ستينات وسبعينات القرن الماضي، على غرار شادية وسعاد حسني وترشدنا بأبوابه وكمال الشناوي وسميرة أحمد. وفي شهر مايو (أيار)، أسدل الستار على دراما تدهور حالة سمر غانم الصحية، بعدما غيبه الموت عن عمر ناهز 84 عاماً. وقدم «أيقونة الكوميديا المصرية» مشواراً فنياً حافلاً استمر ما يقرب من ستين عاماً، أشاع خلالها البهجة والسعادة في المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة، وبلغ رصيد السينمائي (158 فيلماً).



سمير غانم

كورونا». ويعد النصف الأول من عام 2021، من أكثر الفترات ركوداً على مستوى الأغنية العربية بسبب «كورونا»، حيث شهدت تلك الفترة طرح عدد قليل جداً من الأغنية، بعدما كان العمل في الدراما للفنان السعودي رايح صقر، واليوم «كلها يومين» للفنان السعودي طلال سلامة، واليوم «يا أنا يا لا» للفنان عمرو دياب، واليوم «فدوة عيونك» للفنانة الإماراتية أحلام. وفي موسم عيد الأضحى عاد نجوم الغناء والطرب العربي إلى مواجهة الجمهور مرة أخرى، بحفلات حية ومباشرة شهدت حضوراً كبيراً من الجمهور، وكان حفل وائل جسر ضمن «مهرجان المساة للعلمين الغنائي الثاني»، من بين أبرز حفلات الموسم في مصر، إلى جانب حفل تامر حسني.

### انتعاشة تلفزيونية

على مدار شهرين عام 2021، استطاعت المسلسلات التلفزيونية، تحقيق نسب مشاهدة مرتفعة وتفاعلاً لافتاً من الجمهور، وكان مسلسل «ؤلؤ» بطولة مي عمر، الذي عُرض في شهر فبراير من



أحلام الجريتلي



دلal عبد العزيز



أحمد خليل



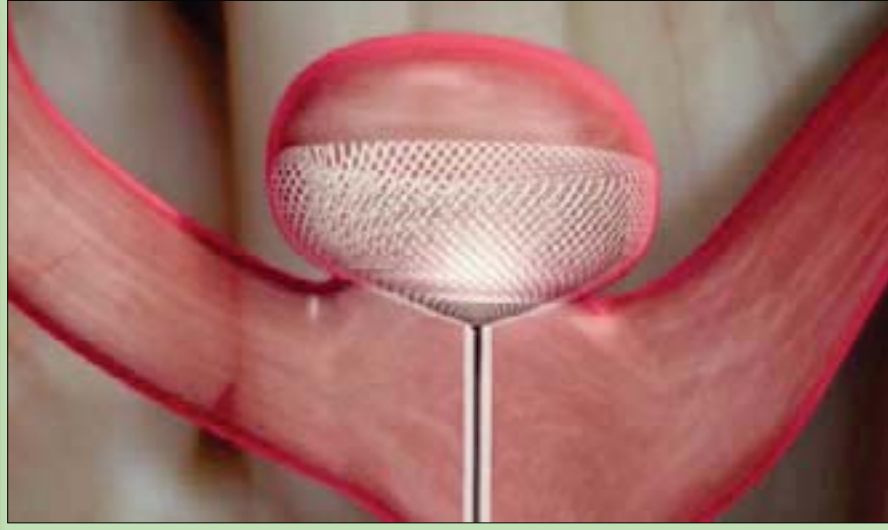


مستاري الزايدي  
m.althaidy@aawsat.com

## الرئيس السيسي؛ لا تنسوا عام 2011 أبداً

من مصائر الخراب والدمار، ولأجل خاطر الـ100 مليون مصري». وتابع بهذا الزخم العفوي بالحكمة المصرية: «هل هنكر نفس المسار ثاني؟ لا طبعاً... الكلام ده لو هيزعلكم أنا هاجي عليكم... علشان خايف على البلد». نعم ربما نسي البعض ما جرى في 2011 وما تلاها، من مكر كبير وخطر جسيم ومستقبل أسود كان يراد لنا. يقال لنا -هذه سمعتها من بعض من تستغرب صدور هذا الكلام منه- لندغ الماضي، ونترك غد المعارك السابقة «خاص»... انتهى خطر «الإخوان» و«الصحو» وكل ما جرى في الربيع العربي. هذا كلام حتى لو قيل بحسن نية، ثمرته حنظل يعلق في الحلق ويمنع النفس ويسوق للهلاك. هناك مخاطر طبيعتها دائمة، نعم لا نحصر حديثنا ونشاطنا عنهم، فلدينا مشاريع تنموية وقصص أخرى، ولكن لا يمكن بقاء التنمية من دون ظهير فكري فكك الغام الخصوم، وتشكيكهم في مشاريع التنمية نفسها، كما نرى في شائعات وأراجيف الخصوم ضد المشاريع بمصر والسعودية، ليس من باب طلب التجويد، ولكن للتشكيك في أصل المشاريع وما خلفها من فكر وشغف. التصافر بين الدول العربية المستهدفة من طرف الدعايات الإخوانية ومن يدعمها في الغرب، هي درع واقية. علق السياسي الكويتي المخضرم عبد الله جريدة «القبس»، وقال: «هذه هي المهمة التي يجب أن تشكل أولويات الانسجام الخليجي - المصري، بغرس المفاهيم العربية التي تربط ولا تبعد، من دون أيديولوجيات».

هناك من يريد مناً، يطيب ننة أو خبثها، نسيان السنوات العشر الأخيرة، أعني تحديداً زمن الهياج الإخواني مع مطاياهم من فلول اليسار ونهايي الفرص السياسية... سنوات الربيع العربي، بل القبط اللاهب المذمور، ودعم إدارة باراك أوباما الفاضح المفصوح، لخطط تمكين «الإخوان» وبعض العلق العالق بهم من مذعي الثورة والحزبية. اليوم يراد عودة هذا الربيع لكن بصيغ وصور مختلفة، وبعضها بنفس الشكل القديم، ورائنا وسمعنا زعيماً عربياً سابقاً- يقول قبل أسابيع إنه لا بد من عودة الربيع العربي، الذي كان هو أكبر المستثمرين فيه. كما نرى حملات التشكيك من اليسار الغربي وتجمعات «الإخوان» في الغرب، وهذه مسألة خطيرة أعجب من عدم اهتمام الدول العربية التي تتعرض لهجمات هؤلاء بها وإغفالها أو التراخي عن رصد ما مراقبتها وخلق الخطط العملية لمواجهةها. أعني كتل «الإخوان» وعناصرهم، من داخل أحشاء الدول والمجتمعات الغربية، ممن يحملون جنسيات تلك الدول ويجلسون على مقاعد المسؤولية هناك، ولنا في مثال «النائية» الأميركية - الصومالية المناصرة لـ«الإخوان» إلهان عمر، أجلي دليل على هذا الخطر الآتي من الغرب اليوم وغداً. الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خاطب المصريين وغيرهم، بكلمة صريحة في افتتاحه، مؤخراً، مشروعات جديدة في محافظات الصعيد بلهجة مباشرة، وقال: «لن أنسى عام 2011... والمفروض يا مصريين ماتنسوش العام ده». تابع السيسي موجهاً حديثه للمصريين: «كل إجراء وخطوة ماتنسوش العام ده، اللي أنقذكم ربنا وحده، وربنا اللي أنقذ البلد ده دماغها».



جهاز «كونتور سيروس» يعلق قبة تمدد الأوعية الدموية

## جهاز صغير لإبطال مفعول «قنبلة موقوتة» في الرأس

القاهرة، حازم بدر

الأعصاب في جامعة ستوني بروك، أن تتم الموافقة على استخدام الأوعية الدموية النادرة، والذي يحتمل أن يكون مميتاً. وكانت شبكة «سابينس إكس نيتورك»، قد نشرت بالالتزام مع الدراسة قصة المريضة كاترين سيرز (60 عاماً)، من نورثبورت بنسylvانيا، والتي كانت أول المريضة الذين تم تجديدهم في التجربة السريرية، وكان لها تاريخ من ارتفاع ضغط الدم، وهو عامل خطر لتمدد الأوعية الدموية، وتم فحصها بتصوير الأوعية المقطعي الذي يتضمن أيضاً حقن صبغة خاصة لتحسين صور الأوعية الدموية، وتم اكتشاف تمدد الأوعية الدموية في فحوص دماغها.

من الخطورة جداً الاقتراب بآمان من الشذوذ الخطير في دماغهم، ويتركون حاملين لهذه القنبلة الموقوتة في رؤوسهم. وخلال دراسة نشرت أول من أسس في دورية «الجراحة العصبية التداخلية»، أعلن جراحو الأعصاب في جامعة ستوني بروك في نيويورك بأميركا، تقنيتهم الجديدة للعلاج والتي تصلح مع كل حالات الإصابة، والتي هي عبارة عن جهاز صغير يتم إدخاله إلى موقع الانسداد في الدماغ عبر قسطرة يتم توجيهها من الشريان الفخذي، ليقوم أحد أجزاء الجهاز بإغلاق قبة تمدد الأوعية الدموية؛ مما يسد تدفق الدم، ويؤدي ذلك إلى تقلص الوعاء الدموي وعلاج المشكلة. ويطلق على الجهاز الجديد اسم «كونتور سيروس»، وطورته إحدى شركات الأجهزة الطبية في المملكة المتحدة، ويأمل جراحو

وتق فريق بحثي أمريكي نجاح تقنية جديدة لعلاج تمدد أوعية الدماغ الدموية، في حالة مرضى أميركيين تم تشخيص معاناتهم مع تلك المشكلة، والتي توصف بأنها قنبلة موقوتة في الرأس. وتمدد الأوعية الدموية أشبه ببالون يمتلئ بالدم المتزايد في الحجم، وتتسبب القوى الديناميكية الدموية، في تدفق الدم وضغطه في الوعاء الدموي مما يزيد من احتمالية التمزق. والعديد من حالات تمدد الأوعية الدموية يصعب علاجها، ويجرى لهؤلاء المرضى جراحات الدماغ المفتوحة، والتي تتطلب فترات نقاهة طويلة، وقد يكون تمدد الأوعية الدموية معقداً للغاية بالنسبة لمرضى آخرين لدرجة أنهم يُتركون دون علاج؛ لأنه سيكون



سمير عطالله

## من تسمي

هذا موسم الجوائز الأدبية والسياسية وتسمية «رجل العام». وكان العالم في الماضي ينتظر غلاف مجلة «تايم» كي يعرف من كان خيارها. لكن الدنيا تغيرت والصحافة تغيرت والمفاهيم تغيرت، ولم تعد مجلة «تايم» أكثر من مطبوعة محلية فيما يتابع عشرات الملايين من البشر وسائل الإعلام الحديث الذي جعل «الميديا» إحدى أهم الصناعات وأغناها في تاريخ البشرية. قبل عقدين مثلاً، كان الأسترالي روبرت ميردوخ، الإعلامي الأكثر تأثيراً وثروة: لأن في مجموعته صحفاً «تاريخية» مثل «التايمز» اللندنية. الآن أغنى إعلامي هو مايكل بلومبرغ لأنه الأول في الإعلام المالي والعب الفيدويوات، وتبلغ مجموع ثروات «الإعلاميين» في أميركا نحو 191 مليار دولار. وإذا أصبح اسم مثل «تايم» ذكراً من متحف الصحافة، أصبحت الصحافة نفسها في أيدي مجهولين أو عابرين في مواقع التواصل التي يتداولها عشرات الملايين. وأصبح في إمكان أي فرد، أو مجموعة صغيرة، إصدار صحيفة إلكترونية. وفي المقابل ضعفت الصحافة العادية وفقدت مكانتها الأولى في الإعلام. أذكر أنه قبل عقدين أيضاً دار في لندن حديث حول مداخل الإعلام الجديد، وقلت إنني قرأت أن دخل مقدمة البرامج أوبرا وينفري هو 150 مليون دولار في العام. وتعجب رجل الأعمال جورج الزاخم من الرقم، سائلاً: «هل أنت متأكد؟» أصبحت ثروة وينفري اليوم 3,7 مليار دولار. وأصبحت الأرقام مثل خرافات ألف ليلة وليلة. ولم يعد المال الكبير يأتي فقط من «الصناعات الثقيلة» التي تتوارثها العائلات من جيل إلى آخر، بل صارت تأتي من رجل أو فقرة. يطرح المفكر والعالم الدكتور محمد أبو الغيط وضع الصحافة المصرية وما تواجهه من تحديات البقاء بعد كل ما طرأ من متغيرات جذرية، أهمها شخصية القارئ الجديد واهتمامه وطريقة حياته. وهذا ينطبق على الصحافة العربية كلها. إنها مرحلة انتقالية شديدة الصعوبة والتعقيد: من يدبر هذه المرحلة؟ الخبر القديم الذي لا يعرف - ولا يتقبل - مزاج الحداثة، أم الطامح الجديد الذي لا يملك شيئاً من الخبرة، وأيضاً له موقف عدائي منها. في اعتقادي أن أحد الأمثلة الكبرى على ما نحن فيه هو الطبيب محمد أبو الغيط، إنه يجسد في اجتهاده ورؤيته العلمية وموضوعيته، المنحى الأنسب للعبور الصعب بين مرحلتين. وهذا لا يعني التسوية، بل العكس، أي التجدد. فالصحافة المكتوبة تواجه خصماً متعدد الأسلحة والإغراءات وسريع التطور، فيما هي أسلحتها تتضاءل ووجهها يخف والراغبون فيها تقل أعدادهم مع السنين. إلى اللقاء...

## #المانجا صارت عربية

إبداع جديد

# مانجا

العربية للشباب

## سافر لأبعد من الخيال

حمل التطبيق المجاني

تحميل على Google Play | تحميل على App Store